



عمل المخابرات
الصينية: تنظيم
معقد وتجسس
ذكي

٨ص7



أحمد بن صالح
مهندس الاشتراكية
الذي لاحقته
أشباحها

٨ص8



تبادل مصالح
أم تطبيع
بين السودان
وإسرائيل

٨ص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/10/04

صفحة 17

السنة 43 العدد 11840

Sunday 04/10/2020

43rd Year, Issue 11840

العرب

بري يدعو إلى حكومة لبنانية جديدة بضغط أميركي

الرئيس السابق باري أوباما ومكن إيران من خلالها من اتفاق نووي سمح برفع التجميد عن أموالها وأوقف العقوبات الدولية ومكنها من تمويل أنشطتها التخريبية في المنطقة.

ويقول متابعون للشأن اللبناني إن نبيه بري، الذي كان أحد الفاعلين الرئيسيين في فشل المبادرة الفرنسية بتشكيل حكومة تكنوقراط بعيدا عن نفوذ الأحزاب، سيعمل على بناء حكومة جديدة بنفس المواصفات تنال رضا الولايات المتحدة، وفي نفس الوقت يتحكم فيها الثنائي الشيعي من وراء الستار من خلال الرّج بمستقلين وهميين خاصة في الوزارات السيادية مثار الخلاف.

ويمكن أن توفر مبادرة بري الائتلافية فرصة لحلفائه في حزب الله والتيار الوطني الحر لربح الوقت وبحث صيغ المناورة لإفشال الحكومة الجديدة التي تطلبها واشنطن بانتظار ما تفرزه وضعية الانتخابات الأميركية القادمة، وقبل ذلك صحة الرئيس دونالد ترامب الذي أصيب بكورونا، وتأثير غيابه عن الحملة الانتخابية على حظوظه في الفوز.

وليست مهمة مسألة الوقت لدى الثنائي الشيعي، إذ يمكن أن يستمر الفراغ الحكومي لفترة أطول. كما أن تلويع فرنسا بالعقوبات على المعركلين أو بحجب أموال المانحين عن لبنان ليس مهنّا طالما أن أوراق تحريك المشهد السياسي والحكومي بأيدي حزب الله، وهو ما بدا واضحا في خطاب الأمين العام للحزب حسن نصرالله منذ أيام.

وقال نصر الله موجها خطابيه للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "لا زلنا نركب بالمبادرة الفرنسية، ومستعدون للمحاور مع الفرنسيين والفرقاء في لبنان".

وتابع "لا نقبل أن يتهمنا ماكرون بالخيانة، وندين هذا السلوك. ولا نقبل أن يشك بنا أو أن يتهمنا بالفساد، وإذا كان لدى السلطات الفرنسية أي ملف فساد على وزراء حزب الله، فليقتضض إلى القضاء، وليقم بتقديره من أجل محاسبتهم فوراً".



«حزب الله» يجرؤ
حيث لا يجرؤ الآخرون

خيرالله خيرالله

٨ص5

بيروت - دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إلى تشكيل حكومة لبنانية جديدة وذلك بعد 48 ساعة من إعلانه عن اتفاق على إطار لمفاوضات مع إسرائيل بغية ترسيم الحدود بين البلدين.

وقالت مصادر سياسية إن بري يستجيب بدعوته هذه إلى طلب أميركي بضرورة التخلص من الحكومة الحالية برئاسة حسان دياب التي كانت قدمت استقالتها بعد تفجير ميناء بيروت في الرابع من أغسطس الماضي.

وأوضحت المصادر السياسية أن الحكومة المستقيلة التي تتولى تصريف الأعمال محسوبة من وجهة النظر الأميركية على "حزب الله". وتشير المصادر إلى أن نبيه بري، الذي أعلن بحماس عن اتفاق ترسيم الحدود مع إسرائيل، يسعى لإظهار نفسه في صورة المعتدل الذي يمكن أن تقبل به الولايات المتحدة ليكون عزاب المرحلة القادمة من بوابة فتح القنوات مع إسرائيل، وتسهيل الوساطة الأميركية، وخاصة من بوابة حكومة جديدة تقطع الطريق أمام المبادرة الفرنسية.

واتفق لبنان وإسرائيل على إطار لإجراء محادثات بوساطة أميركية تهدف لإنهاء صراع طويل الأمد بشأن الحدود بين البلدين الذين خاضا عدة حروب. وقال نبيه بري للصحافيين، الخميس الماضي، إن الجيش سيقود الفريق اللبناني، وإن المفاوضات ستجرى في جنوب لبنان قرب الحدود وتحت إشراف الأمم المتحدة، وإن الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها من أجل التوصل لاتفاق في أسرع وقت ممكن.

ورحبت وزارة الخارجية الأميركية بالاتفاق وقالت إنه استغرق ثلاث سنوات من الجهود الدبلوماسية للتوصل إليه.

وكان واضحا أن تحرك نبيه بري باتجاه التهدئة مع الولايات المتحدة، وعرض خدماته، لم يكن بمعزل عن حزب الله وإيران الذين ياملان في إرسال إشارات تهدئة إلى واشنطن على أمل أن توقف مسار العقوبات المتصاعد الذي تستهدف به مصالح الحزب كما مصالح حليفه إيران.

وينتظر حزب الله، كما هو شأن الإيرانيين، نتائج الانتخابات الأميركية على أمل صعود مرشح الديمقراطيين جو بايدن وفتح قنوات تواصل جديدة شبيهة بتلك التي عمل من خلالها



المدنيون يدفعون فاتورة الحرب

انحياز إيران إلى الأرمن في الصراع الحالي يعطيها زخما أقوى يضاف إلى الأزمات الداخلية، خاصة ما تعلق بالوضع الاجتماعي الصعب، فضلا عن احتقار الأقليات المؤثرة (العرب والأرمن) ومحاوله تذويب هوياتها بالقوة.

ورغم الاشتراك في اعتناق المذهب الشيعي بين إيران وأذربيجان، إلا أن النفوذ "الشيعي" الإيراني محدود جدا وتمت محاربته بجديّة، بسبب النموذج الديني المتشدد في إيران مقابل نظام تركي عرقي علماني في أذربيجان.

ويعتقد الأذريون أن إيران حليفة عدوهم التاريخي أرمينيا لن تكون صديقة لهم حتى لو توفدت من خلال المذهب، وهو عنصر أقل قيمة من البعد العرقي والانتماء التركي للبلاد.

و"تحالف" إيران مع أرمينيا لديه مبررات اقتصادية من ذلك أن تجارة الكحول الراجعة في إيران تمر عبر أرمينيا ويستفيد منها متنفذون في السلطة الإيرانية.

هل تفجر ناغورني قره باغ
العلاقة بين أردوغان وبوتين

٨ص4

التركية المسيّرة التي تقف إلى الآن وراء تقدم القوات الأذرية، وهو دور يعمل على تحدي روسيا في منطقة نفوذها التقليدي في آسيا الوسطى. وهذه كلها مؤشرات غير مريحة لإيران التي لا تريد أن تسمح بتفوق إقليمي لتركيا في منطقة حيوية.

ويقول متابعون إن دور إيران في النزاع بين أرمينيا وأذربيجان سيبقى محدودا، وهو أقرب إلى دور المراقب، لكن تأثيرات الحرب قد يطال لهاها إيران أكثر من تركيا أو روسيا بسبب قضية أذربيجان الإيرانية ورغبة ملايين الأذريين بالانفصال عن إيران والحاق بالوطن الأم في أذربيجان.

وفُرت الشرطة الإيرانية تظاهرات داعمة لأذربيجان في نزاعها ضد أرمينيا حول إقليم ناغورني قره باغ، نظمت في شمال غرب إيران حيث توجد أقلية أذرية وازنة، وفق ما أفادت وكالة فارس.

وتوجد في إيران أقلية أذرية وازنة وتتركز أساسا في شمال غرب البلاد وتشير تقديرات إلى أن عدد أفرادها يبلغ 10 ملايين من إجمالي 80 مليون مواطن إيراني.

ويقول خبراء إن مشكلة "أذربيجان الإيرانية" يمكن أن تتحول إلى قضية موقوتة في وجه سلطات طهران، وأن

وهذا التمدد يأتي في الوقت الذي عجزت فيه إيران عن التمدد بشكل يحقق طموحها الإمبراطوري. ويعزى هذا الفشل إلى صعوبة الترويج للنموذج الديني المتشدد الذي تتبناه وفشلها في محاولة فرضه بالقوة على هويات داخل إيران.

ولا شك أن إيران لا تريد مواجهة مع تركيا خاصة بعد تأكيد نزعة الصدام والمغامرة التي أظهرها الرئيس رجب طيب أردوغان من خلال التدخل في سوريا والتلويح بالصدام مع روسيا، ما مكّنه من فرض سيطرته على جزء من الأراضي السورية، لكن طهران لا تستطيع أن تغفل الصعود الإقليمي التركي، ولذلك

تبحث عن خلق مصاعب أمامه من خلاف تحالفات بعضها مكتشف والآخر مخفي. ورغم أن إيران استقدمت ميليشيات مختلفة من لبنان والعراق إلى سوريا، إلا أنها لم تخلق حالة توازن للقوى على الأرض مع توظيف أردوغان للعبة المرتزقة، فتركيا اليوم لديها أكثر من 20 ألف مرتزق مخضرمين في معارك سوريا وليبيا ومزودين بأسلحة وخبراء وتكتيكات هي في الأصل من الناتو.

كما أن السلاح التركي أثبت قدراته في ليبيا ونجح في تحييد السلاح الروسي، وخاصة الدور الفعال للطائرات

طهران - تتواتر تقارير عن قلق

إيراني من التصعيد في الحرب بين أرمينيا وأذربيجان وتقدم الأخيرة ميدانيا بهدف استعادة إقليم ناغورني قره باغ بدعم تركي عسكري مباشر، وهو ما من شأنه أن يقود إلى مسالتين خطيرتين بالنسبة إلى طهران، الأولى تغذية الشعور بالانفصال لدى ملايين الأذريين الموجودين في إيران، والثانية توسع النفوذ التركي في آسيا الوسطى الغنية بالنفط والغاز، وهو توسع قد يقود إلى محاصرة إيران وإحباط خططها في التحول إلى لاعب رئيسي في المنطقة مستفيدة من تحالف الضرورة مع روسيا. ورغم أن إيران حرصت على إظهار "الحديد" في الصراع بشأن إقليم ناغورني قره باغ، إلا أن تقارير قالت إن طهران سمحت بمرور أسلحة ومعدات روسية باتجاه أرمينيا. كما لم تخف توافقها مع موسكو بشأن تحميل تركيا مسؤولية التوتر من خلال جلب مرتزقة سوريين إلى الإقليم.

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن وزير الخارجية سيرجي لافروف ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف تحدثا هاتفيا، الجمعة، وعبرا عن القلق لمشاركة مقاتلين سوريين ولبنيين في صراع ناغورني قره باغ.

ويعتقد مراقبون أن القلق الذي تبديه إيران من الدور التركي في الإقليم يرتبط بشكل أوسع بتزايد نفوذ أنقرة في مناطق تحرك طهران، من ذلك الدور التركي المعطل لتركيز استقرار الأوضاع في سوريا، فضلا عن دخول تركيا على خط الأزمة في العراق واليمن والبحث عن ادوار مزاحمة في أماكن أخرى خاصة في أفريقيا.

10

ملايين من أصول أذرية يعيشون في
إيران.. قبيلة موقوتة في وجه طهران

وينظر الإيرانيون للنفوذ التركي في آسيا الوسطى بقلق كبير، خاصة أن أنقرة نجحت في تحريك البعد التاريخي في بناء "عالم تركي" بين جمهوريات إسلامية ناطقة بالتركية وكانت تشكلت هويتها من خلال هجرات قديمة لقبائل تركية قبل أن يتحول ذلك إلى أرضية لإمبراطورية العثمانية.

«فتوى» من السيستاني لإنجاح الانتخابات المبكرة في العراق

الناخبين ومنهم بطاقتهم الانتخابية في الوقت المطلوب"، داعيا "المواطنين المؤهلين للتصويت إلى الإسراع بتحديث بياناتهم الانتخابية عبر الذهاب شخصيا إلى مراكز التسجيل القريبة تمهيدا لاستلام بطاقتهم الإلكترونية البايومترية التي ستسمح لهم بالإدلاء بأصواتهم في الانتخابات". ويربط المراقبون بين الإشارات القادمة من النجف بشأن دعم السيستاني لمشاركة شعبية واسعة في الانتخابات وبين تحركات الكاظمي لضمان استعمال الإجراءات الفنية الخاصة بالاقتراع، وسط تكهنات بأن الانتخابات قد تجري في موعدها فعلا، وهو يونيو 2021.

والذين يتجاوز عددهم الكلي 26 مليون ناخب. وخلال مراجعة التقرير، شدد الكاظمي على "أهمية تمكين كافة الناخبين من التصويت في الانتخابات النيابية المبكرة، المقرر إجراؤها في شهر يونيو المقبل"، مشيرا إلى أن "مشاركتهم الواسعة في التصويت دليل على ثقة الشعب العراقي بالديمقراطية والنظام المدني الدستوري، كما يساهم في قطع الطريق على المسينين لنزاهة العملية الانتخابية وشفافيتها".

وأشاد الكاظمي بـ"القرارات التقنية والمهنية لخبراء المفوضية وموظفيها وبما يبذلونه من جهود وحرص في تسجيل وتنظيم بيانات عدد متزايد من

"الإسراع بتحديث بياناتهم الانتخابية للحصول على البطاقة الانتخابية البايومترية الخاصة بكل منهم". وكان الكاظمي تسلم الجمعة تقريرا عن اجتماع وفد حكومي رفيع المستوى مع رئيس وأعضاء مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات خصص لبحث سبل إنجاز التسجيل البايومتري الكامل للناخبين العراقيين المؤهلين للانتخابات المقبلة



مصطفى الكاظمي
يتحرك لتوفير الضمانات
الفنية لإنجاح الانتخابات

ويقول مراقبون إن المشاركة الواسعة في الانتخابات ربما تحد من حظوظ القوى السياسية التقليدية لتكريس نفوذها السياسي في البرلمان أو اختطاف نتائجها أو شراء أصوات الناخبين المشاركين فيها.

وسيتلاشى تأثير التزوير، الشائع بكثرة في الانتخابات العراقية، عند حلال شارك الناخبون بكثافة، لأن عدد الأصوات المطلوب للفوز سيكون أكبر.

وسيت، وجه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، "مفوضية الانتخابات بمضاعفة جهودها لتسريع إكمال تسجيل الناخبين العراقيين في أقرب وقت، استعدادا للانتخابات المبكرة"، داعيا العراقيين المؤهلين للتصويت إلى

للتغيير، ما اعتبر إعلانا شعبيا بفشل هذه الممارسة الديمقراطية التي تجسد أحزاب الإسلام السياسي استغلالها لتكريس نفوذها السياسي في البرلمان والحكومة.

وتعد دعوة السيستاني للمشاركة في الانتخابات حاسمة على مستوى ضمان نجاحها، نظرا لتأثيره الواسع في صفوف مقلديه الشيعية الإثني عشرية في العراق.

ولا ينوي المرجع الأعلى علي السيستاني تفضيل مرشح على آخر أو حزب دون سواه، لكنه سيدعو إلى مشاركة كثيفة "إذا لمس عدالة في قانون الانتخابات ونزاهة في الإجراءات التحضيرية".

بغداد - قالت مصادر مطلعة في مدينة النجف العراقية إن المرجع الديني الأعلى علي السيستاني قد يدعو مقلديه الشيعة إلى المشاركة الواسعة في الاقتراع المبكر المقرر إجراؤه صيف العام القادم لاختيار برلمان جديد، في مسعى يقول مراقبون إن هدفه إعادة إكساب العملية السياسية شرعية انتخابية بعد أن فشل العراق منذ 2003 في الخروج من نفق المحاصرة ودفع الناخبين إلى مقاطعة واسعة.

وسجلت الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي جرت العام 2018، أدنى معدل مشاركة، بعدما قاطعها العراقيون على نطاق واسع، احتجاجا على مشاركة الفاسدين فيها، وغياب أي آفاق

إخوان الجزائر يفقدون التوازن على رمال السياسة المتحركة

جبهة العدالة والتنمية تلتحق بالمعارضين للدستور

صابر بليدي

أي أجندة للمعارضين له، الأمر الذي يعد أول ميلان لكفة أنصار السلطة.

ولا يزال التوتر قائما بين رئاسة الجمهورية وبين قيادة أكبر الأحزاب الإخوانية في البلاد، على خلفية التعيين الغامض للقيادي في حركة “حسن” الهاشمي جعوب، في منصب وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، حيث تصاعد التلاسن بين الطرفين بشكل غير مسبوق، ولو أن فرضية الصفقة السياسية بين الطرفين تبقى قائمة.

وتضمنت التقاليد السياسية لتيار الإخوان الجزائري سوابق ماضية، تكرر عقدة الزعامة والبراغماتية وحتى المصالح الضيقة، فإذا نفت حركة حسن أي تشاور بينها وبين المعني، أو بينها وبين السلطة بشأن تعيين الرجل في المنصب الجديد، واعتبرته مناورَة لإرباكها بعد تبني خيار التصويت بـ“لا” على الدستور، فإن نفس الموقف تقريبا صر من تحالف كتلة النهضة والعدالة والبناء، لما تم تعيين أحد أعضائها بدعم من القيادة العسكرية في منصب رئيس الغرفة البرلمانية الأولى (المجلس الشعبي الوطني) في يوليو 2019، ويتعلق الأمر بالنائب سليمان شنين، خلفا لرئيسه السابق المنحدر من جبهة التحرير الوطني معاذ بوشارب.

الموقف المعارض لجبهة العدالة والتنمية، محاولة لاستباق تطورات منتظرة، خاصة وأن انتخابات تشريعية مبكرة على الأبواب

ولم يستبعد متابعون للشأن الجزائري، أن يكون الموقف المعارض لجبهة العدالة والتنمية، محاولة من عبدالله جاب الله، لاستباق تطورات منتظرة في قادم الأيام، خاصة وأن انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة على الأبواب، وأن الرجل لا يريد ترك مسافة طويلة بينه وبين خصومه في التيار الإخواني وبينه وبين السلطة.

وينتظر هؤلاء ارتدادات قوية في صفوف التيار، بعد الانشقاق الذي أحدثه اختيار أحد أكبر القياديين في حسن لصالح السلطة، مقابل شغل منصب وزير في حكومة عبدالعزيز جراد.

كما تكون حركة البناء في وضع الذي يقضم أظفاره ندما وخجلا، بعدما خرجت خاسرة في معركة التوازنات الأخيرة بين الإخوان والسلطة، فرغم مشاركة رئيسها عبدالقادر بن قريبة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ومساهمته في شرعنة الاستحقاق الذي رفضه الشارع الجزائري، وتحوله خلال الأشهر الماضية إلى حليف للسلطة وقرر التصويت بـ“تعم” على الدستور، إلا أنه بقي بعيدا عن بواكير الكعكة السياسية.

وفي تصريح جديد، قال عبدالرزاق مقري، السبت، تعليقا على تعيين رفيقه الهاشمي جعوب، الذي تقرر تجميد عضويته في حسن، وعرض ملفه على لجنة الانضباط لاحقا، إن “الحركة لا تتدخل على الجزائر بالكفاءات ولا بالبرامج ولكنها ترفض التهافت على المصالح الشخصية”. وأضاف “إن العمل السياسي ليس سராعا على المنافع الشخصية وتهافتا على خدمة الإنسان لنفسه وعائلته على حساب البلد، وإن حسن ترفض أي عمل سياسي انتهازي يقوم على التناقص على خدمة الذات”.



إخوان الجزائر يتدافعون على أعتاب السلطة

حسابات معقدة في الخلاف بين قيس سعيد وهشام المشيشي

رئيس الحكومة التونسية يستقوي على الرئيس بتحالف برلماني



انتقطع حبل الود مبكرا

لنستعيد زمام المبادرة على الساحة السياسية بعد أن كادت أن تفقدها مع سقوط حكومة إلياس الفخفاخ والضغط التي كرسها مناوئوها في البرلمان في سياق المحاولات للإطاحة برئيسها راشد الغنوشي من رئاسة مجلس النواب.

وتستعد النهضة للإعلان عن جبهة برلمانية موسعة داعمة للمشيشي مكونة من حزب قلب تونس الذي يرأسه رجل الأعمال وقطب الإعلام نبيل القروي، (30 نائبا) وائتلاف الكرامة الشعبي والإسلامي بقيادة سيف الدين مخلوف (19 نائبا) وعدد من المستقلين.

ولكن هذه المبادرة ستقابلها تحركات للمعارضة حيث من المتوقع الإعلان عن كتل معارض يضم الحزب الدستوري الحر برئاسة عبير موسى، وكتلا برلمانية أخرى على غرار كتلة الإصلاح الوطني ما ينذر بمواجهات ساخنة داخل البرلمان.

ويشدد لطفى العماري على أن “هشام المشيشي هدية قدمها قيس سعيد للثرويكاجديدة في البرلمان وبالتالي أصبحت لدينا حكومة مسبسة بخلاف ما أعلن عنه في البداية.. المشيشي بعد أن فقد دعم سعيد لم يجد غير هذا الحزام البرلماني الذي سيستغل ضعف رئيس الحكومة ليبتزعه رسمية، وبين معارضين راديكاليين يرفضون أي استحقاق أو مشروع للسلطة ويات بتقديمهم التيار الديمقراطي العلماني إلى جانب فواعل الحراك الشعبي، وبينهما يقع التيار الإخواني وبعض الإسلاميين والحفاظين الذين يريدون صناعة خط سياسي ثالث، رغم أنهم يفتقدون لآليات والإمكانات البشرية واللوجيستية التي تكفل لهم متابعة ومراقبة تأمين أصواتهم في مكاتب الاقتراع.

وإذ تحشد السلطة كل الإمكانيات السياسية والبشرية لتزكية الدستور الجديد، وتنتهي اللجنة العليا المستقلة لتنظيم الانتخابات بشكل منحاز لخدمة المشروع بما في ذلك توزيع وتنظيم الحملة الدعائية الشعبية والإعلامية على القوى المؤيدة، لم يرد في برنامج عملها

وأوضح العماري في تصريح لـ“العرب” أن “قيس سعيد هذه المرة أمعن في إهانة المشيشي لأن سعيد رغم أنه رجل قانون إلا أنه يعتبر غير ديمقراطي.. يريد أن يستفرد بكل السلطات لذلك يخرج في كل مرة للتونسيين ليذكرهم أن لتونس رئيسا واحدا وهو قيس سعيد”، وممع تزايد الشكوك التي تُخامر الرأي العام في تونس حول المواجهة بين رئيسهم ورئيس حكومتهم في وضع سياسي يتسم بالتوتر، إلى جانب تدهور الوضع الصحي مع استمرار تفشي فايروس كورونا، تطرح تساؤلات بشأن حدود المواجهة بين الطرفين.

وفي هذا الإطار، يشدد لطفى العماري على أن هناك انقسامًا ضرب الحكومة التونسية حيث “هناك وزراء يعتبرون أن سعيد هو من كلهم وآخرون ملتزمون بتوجهيات المشيشي”.

وأضاف العماري أن “هذه الوضعية جد معقدة حيث هناك ما لا يقل عن 7 وزراء داخل حكومة المشيشي يدينون بالولاء التام لرئاسة الجمهورية وهو ما يشكل حكومة مصغرة داخل الحكومة ما سيفسخ الأجواء التي تعمل في إطارها الحكومة حيث هناك حالة تمرد داخلها”، ومن جهة أخرى، يقف البرلمان التونسي الذي يتمتع بسلطات قوية هو الآخر حيث بإمكانه الإطاحة بالحكومة. واقتنصت حركة النهضة الإسلامية (54 نائبا) صراع المشيشي وسعيد

قلب تونس. وفي نهاية سبتمبر الماضي، قرر رئيس الحكومة التونسية الرد بطريقة على الرئيس الذي “تلاعب” بمخرجات لقاؤه مع المشيشي ليبرز نفسه في موقع قوة وهو ينتقد خيارات رئيس الحكومة مستحضرا في ذلك خطابا ثوريا من شأنه أن يعيد البلاد إلى مربع التقسيم بين “فوريين” و“أزلام النظام السابق”.

وردا على طريقة إخراج الفيديو الذي انتقد فيه قيس سعيد المشيشي أصدر الأخير أوامر إلى وزرائه من أجل إبلاغه بأي تواصل مع رئاسة الجمهورية مشيرا إلى ضرورة إعداد تقرير مفصل حول المواضيع التي يتم التطرق إليها خلال هذه الاتصالات.

وبالرغم من تشديده على أن هذا الإجراء يعود إلى حرصه على أن تكون سياسات الدولة متلائمة إلا أن اللهجة وطريقة اختيار هذه التوجهيات تشي بأن القطيعة تقترب أكثر بين ساكن قرطاج والقصبة.

وأرجع الإعلامي لطفى العماري، أسباب هذا الصراع إلى النظام السياسي قائلا “هذا النظام جعلنا نعيش أكثر من صراع منذ 2011 بين الرئيس ورئيس حكومته.. شهدنا صراعا بين المنصف المرزوقي الرئيس المؤقت ومهدي جمعة والمرزوقي وحمادي الجبالي والباجي قائد السبسي والحبیب الصيد ومن ثم مع يوسف الشاهد”.

توقيع اتفاق عسكري يعزز العلاقات المغربية – الأميركية

الأمني، حيث يحتضن المغرب كل سنة مناورات الأسد الأفريقي تحت إشراف القيادة العسكرية الأميركية لأفريقيا (أفريكوم). وهي العملية التي ألغيت هذه السنة جراء وباء كوفيد - 19.

من جهة ثانية، بسلط مراقبون الضوء على دور المغرب الناجع داخل الفضاء المتوسطي والذي أهله ليكون محط اهتمام أمريكي.

ويشير الشرفاوي الروداني الخبير المغربي في الدراسات الجيواستراتيجية في تصريح لـ“العرب”، إلى أن “أهمية المغرب تكمن في بعده الأمني والسياسي بعدما أصبح له دور كبير في استقرار منطقة حوض البحر المتوسط، إلى جانب نجاح مقاربته في ملفات الإرهاب والهجرة ذات الطابع الاستراتيجي بالنسبة إلى العواصم الأوروبية وأميركا”.

وفي هذا الإطار، أبرز عبداللطيف لوديي، الوزير المكلف بإدارة الدفاع الوطني الالتزام الراسخ والإستراتيجية متعددة الأبعاد التي يعتمدها المغرب في مجال مكافحة الإرهاب والتدبير

الأمني، حيث يحتضن المغرب كل سنة مناورات الأسد الأفريقي تحت إشراف القيادة العسكرية الأميركية لأفريقيا (أفريكوم). وهي العملية التي ألغيت هذه السنة جراء وباء كوفيد - 19.

من جهة ثانية، بسلط مراقبون الضوء على دور المغرب الناجع داخل الفضاء المتوسطي والذي أهله ليكون محط اهتمام أمريكي.

ويشير الشرفاوي الروداني الخبير المغربي في الدراسات الجيواستراتيجية في تصريح لـ“العرب”، إلى أن “أهمية المغرب تكمن في بعده الأمني والسياسي بعدما أصبح له دور كبير في استقرار منطقة حوض البحر المتوسط، إلى جانب نجاح مقاربته في ملفات الإرهاب والهجرة ذات الطابع الاستراتيجي بالنسبة إلى العواصم الأوروبية وأميركا”.

وفي هذا الإطار، أبرز عبداللطيف لوديي، الوزير المكلف بإدارة الدفاع الوطني الالتزام الراسخ والإستراتيجية متعددة الأبعاد التي يعتمدها المغرب في مجال مكافحة الإرهاب والتدبير

خارطة الطريق العشرية (2020 – 2030) للتعاون في مجال الدفاع بين البلدين، تشكل أحدث معلم للشراكة المغربية – الأميركية التي يعود تاريخها إلى أكثر من 100 عام.

واعتبر وزير الخارجية المغربي من جهته أن “ورقة الطريق هذه تؤكد مجددا وبوضوح أن تحالفنا قوي وقائم ليدوم” في مواجهة “تحديات كبرى” مثل “الإرهاب والتشدد العنيف وكافة أشكال الانفصال”.

والتقى المسؤول الأميركي أيضا المفتش العام للقوات المسلحة المغربية الجنرال عبدالفتاح الوراق والوزير المنتدب المكلف بالدفاع عبداللطيف لوديي. واقترح الأخير أن يشمل التعاون بين البلدين “النهوض بمشاريع مشتركة للاستثمار بالمغرب في قطاع صناعة الدفاع من أجل التحفيز على نقل التكنولوجيا”، بحسب بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة المغربية.

وتهدف الزيارة إلى تعزيز العلاقات المتينة أصلا بين البلدين في المجال

كشف رفض الرئيس التونسي قيس سعيد، تعيين رموز النظام السابق في المناصب الحكومية عن خلافات حادة بينه وبين رئيس الحكومة هشام المشيشي الذي اختاره لهذا المنصب، ويتوقع متابعون علاقات متوترة بين الجانبين مع اختيار المشيشي الخروج مبكرا من عباءة الرئيس، واستقواه بتحالف برلماني قوي تقوده حركة النهضة دافعا عن صلاحياته في مواجهة سعيد من جهة، واسترضاء للأحزاب حفاظا على حكومته من جهة ثانية.

صغير الحيدري

تونس – تغير إجراءات اقربها رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي في علاقته بالرئيس قيس سعيد، تساؤلات حول إذا ما كان الطرفان قد وصلا إلى قطيعة نهائية وصلات ذلك، حيث تتردد على المسامع كثيرا فرضية الدخول في مواجهة شاملة بين الرئيس وزراعته السابقة في وزارة الداخلية.

وتحتم هذه الفرضية التساؤل عن الأسلحة التي يمتلكها كلا الطرفين في مواجهة الآخر حيث يسخر الدستور للرئيس إمكانية ترؤس اجتماعات الحكومة، وهي فرضية مطروحة بشدة من أجل محافظة قيس سعيد على ولاء الوزراء له.

في المقابل، يُرجح أن يذهب رئيس الحكومة إلى الأقصى في مواجهته مع سعيد، الذي كان يأمل في أن يكون المشيشي رجله الطبع، وذلك من خلال إقالة وزراء وتغييرهم دون العودة إلى رئاسة الجمهورية، بالإضافة إلى إمكانية قطع حبل الود معه وتجاهل اللقاءات الأسبوعية التي لا يفرضها الدستور ولكنها تمثل فرصة للرئيس من أجل توجيه رئيس الحكومة.



وتأتي هذه التطورات عقب تجاذبات بين سعيد والمشيشي حيث تذرع الرئيس بتعيينات كان يعزّم رئيس الحكومة إجراهما، وضمت مسؤولين في نظام الرئيس الأسبق والراحل زين العابدين بن علي، لمهاجمة المشيشي.

ويستلح المشيشي في صراعه مع سعيد بتحالف مع كتلت برلماني قوي تقوده حركة النهضة الإسلامية وائتلاف الكرامة المقرب منها، إلى جانب حزب

محمد ماموني العلوي

الرباط – وقع المغرب والولايات المتحدة، الجمعة، اتفاقية تعاون عسكري لمدة 10 سنوات من شأنها أن تعزز العلاقات بين البلدين.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده الوزير المغربي المكلف بإدارة الدفاع الوطني عبداللطيف لوديي ووزير الخارجية ناصر بوريطة ووزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، على هامش زيارة رسمية أجراها مؤخرا إسبر إلى الرباط.

وقال بوريطة، خلال المؤتمر، إن الرباط وواشنطن وقعتا اتفاقية لتعزيز التعاون العسكري ضد التهديدات المشتركة تمتد بين عامي 2020 و2030.

وقال إسبر قبل التوقيع على الاتفاق “إن أمتينا تعملان اليوم أكثر من أي وقت مضى بشكل وثيق لمواجهة تحديات سياق أمني معقد يشمل مكافحة الإرهاب وكل التهديدات الأخرى العابرة للحدود، فضلا عن عدم الاستقرار في المنطقة ومواضيع إستراتيجية أوسع”، مشيرا إلى أن

تصعيد حوثي في الحديدة يستغل الارتباك الأمني وضعف الحكومة الشرعية

● عدن - عدن - تجددت المواجهات في محافظة الحديدة غرب اليمن بين الحوثيين وقوات المقاومة المشتركة، في أعقاب هجمات قامت بها الميليشيات الحوثية على منطقة "الدريهمي" باستخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة. واعتبرت مصادر يمنية مطلعة أن المواجهات العسكرية التي تشهدها المنطقة هي الأكثر حدة وغنفا منذ دخول الهدنة بين الطرفين حيز التنفيذ في ديسمبر 2018 بموجب اتفاق السويد الذي رعته الأمم المتحدة.

ويسعى الحوثيون لتعزيز تواجدهم على الأرض بعد تمكنهم من إحراز تقدم في بعض الجبهات على حساب قوات الجيش الوطني في الجوف ونهم ومؤخرا في محافظة مأرب التي تتعرض لهجوم عنيف من قبل الميليشيات التي ألقت بكل ثقلها لتغيير خارطة النفوذ العسكري شمال البلاد في ظل مؤشرات على تزايد الضغوط الدولية لإنهاء حرب اليمن.

وعلق الناطق الرسمي باسم قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي صافد دويد على التصعيد الحوثي في تغريدة على تويتر قال فيها "كعادته في نقض العهود ابتداء من الحروب الست إلى اتفاق السويد..الحوثي منذ أيام يقوم بتصعيد واسع في جبهات الساحل الغربي، تصعيده لم يحقق إنجازا سوى رمي المئات من عناصره المغر بهم لمحرقه جديدة بعد المهلكة التي ساقهم إليها بمأرب".

وفي تصريح خاص لـ"العرب" حول طبيعة المواجهات التي تشهدها جبهة الحديدة، قال أصيل السقدي مدير المركز الإعلامي لقوات العمالة، أحد أبرز الفصائل المضوية في قوات المقاومة المشتركة، إن "توقيت التصعيد العسكري الحوثي يأتي في الوقت الذي تلزم فيه القوات المشتركة بالهدنة الأممية وعملية السلام في الحديدة، حيث أقدمت ميليشيات الحوثي في الأيام القليلة الماضية بتوسيع عملياتها العسكرية في سعي منها لشف الهدنة الأممية".

ولفت إلى أن "قوات المقاومة المشتركة تتعامل مع التصعيد الحوثي جنوب الحديدة وتصدت لها، وتمكنت من إخماد مصادر النيران الحوثية وكبدت الميليشيات خسائر فادحة في العتاد والأرواح". وكشف مدير المركز الإعلامي لقوات العمالة أن الميليشيات الحوثية دفعت بتعزيزات مسلحة ومقاتلين مستقدمين من مناطق سيطرتها نحو مناطق التماس، وذلك في سعي منها لتفجير الأوضاع عسكريا في الحديدة. ويتزامن التصعيد الحوثي في الساحل الغربي لليمن مع دعوات لانسحاب الحكومة اليمنية من اتفاق السويد نتجة للخروقات الحوثية للهدنة

ويسغل الحوثيون الارتباك الأمني في التعامل مع الملف اليمني وضعف أداء الحكومة الشرعية، التي ردت على دعوات الانسحاب من اتفاقات ستوكهولم بعقد لقاء في جنيف بخصوص ملف الأسرى، ما اعتبره مراقبون تكريسا لحالة العجز عن قراء التحولات في الرؤية الدولية تجاه الأزمة اليمنية.

ويعتبر الشليفي في تصريح لـ"العرب" أن لجوء الميليشيات الحوثية للتصعيد في الحديدة "محاولة لإرسال رسالة لإظهار القوة، فمادها أنها ما زالت قادرة على القتال والهجوم تحديدا في أكثر من جبهة وبشكل متزامن".

ويسعى الحوثيون لتعزيز تواجدهم على الأرض بعد تمكنهم من إحراز تقدم في بعض الجبهات على حساب قوات الجيش الوطني في الجوف ونهم ومؤخرا في محافظة مأرب التي تتعرض لهجوم عنيف من قبل الميليشيات التي ألقت بكل ثقلها لتغيير خارطة النفوذ العسكري شمال البلاد في ظل مؤشرات على تزايد الضغوط الدولية لإنهاء حرب اليمن.

وعلى الناطق الرسمي باسم قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي صافد دويد على التصعيد الحوثي في تغريدة على تويتر قال فيها "كعادته في نقض العهود ابتداء من الحروب الست إلى اتفاق السويد..الحوثي منذ أيام يقوم بتصعيد واسع في جبهات الساحل الغربي، تصعيده لم يحقق إنجازا سوى رمي المئات من عناصره المغر بهم لمحرقه جديدة بعد المهلكة التي ساقهم إليها بمأرب".

وفي تصريح خاص لـ"العرب" حول طبيعة المواجهات التي تشهدها جبهة الحديدة، قال أصيل السقدي مدير المركز الإعلامي لقوات العمالة، أحد أبرز الفصائل المضوية في قوات المقاومة المشتركة، إن "توقيت التصعيد العسكري الحوثي يأتي في الوقت الذي تلزم فيه القوات المشتركة بالهدنة الأممية وعملية السلام في الحديدة، حيث أقدمت ميليشيات الحوثي في الأيام القليلة الماضية بتوسيع عملياتها العسكرية في سعي منها لشف الهدنة الأممية".

ولفت إلى أن "قوات المقاومة المشتركة تتعامل مع التصعيد الحوثي جنوب الحديدة وتصدت لها، وتمكنت من إخماد مصادر النيران الحوثية وكبدت الميليشيات خسائر فادحة في العتاد والأرواح". وكشف مدير المركز الإعلامي لقوات العمالة أن الميليشيات الحوثية دفعت بتعزيزات مسلحة ومقاتلين مستقدمين من مناطق سيطرتها نحو مناطق التماس، وذلك في سعي منها لتفجير الأوضاع عسكريا في الحديدة. ويتزامن التصعيد الحوثي في الساحل الغربي لليمن مع دعوات لانسحاب الحكومة اليمنية من اتفاق السويد نتجة للخروقات الحوثية للهدنة

السودان يحتفي بسلام تاريخي ويتحسب من كلفته الباهظة

وساطة جوبا تقترح عقد مؤتمر للمانحين لسد الفجوة في موارد السودان



خطوة ملموسة نحو السلام في السودان

باتجاه مطالبتهما للتمثيل في حكومات الولايات.

ورغم إعلان وقف الأعمال العدائية منذ انخراطها في مفاوضات السلام قبل نحو عام، لكن خلال تلك الفترة وقعت حوادث قبلية شكلت تهديدا سياسيا للسلطة الانتقالية ما يجعل اتفاق السلام بحاجة إلى التفاف شعبي في مناطق الهامش لتثبيته.

وظهرت بؤر خلافات الجمعة، مع إعلان الحزب الشيوعي، صاحب النفوذ القوي في تحالف الحرية والتغيير، رفض الصيغة الراهنة لاتفاق السلام، قائلا "إنه مهدد لوحدة ومستقبل السودان".

وتمثل ثنائية الصراع بين المركز والهامش أحد أهم محددات نجاح تطبيق السلام، بعد أن ألمح الحزب الشيوعي إلى إمكانية استئثار الهامش بثروات الأقاليم، ووجود مصالح مشتركة بين الجيش وحركات مسلحة. أفرزت توقيع الاتفاق بالصيغة الحالية. وأكد المحلل السياسي السوداني خالد الفكي في تصريح لـ"العرب"، أن "نجاح الاتفاق بحاجة إلى إرادة سياسية من أطراف المرحلة الانتقالية"، ما يدعم تمرير ملف الترتيبات الأمنية، وهناك "حاجة إلى بناء جسور الثقة بين المركز والهامش، بما يسهل مهمة دمج وتسريح جيوش الحركات وصولا إلى تأسيس جيش قومي واحد"، مضيفا أن عدم توفر الثقة بشكل كامل يعد إشكالية، يحتاج حلها إلى تقديم تنازلات لبناء دولة مدنية حديثة.

السودان في المجتمع الدولي ورفعته من على لألحة الإرهاب، جعلت وقد التفاوض أكثر سعيا لإنجاز الاتفاق. وتمضي الحكومة في طريقها نحو استكمال السلام مع الحركات التي لم توقع على الاتفاق قريبا.

والنقى رئيس الوزراء عبدالله حمدوك السبت، مع عبدالعزيز الحلو، رئيس جناح في الحركة الشعبية، شمال، ولم يتم الإعلان عما توصل إليه، غير أن رئيس لجنة الوساطة، أكد وجود توافق بشأن استئناف المباحثات بين الخرطوم وحركة الحلو.

وقال المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم، إن الحكومة سوف تتولى الجانب الأكبر في إنجاز السلام مع الحركة الشعبية، وحركة جيش تحرير السودان جناح عبدالواحد نور، لما يتمتع به حمدوك من علاقات شخصية ما قادة الحركتين.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن "وجود قادة الحركات المسلحة داخل السودان يدفع الفترة الانتقالية إلى الأمام، ويسهم في تدشين مرحلة تنمية تتناسب مع رغبة السودانيين في إقامة دولة ديمقراطية تحفظ كرامتهم، وتنتهي ماسي النازحين في معسكرات اللجوء"، ويتخوف متابعون من سيطرة النزعة السياسية على تحركات قيادات الجبهة الثورية في مناطق الهامش، في ظل رغبة كل طرف إثبات أحقيته لتمثيل أصحاب المصلحة.

كما أن هناك قيادات عسكرية وسياسية لم تخرط في السلام قد تدفع

لعودة النازحين، وتعويضات المتضررين من الحروب، وإعادة الإعمار. وقدمت جنوب السودان، الدولة الراعية لمفاوضات السلام، مبادرة لعقد مؤتمر دولي للمانحين لتوفير الموارد اللازمة لتنفيذ الاتفاق ودعم الحكومة لاحتياز السنوات العشر الأولى من الفترة الانتقالية.

وقررت الخرطوم تدشين صندوق تنمية وإعمار دارفور، وتعددت بتمويله بقيمة 750 مليون دولار سنويا على مدار عشر سنوات، وتعمل على تلقي دعم مالي من الدول التي قدمت وعودا بتقديم مساعدات عبر مؤتمر "اصدقاء السودان"، الذي عقد الشهر الماضي في الرياض.

وقال رئيس حركة تحرير السودان، مني أركو ميناوي، إن "التحدي الاقتصادي الأكثر صعوبة في طريق تحقيق السلام، ومن المهم أن يشعر أبناء الهامش بوجود تحسن في أوضاعهم المعيشية ليقتنعوا بما جرى التوافق عليه بين الحكومة والحركات المسلحة". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن "الفصائل المسلحة قدمت كل ما لديها في سبيل الوصول إلى اتفاق نهائي، وستتواجد قياداتها في الخرطوم، لدفع تنفيذ بنوده"، مبدية التفاؤل بخروج السودان من عنق الزجاجة إلى تحقيق السلام.

وكان العامل الاقتصادي حاضرا في تفاصيل المفاوضات بين الخرطوم والجبهة الثورية، لأن الضغوط الدولية على الأولى ربطت بين السلام وبين دمج

بتفأؤل حذر، وقعت الحكومة السودانية اتفاق سلام تاريخيا مع المتمردين من أجل إنهاء عقود من الحرب وذلك بحضور رعاة إقليميين ودوليين وسط تحذيرات من العقبات التي ستعترض تنفيذ الاتفاق خاصة حاجة الخرطوم للموارد المالية اللازمة لعودة النازحين والتعويض للمتضررين من الحرب.

● جوبا - وقعت السلطة الانتقالية في السودان اتفاق سلام تاريخيا مع الجبهة الثورية التي تضم في عضويتها حركات مسلحة وتنظيمات سياسية السبت في جوبا، بحضور رعاة إقليميين ودوليين وهم رؤساء دول تشاد وجيبوتي والصومال، إلى جانب رئيسي وزراء مصر وإثيوبيا، ووزير الطاقة الإماراتي، والمبعوث الأميريكي الخاص لدولتي السودان وجنوب السودان، وعدد من ممثلي الدول الغربية.

ويهدف الاتفاق لإنهاء عقود من الحروب والنزاعات في أقاليم الهامش، ويبدأ ببدء فترة جديدة تسود فيها المواطنة، ويفسخ المجال للمضي في تحقيق أهداف الثورة على نظام عمر حسن البشير. ومن المقرر أن تشهد الفترة المقبلة إعادة هيكلة الحكم الانتقالي، لتمثيل الجبهة الثورية.



وامتزجت مشاعر الفرحة التي طغت على المواطنين بمخاوف من صعوبة تنفيذ الاتفاق، وخشي كثيرون من كلفة الاتفاق الباهظة التي على السلطة دفعها وسط أوضاع متردية. ويواجه الاتفاق الحالي صعوبات اقتصادية أكثر من الأمنية، بسبب حاجة الخرطوم لتأمين عودة ثلاثة ملايين نازح ولاجئ إلى مناطقهم ودمجهم في الحياة المدنية، والبده في مرحلة تنمية تمنع وجود بيئة حاضنة للصراعات المسلحة. وشدد رئيس لجنة الوساطة توت قسواله، على ضرورة توفير الموارد الكبيرة اللازمة لتنفيذ بنود الاتفاقية

عائلات عراقية مكلومة تواصل البحث عن أبناء تخطفهم الميليشيات

مصطفى الكاظمي يواجه عقبات كثيرة لتحجيم دور أذرع إيران ومحاسبتها

● بغداد - بالرغم من محاولات رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، لجم الميليشيات الموالية لإيران في بلاده إلا أن الغفوض لا يزال يكتنف مصير العديد من المفقدين أبرزها المختطفون الذين وقعوا في أسر الميليشيات خلال فترة الاحتجاجات التي اندلعت العام الماضي ضد الفساد والطبقة السياسية.

وبدخول شهر أكتوبر، تستعيد العديد من العائلات العراقية ذكريات اللمة لفقدان أبنائها في الاحتجاجات التي أطاحت برئيس الوزراء آنذاك عادل المهدي والذي يُنظر إليه على أنه قوى من شوكة الميليشيات الشعبية.

ومن بين هذه العائلات المكلمة على فقدان فلذات أكبادها عائلة الناشط والمحامي الحقوقي الشاب جاسب، الذي لم تتوصل التحقيقات بعد إلى معرفة مكانه أو محتفظه.

واختطف الشاب في محافظة ميسان جنوب العراق بعد أسبوع من اندلاع الاحتجاجات التاريخية في الفاتح من أكتوبر من العام الماضي، والتي عمت كافة أرجاء البلاد، مطالبة بوضع حد للفساد ومحاسبة الطبقة الحاكمة. ويبقى والده جاسب عبود مصمما على محاكمة

ميسان. وفاز أنصارها بأثنين من مقاعد البرلمان العشرة في محافظة ميسان، واشتهرت بالتعاملات غير القانونية، وحشدت إيرادات كبيرة من التجارة الحدودية مع إيران.

53 عملية اختطاف لمتظاهرين شاركوا في الاحتجاجات المناوئة للسلطات والفساد في أكتوبر

وبالرغم من أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وصف نفسه بـ"بطل المتظاهرين" الذين أطاحوا بسلفه عبدالمهدي إلا أنه وجد العديد من العقبات أمامه في مواجهة نفوذ الميليشيات الموالية لإيران والتي باتت تهدد بتسليم علاقات بغداد بمحيطها الخارجي في ظل استهداف المقار الدبلوماسية بالصواريخ.

ولا تزال البلاد أيضا تعاني من إرث عبدالمهدي حيث يقول مسؤول رفيع المستوى فضل عدم ذكر اسمه أن رئيس

اختطاف جاسب وأقوى ميليشيا في مدينته، حركة أنصار الله الأوفياء وهي التي تواجه انتقادات واتهامات متصاعدة بشأن قمع الاحتجاجات وحتى التحيل.

ويكتف والده من تحركاته من أجل كشف حقيقة اختطاف ابنه واستعادته حيث التقى في 14 يوليو، بمحام جديد في بغداد. فقد كان التحقيق الذي أجراه قاضي ميسان في اختطاف ابنه متوقفا لمدة تسعة أشهر طويلة. وربما يعرفان السبب: كشفت الأدلة وجود صلة بقائد ميليشيا الأوفياء، حيدر الغراوي.

وقال المحامي ولاء العامري "إن المتهم هو ميليشيا لها نفوذ في ميسان. ويمكن أن يكون لها تأثير على الشهود، وحتى على القانون". ويفكر عبود والعامري في مناوره جريئة وهي نقل القضية إلى محكمة بغداد التي ياملان أن تكون أكثر استقلالية، وطلب مذكرة توقيف بحق الغراوي. وكانت ميليشيا أنصارالله الأوفياء قد دمجت نفسها تحت مظلة المجموعة التي ترعاها الدولة العراقية، قوات الحشد الشعبي، والتي وُجهت لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في 2014. ثم أصبحت تسيطر على المكاتب الحكومية الهامة والعديد من الشركات في

الشيعية الموالية لإيران والتي تكفلت بقمع الاحتجاجات.

وفي سبتمبر، زار الكاظمي ميسان واستقبل والد جاسب. وخلال الاجتماع الذي استمر 15 دقيقة في مجمع شركة النفط الصينية العملاقة، عرض عبود وثائق المحكمة وسمى الميليشيا التي يعتقد أنها أخذت ابنه. وأظهرت التحقيقات القضائية وجود صلة بين



نداءات عائلات ضحايا الميليشيات لا تجد أذنا صاغية

هل تفجر ناغورني قره باغ العلاقة بين أردوغان وبوتين

ثم بدأ أردوغان وبوتين التعاون بشكل أوثق في سوريا حيث تدعم روسيا نظام الرئيس بشار الأسد وتدعم تركيا المتمردين الذين يحاولون الإطاحة به، ورغم ذلك، كان تحالفا غير مستقر دائما. فقد قتل أكثر من 30 جنديا تركيا هذا

العام وحده في شمال غرب سوريا. وتفاقم التوتر في ليبيا، إذ أن تركيا تدعم حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، فيما تمد روسيا زعيم الشرق خليفة حفتر بمقاتلين من جماعة فاعنر المرتبطة بالكرملين.

وأوضح المحلل المقيم في أنقرة علي باكير، أن "العلاقات التركية الروسية معقدة للغاية بسبب سوريا وليبيا، والصراع الأذري الأرمني سيزيد من تعقيدها".

وفي وقت قد يكون بوتين خزا من اندفاع أردوغان إلى القوقاز، قال باكير إن تركيا تعتبر سوريا جزءا من "حديقتها الخلفية" التي تتدخل فيها روسيا.

الموقف الدبلوماسي التركي في ناغورني قره باغ قد يؤثر على علاقاتها مع روسيا في مناطق ساخنة أخرى، لاسيما سوريا

وتابع باكير أن "الخلاف الأخير (في شمال غرب سوريا) يظهر أن موسكو ليست مستعدة لتسهيل الأمور على أنقرة".

ووافق اليكسي خيلينيكوف وهو محلل في شؤون الشرق الأوسط في مجلس الشؤون الدولية الروسي على أن الموقف الدبلوماسي التركي في ناغورني قره باغ قد يؤثر على علاقاتها مع روسيا في مناطق ساخنة أخرى، لاسيما سوريا.

وأضاف "ليس بشكل كبير، لكن سيكون هناك بعض التأثير. تعلم أنه في السنوات الماضية، مرت روسيا وتركيا بعدد من الأزمات لم تتمكن من إحداث شرح بين البلدين".

واكد أن "روسيا وتركيا ستحاولان إيجاد لغة مشتركة، لكن ليست هناك ضمانات". وقال إميري كايا من مركز دراسات الاقتصاد والسياسة الخارجية في إسطنبول، إنه من المرجح أن ترد روسيا إذا تجاوزت أنقرة إمداد باكو بالدعم الاستخباراتي واللوجستي، أو إذا حققت أذربيجان مكاسب عسكرية سريعة. وأضاف "يمكننا بالتأكيد توقع هجوم مدعوم من روسيا على القوات التركية المتمركزة في سوريا أو ليبيا". وتتكلف الدوعات الدولية للبلدين الجارين لوقف إطلاق النار والبده في محادثات، في وقت تتصاعد المخاوف من احتمال تحول المواجهات إلى حرب متعددة الجبهات تستدرج إليها القوات الإقليميتان تركيا وروسيا.

وحذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي والتي تدعم أذربيجان من نشر مقاتلين من سوريا في قره باغ، وفق ما تقول تقارير.

وتخوض باكو ويريفان منذ عقود نزاعا حول الإقليم الذي يمثل الأرمز غالبيته والذي أعلن انفصاله عن أذربيجان في حرب التي وقعت في تسعينات القرن العشرين.

المواجهات الجديدة التي اشتعلت الأحد الماضي، هي الأكثر عنفا منذ عقود وأودت بقرابة 200 شخص بينهم أكثر من 30 مدنيا.



قره باغ تختبر العلاقة بين أنقرة وموسكو

إسطنبول - لا يبدو أن العلاقة الوثيقة بين رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين قد تستمر إلى ما لا نهاية، وإذا كان الطرفان نجحا في تجاوز الخلاف بشأن سوريا ثم ليبيا، فإن التدخل التركي في أذربيجان قد يفجر تلك العلاقة.

والآن، مع عودة الاشتباكات الأكثر دموية منذ عقود إلى منطقة ناغورني قره باغ الأرمينية الانفصالية في أذربيجان، يتم اختبار العلاقة بين الزعيمين وفق محللين.

فيوتين الذي ينظر إلى منطقة القوقاز المضطربة على أنها جزء من "الخارج القريب" لروسيا، يريد أن تدفن أذربيجان المسلمة وأرمينيا المسيحية عداوتهما التاريخية لكي يحل السلام.

لكن أردوغان لا يريد الأمر نفسه، فهو يحض أذربيجان على مواصلة حملتها حتى ينسحب الانفصاليون الأرمز "من كل شبر من الأراضي الأذرية".

وقال أوزغور أونليسارشيكلي مدير مكتب أنقرة في صندوق مارشال الألماني - الأميركي "إن تركيا وروسيا منخرطتان في علاقة يمكن وصفها على أفضل وجه بأنها تعاون تنافسي".

وأضاف "منطقة جنوب القوقاز من بين المناطق التي تشدد فيها هذه المنافسة".

ويزود الكرملين الأسلحة لكل من بريفان وباكو علما أن أرمينيا، رغم أنها أفقر وأصغر من جارتها الشرقية الغنية بالموارد، هي أيضا جزء من تحالف دفاعي تسيطر عليه موسكو وتستضيف قاعدة روسية.

وفي غضون ذلك، تنظر تركيا إلى أذربيجان كدولة شقيقة من واجبها الدفاع عن مصالحها على الساحة العالمية.

وفي حين أن خلافاتهما في القوقاز لم تكن شديدة كما كانت في سوريا وليبيا، بحيث تدعم موسكو وأنقرة طرفين متعارضين، قال محللون إن الوضع محفوف بالأخطار.

يبدو أن أردوغان يعرف حدود صبر بوتين، إذ توقف عن دعم باكو عسكريا والتزم الصمت حيال التقارير التي تفيد بأن تركيا ترسل مرتزقة ليبينين وسوريين إلى القوقاز.

وفي إطار موازنة مصالحه الخاصة، أظهر الكرملين دعما فاترا لأرمينيا التي أثار رئيس وزرائها الحالي نيكول باشينيان غضب موسكو في السابق. وقال أونليسارشيكلي "إن دعم تركيا لأذربيجان ليس بالأمر الجديد، لكن تردد روسيا في دعم أرمينيا هو كذلك. لذا، لا اعتقد أن أردوغان قد أثار غضب بوتين، حتى الآن".

لكن إذا شعرت روسيا بالتهديد "إلى حد يستحق تفكيك العلاقة التي كانت تطورها مع تركيا، فيمكنها الانتقال في ليبيا وعلى الأرجح في سوريا" بحسب أونليسارشيكلي.

لم تتوافق الإمبراطورية العثمانية مع الإمبراطورية القيصرية الروسية مطلقا، كما أن علاقة موسكو مع أنقرة أظهرت علامات عدم ثقة متبادلة. ورغم كونه تاريخيا، فإن العداء التركي الأرمني أصبح الآن محسدا بواحدة من أهلك فترات زوال الإمبراطورية العثمانية بحيث ما زال البلدان غير قادرين على التصالح جراء الإبادة الجماعية للأرمز عام 1915.

بدأت مغازلة أردوغان غير المتوقعة لبوتين بعدما نجا من محاولة انقلاب فاشلة في العام 2016 فيما كانت روسيا تواجه عزلة دولية عقب ضمها شبه جزيرة

القرم.

تبادل مصالح أم تطبيع بين السودان وإسرائيل

حميدي يلتجئ إلى الشعب لحسم الخلاف حول العلاقة مع تل أبيب



الكلمة الفصل بيد الشارع

كل من الإمارات والبحرين وإسرائيل، ووضعت القضية في سلة المصالح والمنافع المتبادلة، كبوصلة تحدد السخونة والبرودة، وأبعدت السودان عن خندق التنازلات السياسية، في إشارة إلى استعادة التجربتين المصرية والأردنية.

تحاشي الأخطاء السياسية

وقّعت كل من القاهرة وعمّان اتفاقية سلام مع تل أبيب، وأقامتا علاقات دبلوماسية معها، غير أن السلام والعلاقات ما زالا باردين، ولم يؤثرا سلبا في غالبية المواقف السياسية والعسكرية التي تعتدي فيها إسرائيل على حقوق الفلسطينيين، وعلى العكس ترتفع في كل من البلدين أصوات رافضة للانتهاكات الجارية في الأراضي المحتلة، أكثر من العديد من الدول (تركيا وقطر) التي تتظاهر بأنها تقف في خندق المقاومة ضد إسرائيل.

تتجاوز عملية إقامة علاقات بين الخرطوم وتل أبيب الحدود الظاهرة لرفع اسم السودان من قائمة الإرهاب، الحصول على مساعدات اقتصادية، ومكاسب سياسية من واشنطن والمجتمع الدولي، وتصل إلى مستوى آخر لم تظهر معالمه تماما بعد، لكنه قد لا يغيب عن خيال السلطة في الخرطوم، ويتعلق بما نسجت إسرائيل من علاقات تاريخية متطورة مع الجارة إثيوبيا.

يريد السودان إحداث قدر من التوازن في هذه المعادلة، ففي ظل طموحات أديس أبابا لتكون رقما إقليميا مهما، ورغبتها في أن يكون سذ النهضة مشروعا تتجاوز أهميته التنمية والكهرباء والاستفادة من المياه عموما، إلى حلقة من حلقات القوة الإثيوبية الصاعدة في الإقليم، والتي تمثل إسرائيل أحد الداعمين لها.

إذا نجحت الخرطوم سوف تصبح ضمن هذه المعادلة وتحصد منها بعض الفوائد ويمكن أن تتجنب الكثير من الآثار السلبية للطموحات الإثيوبية في المستقبل، حتى ولو كانت الحكومة الحالية في أديس أبابا تتمتع بعلاقات طيبة مع الخرطوم.

يبدو أن الطبقة السياسية في السودان تجد في إسرائيل فرصة لتعظيم الفوائد التي يمكن أن تحصل عليها من واشنطن وحسمت أمرها في هذا المجال. فوسط الأزمات المتصاعدة بالداخل والتحديات المحيطة بالدولة في الخارج وضيق الخيارات السياسية، تجد السلطة الانتقالية أن هذه القناة يمكن أن تساعد على تخطي جملة من العقبات وترسخ قطيعتها مع الماضي وميراثه القائم، وكل ما أنطوى عليه من مشكلات، لعبت دورا حيويا في الحالة الغامضة التي وصل إليها السودان الآن.

ورمى رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك، بالكرة في ملعب القوى السياسية، فمع تأييده الضمني للخطوة، القيادات المدنية، وهذا الاتجاه يبدو حاضرا في الحسابات الإسرائيلية، ويعد تأييد المكون العسكري، البرهان وحميدي، لكسر الجمود مع إسرائيل إضافة نوعية لاستمرارهما في السلطة الانتقالية.

وقد يضمن هذا الخيار مكانا سياسيا بعدها للبرهان وحميدي، إذا مضت التصورات كما هو مخطط لها، بمعنى حصد نتائج إيجابية متعددة في الداخل من وراء تمار العلاقة مع إسرائيل، وكبح أي ممانعات منتظرة حيال المتاجرة بالدور الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في السودان، وتهيبه الأجواء لتقبل قائد منها بتياب مدنية، على غرار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وأخرج الرجل الحركة الإسلامية في السودان، التي تعتبر النظام التركي بقيادة رجب طيب أردوغان نمونجا جيدا للحكم الذي تريده للبلاد، لأن أنقرة تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل، ومن أوائل الدول التي اعترفت بها، وتملك شبكة عميقة من التعاون الاقتصادي والعسكري مع تل أبيب، وتكرر أنها تقيم تطبيعا مع إسرائيل ويرتفع صوتها بالصخب أحيانا دفاعا عن القضية الفلسطينية.

والبح حميدي إلى صيغة بهذا المعنى وقت أن تحدث عن مصالح بلاده والدول التي تربطها حدودا مع إسرائيل، وإذا كان الإسلاميون يرفضون الخطوات التي تقوم بها الخرطوم باتجاه العلاقات السياسية مع تل أبيب، عليهم أولا أن يعلنوا موقفهم مما تفعله أنقرة، ويتبرأون من دعمها واحتضانها لهم، ويفكوا تحالفهم معها.

ضربت هذه الإشارة عدة عصافير بحجر واحد، فتحت بابا للخرطوم للضمي في إقامة علاقات مع تل أبيب ربما بأقل قدر من الضجيج السياسي، والجمت معارضي الخطوة. وتحاشت السلطة قسوة النغمة التي استخدمها البعض لرفض التطبيع بين

نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو (حميدي) للبحث عن مخارج لفتح الباب أمام تطبيع العلاقة مع إسرائيل من بوابة المصالح التي ستعود على بلاده بعيدا عن الشعارات والنظرية السلبية التي ينطلق منها أغلب المعارضين لهذه الخطوة. وفي مخرج للخلاف السياسي حول هذا الملف حث حميدي على الالتجاء للشعب لحسم هذا الأمر الخلافي، وبالتالي رفع الحرج عن الجميع.

محمد أبوالفضل

قدم نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو (حميدي)، مخرجا سياسيا مناسبا لبلاده لحل مشكلة التطبيع مع إسرائيل، التي تصاعد الحديث عنها مؤخرا، وبدا رفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراحعة للإرهاب مرهونا بها، واعترف حميدي، الجمعة، بأن بلاده ترغب في إقامة علاقات مع إسرائيل، وليس تطبيعا، للاستفادة من إمكانياتها المتطورة، مشددا على أننا "مواصلون في هذا الخط".

ويؤكد هذا الاعتراف أن الخرطوم ماضية بصورة عملية في العلاقة مع تل أبيب، وأن التصريحات التي صدرت عن مسؤولين وقوى سياسية برفض الربط بين الجانبين غير دقيقة، وأن هناك ما يشبه التوافق الخفي بين الكثير من الاطراف بشأن أهمية الخطوة، التي تحدد مصير الكثير من القضايا في السودان، لكن الخلاف يدور حول طريقة إخراجها سياسيا.

وقدم حميدي ما يمكن وصفه بالطريقة التي تتماشى مع المواطنين، ويمكن أن ترفع الحرج عن مجلس السيادة، ورئيسه الفريق أول عبدالفتاح البرهان، الذي تباحث في الإمارات الشهر الماضي مع مسؤولين أميركيين بشأن رفع اسم بلاده من قوائم الإرهاب ومسألة التطبيع مع إسرائيل.

غير أن الإعلان عن الصفقة تاجل إلى إشعار آخر، بعد أن ارتفعت أصوات في الخرطوم رافضة أو متحفظة، ودخلت على الخط جهات عربية أحدثت تنويشا متعمدا.

انحياز أميركي

يرى البرهان، وعدد كبير من المسؤولين، أن التطبيع مفتاح سحري لحسم التردد الأميركي في رفع اسم السودان من قوائم الإرهاب، ومدخل للحصول على مساعدات اقتصادية، ومن الضروري الاستفادة من ذلك لتجاوز جانب معتبر من الأزمات الراهنة. ولدى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب

«حزب الله» يجرؤ حيث لا يجرؤ الآخرون



ما يهم حزب الله هو إرضاء إيران فقط

تقارب مع فرنسا هدفا إيرانيا في أي يوم من الأيام. كان البحث دائما عن صفقة مع "الشيطان الأكبر". وحده الوقت سيقول ما إذا كان الهدف من وراء التفاوض في ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل خطوة في هذا الاتجاه أم أنه مجرد خطوة على طريق تأكيد أن عهد الشيعة السياسية تكسّر في لبنان حتى لو كان ذلك على بقايا هيكل عظمي هو كل ما بقي من جمهورية لم تعد تشبه سوى رئيس الجمهورية:

إلى أي حد تبدو حسابات إيران في لبنان دقيقة... أم أن الهدف الإيراني شراء الوقت وتجنب "حزب الله" ضربات إسرائيلية في وقت تبدو تهديدات بيبي نتنياهو جذية، خصوصا بعد إشارته إلى تخزين صواريخ في منطقة الجناح الملاصقة لبيروت والقريبة من الضاحية الجنوبية، تحديدا؟ كشف التمهيد الذي قام به رئيس مجلس النواب للمفاوضات مع إسرائيل أنها أمر في غاية الجذية. الدليل أنه تحدث عن إسرائيل وليس عن "الكيان الصهيوني" أو "الاحتلال" أو ما شابه ذلك. الأهم من ذلك كله، هل تكافي الإدارة الأميركية "حزب الله" بما هو ملموس، أي بالامتناع عن فرض عقوبات جديدة على مرتبطين به وعلى شخصيات ومؤسسات إيرانية؟ في النهاية، لم يكن الوصول إلى

لاستكمال المفاوضات في شأن ترسيم الحدود مع إسرائيل. تبين أخيرا بكل وضوح أن سلاح "حزب الله" لم يكن في يوم من الأيام سوى سلاح موجه إلى الداخل اللبناني. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كان هذا السلاح قد بقي حيا يرزق بعد انسحاب إسرائيل من الجنوب في أيار - مايو 2000. ما بدأ بأخذ الطائفة الشيعية رهينة لدى إيران بعد تغيير طبيعة المجتمع الشيعي، تحول إلى أخذ لبنان كله رهينة والاستيلاء على قراره السياسي بما يخدم "الجمهورية الإسلامية"، في وقت تراهن فيه طهران على حلول جو بايدن مكان دونالد ترامب في البيت الأبيض. ما بدأ، أيضا، برحلة من أجل الصلاة في القدس انتهت برحلة اسمها مفاوضات من أجل تقاسم الغاز الموجود في بلوك رقم 9 مع إسرائيل.

حتى للجيش باي وجود في الجنوب. تغيرت الأمور بعد صدور القرار 1701 الذي أنهى حرب صيف العام 2006، وهي حرب لم يكن الهدف منها سوى استكمال سيطرة "حزب الله" على البلد، وهي سيطرة توجت بانتخاب مرشح الحزب رئيسا للجمهورية في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016. في جانب من قرار "حزب الله" القاضي بالسماح للبنان بفتح باب المفاوضات مع إسرائيل، دفن للمبادرة الفرنسية التي حملها الرئيس إيمانويل ماكرون. أكد الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله في خطابه الأخير أن هذه المبادرة انتهت نظرا إلى أنها لا تتضمن مشاركة للحزب في الحكومة الجديدة التي كان مفترضا أن يشكلها مصطفى أديب. سيجعل نصرالله من مشاركة الحزب في أي حكومة جديدة ضمانة



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك احتمالان لا ثالث لهما. إما أن "حزب الله"، أي إيران، غطى الرئيس نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني لدى إعلانه عن إطار للتفاوض بين لبنان وإسرائيل في شأن ترسيم الحدود... أم لا؟ من يعرف ولو قليل القليل في السياسة اللبنانية والوضع اللبناني، لا يمكن أن يرى سوى غطاء لنبيه بري وفرة الحزب. يمكن القول أيضا إن "حزب الله" كان في حاجة بدوره إلى غطاء نبيه بري ليس بصفته الشخصية الشيعية الأبرز في السلطة فحسب، بل بصفته مؤسس عملية الانتقال إلى الشيعية السياسية أيضا في السادس من شباط - فبراير 1984، وهي انتفاضة على عهد الرئيس أمين الجميل غيرت عمليا وجه العاصمة اللبنانية، خصوصا المنطقة الغربية فيها.

حزب الله أظهر بالملموس أنه الطرف اللبناني الوحيد القادر على اتخاذ قرار كبير في حجم ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل من دون أن يوجد من يقول كلمة أو إبداء أي ملاحظة على ما فعله

ليس لدى الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، في هذه الأيام من هدف غير تأكيد أن القرار في لبنان صار قراره. إنه يتجرأ حيث لا يتجرأ الآخرون. يمكن فقط تخيل رد فعل الحزب وتوابعه لو كانت حكومة فيها أكثرية تنتمي إلى التيار السبائي في لبنان مهتد لمفاوضات تتعلق بترسيم الحدود مع إسرائيل... تشكل "أمل" مع "حزب الله" ما يسمى "الفئائي الشيعي" الذي يصز على احتكار التمثيل الشيعي على كل المستويات. يستخدم "حزب

إيران اليوم وعراق الغد

حمورابي ونبوخذ نصر، وكانت مقاومته بكل الوسائل مضرب الأمثلة لشعوب عديدة أخرى تعلمت منه فنون الثورة على الغزو والاحتلال، وعلى الظلم والعدوان، أيا كان، وأيا كانت ديانته أو طائفته أو عرقه. وقد حُدد تاريخ بلاد ما بين النهرين ملاحم بطولة وطنيين عراقيين كثيرين قادوا معارك تحريرها، ودافعوا عن تراثها واستقلالها وكرامتها، ثم انتصروا في النهاية. والحقيقة أن سجل العلاقة بين الدولتين الجارتين مرّ بدهور طويلة من الصفاء والوئام والتسامح، ولا ينكر أنها تعرضت لنكسات ومشاحنات ونزاعات، لكنها كانت

وقومياتهم، دون تمييز ولا استثناء. إن أساس المشكلة القائمة دون حل، منذ 1979 وحتى اليوم، هو أن الخميني ارتكب خطاين، الأول أنه توهم بأن العراق، برحيل صدام حسين، يتحول إلى مزرعة ملحقة بإيران بسهولة وبساطة ودون اعتراض من أحد. والثاني اعتقاده الثابت بأن كل الشعب العراقي هادي العامري ونوري المالكي وإبراهيم الجعفري وقيس الخزعلي ومقتدى.

لم يقرأ التاريخ الذي يقول لكل ذي عيّن وأذن، وبالوقائع والأدلة والبراهين، إن الغزو، أي غزو أجنبي، كان مرفوضا من العراقيين، من أيام

عابرة، سرعان ما تعود إلى طبيعتها. ولكن الذي فعله الخميني بالعراقيين، بحرسه الثوري ومواليه ووكلائه وجواسيسه، ما فعل، وخاصة ببناء الطائفة التي زعم أن احتلاله جاء لرفع المظلومية عنها، قد جعل المعركة الوطنية العراقية مع نظامه المنفلت معركة حياة أو موت، وعلى الباغي تدور الدوائر. وكان مقدرا، ومنظورا، أن تزول الغمة العابرة عن العلاقة بين الشعين الجارين، بعد رحيل صانع الفتن والأزمات والحروب. ولكن الذي حصل هو أن الذي ورث عباءة الخميني كان أشدّ عداءة، وأكثر جنونا وحماقة. فبرغم أن نظامه الحاكم كله قائم، أساسا، على اعتبار أميركا شيطانه الأكبر، فقد انتهن، بنذالة، وخيانة، وتقية، فرصة غزوها سنة 2003 لينتشب أنيابه في لحم أخيه وهو حي.

والآن، تعالوا نلقب الأوراق والأسماء والأرقام والتواريخ، ونحاول أن نحصي ما خسره العراق من بشر وحجر ومال، وما خسرتة إيران ذاتها، منذ أن هبط الخميني على أرض مطار طهران، سنة 1979، وحتى يوم الصواريخ الأخيرة المرسلة إلى مطار أربيل والرضوانية ومطار بغداد والمنطقة الخضراء، والتي تُذكرنا بصواريخ صدام حسين الفاشلة على فلسطين والتي دفع كل عراقي جزءا من ثمنها تعويضات وترضيات وأتاوات. ليست أنهارا من الدم، وبحارا من الدموع، وقناتير من المال، وأسلحة من كل وزن ونوع، وفقرا وجوعا ومرضا وخراب بيوت؟ والخلاصة أن قادة النظام الإيراني ووكلاءه العراقيين، بشكل خاص،

عميان بصر وبصيرة يرون بنادقهم وراياتهم وشعاراتهم وحدها، ولا يرون الغاية المخيفة المحيطة بهم، والتي لا ترفض وجودهم في العراق، فقط، بل تعمل على إشغال الحراق في الداخل الإيراني نفسه قبل سواه. ولن يصحّ إلا الصحيح. فبالإضافة إلى العقوبات الأميركية فإن ثورة شباب تشرين الشجاعة الصامدة ستكتب التاريخ من جديد.

قادة النظام الإيراني ووكلاؤه العراقيون، بشكل خاص، يرون بنادقهم وراياتهم وشعاراتهم وحدها، ولا يرون الغاية المخيفة المحيطة بهم، والتي لا ترفض وجودهم في العراق، فقط، بل تعمل على إشغال الحرائق في الداخل الإيراني نفسه

تري، كيف سيتلقى المواطن الإيراني المنهك الفقير المريض المحاصر البريء من كل ما جناه عليه إمامه الخميني ووريثه خامنئي، أبناء خسارته مودة الشعب العراقي وعفوه وطيبه وكرمه وجبرته الحسنة؟ فمؤكّد جدا أن شمس نهار جديد ستشرق على إيران جديدة بلا خامنئي وروحاني وقائني، وعلى عراق جديد بلا نوري المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي، قريبا، بل باقرب ممّا كانوا يظنون.



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

إن العراق لم يكن بالأمس نوري السعيد، ولم يكن عبدالكريم قاسم، ولا صدام حسين، ولا نوري المالكي أو حيدر العبادي أو عادل عبدالمهدي، ولن يكون اليوم وغدا برهم صالح أو مصطفى الكاظمي. إنه عراق شعبه الأصيل المضحّج بالكرم والشهامة والتسامح والعنفوان، عراق علمائه وأدبائه وشعرائه وعباقره فنونه وموسيقاه وأغانيه وعماله وفلاحيه. باختصار شديد، إنه عراق مواطنيه، بكل طوائفهم وأديانهم



صمود عراقي في وجه التفول الإيراني

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

غازي الشواشي: حكومة المشيشي مهددة بمصير سابقتها

أجندة النهضة وأئتلاف الكرامة وقلب تونس هي إضعاف الرئيس قيس سعيد



شخصية سياسية متوازنة

وهو ما استحضره الشواشي في تقييمه لآداء سعيد بعد أن بات الشخصية الأولى في البلاد وصاحب الشعبية الواسعة. ويرى الشواشي أن اختيار سعيد جاء من خارج الدائرة التقليدية للحكم، لما يرمز له من نظافة يد واستقامة وكفاءة.

أداء الرئيس

مع اقتراب السنة الأولى من وصوله إلى سدة الرئاسة، يعتقد الشواشي أن "اليوم انتهت فترة الكلام، والمطلوب من رئيس الجمهورية تحويل كلامه وخطبه إلى أفعال".

ودعا الرئيس سعيد، الذي وصفه برمز وحدة التونسيين وعلى عاتقه مهمة التجميع، أن يتدخل بقوة في أمسات البلاد وأن يمارس صلاحياته وشرعيته بشكل أكبر خاصة وأنه يحظى بثقة شعبية واسعة.

وعلى رغم إقراره بأن الإرادة في أن يلعب دورا أكبر موجودة لدى الرئيس، لكن برأيه فإن "الكلام جميل لكنه غير كاف".

ويضيف "نحن في حاجة إلى أفعال، وبالتالي على الرئيس تطبيق كلامه إذ بإمكانه تقديم مبادرات تشريعية على سبيل المثال، كما يستطيع أن يقرب وجهات النظر بين الأحزاب".

وفي خضم الأزمة الخائفة، يرى أن الحل في الاحتواء بقوة الدولة وهي مسؤولية على عاتق الرئيس. ويشير إلى "الحاجة إلى أن تكون جميع السلطات موحدة ولا تفرق البلاد في الصراع بين قرطاج والقصة".

وأشار إلى أن أجندة حركة النهضة وأئتلاف الكرامة وقلب تونس هي إضعاف رئيس الجمهورية. واستدرك "الأسف الشديد،

كان الرئيس قبل اللعبة وأصبح في خصومة معهم وهو ما كشفه تصريحاته". وختم غازي الشواشي حواراه مع "العرب" بالقول إن "الرئيس سعيد ليس في حاجة إلى هذه الخصومة.. عليه أن يتعالى عن صراعات الأحزاب ويتسلح بالقانون لمحاسبة المخالفين". محذرا من أن "حالة اللااستقرار السياسي من شأنها تعطيل مسار الإصلاحات ومسار دولة القانون والمؤسسات".

الأطراف ولمساعي تعطيل المسار الديمقراطي". وأعرب عن أمله في قيام "العقلاء بدورهم في تقريب وجهات النظر ولمنح البلاد هدنة اجتماعية وسياسية نحن في حاجة ملحة إليها" حيث الشارع بحاجة إلى رسائل أمل جديدة.

ويحذر من أن التجربة التونسية مهددة بتعطيل المسار الانتقالي ونكسة إلى الوراء وفي حال لم نشعر بهذا الخطر الداهم ونقوم بهدنة ولو وجيزة لمدة سنتين لتجاوز هذه الأزمة، ثم العودة إلى المنافسة في إطار القانون، فإن البلاد ستبقى في حالة ضعف ووهن وتجاذبات مستمرة".

منذ إعلان صعود قيس سعيد للدور الثاني في السياق الرئاسي الماضي، أبدى حزب التيار الديمقراطي دعمه له في مواجهة خصمه نبيل القروي، كما ساهم في الحملة الانتخابية لفائدته.

وتجاذبات مستمرة".

منذ إعلان صعود قيس سعيد للدور الثاني في السياق الرئاسي الماضي، أبدى حزب التيار الديمقراطي دعمه له في مواجهة خصمه نبيل القروي، كما ساهم في الحملة الانتخابية لفائدته.

وتجاذبات مستمرة".

وتجاذبات مستمرة".

وتجاذبات مستمرة".

وتجاذبات مستمرة".

وتجاذبات مستمرة".

وتجاذبات مستمرة".

إصلاح أوضاع البلاد، كما نجحت في إدارة الأزمة الصحية عقب ظهور الوباء.

حكومة المشيشي

وجّه التيار الديمقراطي انتقادات لحكومة المشيشي، حديثة العهد، بسبب أدائها وانتهاجها سياسة الترضيات في اختيار أعضائها، لافتا إلى أن "حكومة المشيشي في ظاهرها مستقلة، لكن في الحقيقة هي مدعومة من أحزاب وأطراف سياسية ولولا هذا الدعم لما حصلت على الثقة".

ويعتقد أن "عمر حكومة المشيشي لن يتجاوز شهر يناير أو فبراير في حال لم يخضع لشروطهم".

ويستبعد في ظل هذه الظروف والتكتيكات الحزبية صناعة حكومة قوية، ما يعقم الأزمة السياسية أكثر فأكثر، حاثا على ضرورة تدخل رئيس البلاد قيس سعيد في المشهد بصفة أكبر وممارسة صلاحياته ودوره بشكل أكثر فاعلية حيث حانت "مرحلة ترجمة الخطاب والأقوال إلى ممارسة وأفعال".

ويتفق رأي الشواشي مع رأي المتابعين الذين يشيرون إلى تداعيات الصراع على الصلاحيات بين الرئاسة والبرلمان، وفي ظل إصرار النهضة على التحكم بالمشهد السياسي دون أكثر من لعواقب هذه السياسة البراغمية على مستقبل البلاد.

ويضيف "حكومة المشيشي هناك من دعمها لأجل ابتزازها في ما بعد، وهناك من دعمها خوفا من حل البرلمان، وهناك من دعمها تقريبا للسلطة، لكن لم نجد من ساندتها اقتناعا ببرنامجهما أو تركيبتها"، ونتيجة لذلك "لن يثمر هذا الابتزاز نتائج إيجابية، وعلى العكس ستخيب النخب السياسية آمال الشارع أكثر".

ويضيف "كان موقفنا من الأول واضحا، وقلنا إن حكومة التكنوقراط بدعة في الديمقراطيات وفي الأنظمة البرلمانية".

ومع ذلك تحتم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد مساندة الحكومة في كل إجراء يراه الحزب قادرا على تحسين الأوضاع، لكن سيتصدى في المقابل وبقوة لكل إجراءاتها الشعبية المضرة التي تعيق الأزمة، و"ستتصدى استثمارها بعض

أمين عام جديد إلى حين انعقاد المؤتمر الثالث للحزب السنة المقبلة.

وعن إمكانية ترشحه لرئاسة الحزب، أشار الشواشي إلى أن ذلك مطروح غير أنه لم يتخذ القرار بعد. ويراه، يجب أن يتوفر مناخ ملائم يسمح بقوة رغم الفترة القصيرة التي شارك فيها في قيادة الحزب، لافتا إلى أن هناك شخصيات أخرى عبرت عن استعدادها للترشح وتحظى بدورها بالقبول وسط الحزب.

وعن تجربة الحزب في حكومة الفخفاخ، وما إذا كانت قد أثرت على شعبيته، يرى الشواشي أنه على العكس من ذلك فقد خرج حزبه من التجربة أكثر قوة رغم الفترة القصيرة التي شارك فيها في العمل الحكومي، والتي برأيه غير كافية للقيام بالإصلاحات التي لطالما دعا إليها خاصة في ما يتعلق بمكافحة الفساد.

ويقول "لم نندم على قرار المشاركة في حكومة الفخفاخ التي لم يكن لإسقاطها علاقة بوزراء التيار أو غيرهم، وإنما لشبهة تضارب مصالح منسوبة لرئيس الحكومة".

ويعتقد الشواشي أن خصوم الفخفاخ وجدوا في هذه التهمة الحجة المناسبة لتخحيته، لافتا إلى أن حركة النهضة كانت وراء هذه الحجة لإسقاط حكومة الفخفاخ بعد أن طالبت بتوسيع الحزام السياسي وإدماج قلب تونس في الحكومة، لكنه كان مصرا على الرفض.

ويلفت إلى أن الحزب سيوظف هذا النضج في المرحلة القادمة حتى يلعب دورا أكثر فاعلية وأنه سيعمل على تطوير خطابه حتى يكون خطابا عقلانيا وموضوعيا وملتصقا بهموم الشعب ويدعم دولة القانون والمؤسسات ومساهما في المرحلة الانتقالية.

ويقول "اليوم، سنلعب دورنا كمعارضة بناءة، لكن أيضا سنسعى لأن نعود للحكم في مراحل مقبلة في إطار حكومة تكون أكثر انسجاما وبحزام سياسي أقوى وبإغلبية متماسكة داخل البرلمان".

ويحتمل الشواشي حركة النهضة وحلفاها مسؤولية تعطيل مسار العمل الحكومي، حيث صادقت على حكومة الفخفاخ دون قناعة وكانت رافضة لمشاركة التيار وحركة الشعب، وضغطت بهدف توسيع الحزام الحكومي وإشراك قلب تونس وأئتلاف الكرامة في الحكومة، وهو ما لم يقبل به الفخفاخ وأيضا حزب التيار الديمقراطي، "قمت بإزاحة الفخفاخ عبر ظهور ملف تضارب المصالح".

ويرى الشواشي أن حكومة الفخفاخ ظلمت رغم أنها نجحت في فترة قصيرة في إعداد مشاريع قوانين تستهدف

من المقرر أن يختار حزب التيار الديمقراطي أحد أبرز الأحزاب في تونس، والذي يتمتع بقاعدة شعبية جيدة منذ تأسيسه أعقاب ثورة يناير 2011، في أكتوبر الجاري خليفة لأمينه العام المستقل محمد عبو وأن يعيد ترتيب أوراقه بعد تجربته الأخيرة في حكومة إلياس الفخفاخ المستقلة، وفي حواراه مع "العرب" أكد غازي الشواشي وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية في الحكومة السابقة وأحد أبرز الوجوه المرشحة لخلافة عبو أن حزبه سيواصل محاربة الفساد وإثارة القضايا التي سبق وأن أثارها الأمين العام المستقل، متوقعا مصيرا مشابها لحكومة هشام المشيشي في ظل انتهاج حركة النهضة وحلفائها في الحكم سياسة الابتزاز: إما حكومة على المقاس أو التلويح بإسقاطها.

ويتابع "قرنا أن نحارب الفساد بما يليق بدولة ديمقراطية متطورة وقدمنا مشاريع قوانين وصادقنا على مراسيم لإضفاء شفافية أكثر على المعاملات والمحاکمات وضمن عديد القطاعات، كما اقترحنا الترفع في العقوبة على كل من يخالف القوانين".

وبخصوص تجربته على رأس وزارة أملاك الدولة قال الشواشي "أصدرنا أوامر حكومية في هذا الاتجاه وفتحنا العديد من الملفات في اتجاه محاربة الفساد والتأسيس لحكومة رشيدة وتكريس الشفافية"، مستدركا "لكن المدة كانت قصيرة جدا والتي تزامنت مع أزمة الوباء وأزمة الحكومة، وهو ما كان عائقا أمام مواصلة جهودنا".

ويلفت إلى أن "مهمة الوزير ليست التسيير فقط، بل إضافة نقلة نوعية تنجسد في الإصلاح والمراجعة الهيكلية وحسن توزيع المهام والتعيينات"، وهي برأيه "مهمة الشخصيات السياسية التي حظيت بثقة صناديق الاقتراع. وهم من بوسعهم القيام بذلك وهم يقومون بالفعل معارك الإصلاح، وليس التكنوقراط"، على حد وصفه.

ومن جهة أخرى، يرى الشواشي أن مصير حكومة المشيشي لن يكون أفضل من مصير سابقتها إذا خضعت لشروط حركة النهضة وحلفائها. ويقول عن ذلك "النهضة مارست لعبة خبيثة جدا للحفاظ على مصالحها، وهو ما عطل سير عمل حكومة الفخفاخ، ولم تسمح لها بالعمل بآريحية رغم الثقة التي تحصلت عليها".

وأبدى الشواشي شكوكه في نجاح حكومة المشيشي "التي قد يسرع أداؤها المرتجل بسقوطها"، فهي "دون رؤية أو مشروع وبتركيبة مخضرة وقع التصويت لها من قبل الأحزاب دون قناعة لابتزازها في مرحلة قادمة وفي إطار تصفية حسابات بين الرئاسة والبرلمان".

ويرى أن تجربة التيار الديمقراطي مع الحكومة كانت مفيدة وإن كانت لفترة قصيرة. وتحدث عن تعمد أطراف سياسية (حركة النهضة وحلفاؤها) تعطيل عمل الحكومة لفرض أجندتها في الحكم. ولم يستبعد تعرض المشيشي إلى سيناريو الابتزاز في حال لم يرضخ لشروط الأغلبية الحاكمة (حركة النهضة وأئتلاف الكرامة وحزب قلب تونس).

وفي ظل تواصل المناكفات السياسية لا يتوقع الشواشي نجاح الحكومة، وهو ما يندر بازمنة سياسية جديدة في خضم واقع سياسي واقتصادي صعب، ويزيد من تعقيدته تفشي فيروس كورونا.

من الحكم إلى المعارضة

مع تمسك أمينه العام محمد عبو بالاستقالة، سيعقد التيار الديمقراطي خلال أكتوبر الجاري اجتماعا لانتخاب

أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - يعيد حزب التيار الديمقراطي

ترتيب بيته منذ إعلان أمينه العام محمد عبو الاستقالة، ويتجه الحزب لعقد اجتماع موسّع خلال شهر أكتوبر بهدف اختيار خليفة عبو، وتقييم تجربة الحزب بعد المشاركة في حكومة إلياس الفخفاخ المستقلة، حيث شغل عبو منصب وزير الدولة للوظيفة العمومية والحكومة ومكافحة الفساد، كما شغل غازي الشواشي، أكثر المرشحين لمنصب الأمين العام للحزب، منصب وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية في حكومة الفخفاخ.

التقت "العرب" غازي الشواشي، الذي شغل منصب الأمانة العامة لمدة ثلاث سنوات (2016 - 2019) للحديث عن مستقبل الحزب وعودته إلى مربع المعارضة، وكيف سيتعامل بشكل خاص مع قضايا الفساد التي سبق وأعلن عنها محمد عبو واتهامه لحركة النهضة بـ"تبييض الأموال".

النهضة مارست لعبة خبيثة جدا للحفاظ على مصالحها، وهو ما عطل سير الحكومة، ولم تسمح لها بالعمل بآريحية رغم الثقة التي تحصلت عليها

ويؤكد الشواشي أن حزبه سيواصل محاربة الفساد وإثارة القضايا التي سبق أن أثارها الأمين العام المستقل وهو ملتزم بتبني هذه القضية، وهي في تقديره أحد شروط الدولة القوية والعادلة.

ويرى أن الفساد هو عنوان يجب على كل طرف أن يتبناه (رئاسة الجمهورية والبرلمان والأحزاب).

ويعتقد أن "الجميع يجب أن يساهم في هذه الحرب، وعلينا الاعتراف أنها حرب طويلة الأمد". ويتابع "لا نريد أن يتحول هذا الشعار (الحرب على الفساد) إلى أصل تجاري لدى حزب التيار، بل نريده أصلا تجاريا لدى الحكومات ولدى الشعب.. الجميع يتبنى هذا العنوان حتى نرسخه كثقافة لدى المواطن".

وفي معرض رده عمّا إذا كانت حكومة الفخفاخ قد وضعت أرضية للحرب على الفساد، خاصة في القطاعات الحيوية مثل وزارة أملاك الدولة التي كان على رأسها، يؤكد الشواشي أن "الإرادة والرؤية كانتا موجودتين حتى نقوم بالإصلاحات الكبرى ومن ضمنها محاربة الفساد".



المطلوب اليوم من رئيس الدولة تحويل كلامه وخطبه إلى أفعال

عمل المخابرات الصينية: تنظيم معقد وتجسس ذكي

لا مقرات للتجسس في الخارج والاعتماد على الشركات والصحافيين والأكاديميين



مشهد أكثر اتزاناً

ولا تزال تلك العلاقات بين بكين وواشنطن محل جدل واسع في العالم، وكثيراً ما تتهم دوائر سياسية غربية السلطات الصينية بالوقوف وراء هجمات إلكترونية لأغراض التجسس والحصول على معلومات تكنولوجية واقتصادية وعسكرية لدعم اقتصادها والمساعدة على تسهيل مهامها في التغلغل الاقتصادي في دول مختلفة حول العالم.

أجهزة المخابرات الصينية تهتم بالأشخاص الذين نادراً ما يدخلون في نطاق اهتمام أجهزة استخبارات العدو

وكان أحدث صراع حول تطبيق "تيك توك" الصيني، الذي ينهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ أشهر هذا التطبيق المملوك لشركة "بايتدانس" الصينية بالتجسس لحساب بكين من خلال جمع معلومات مستخدميه. وللمين والولايات المتحدة تاريخ طويل من الصراع الاستخباراتي فقد كان هذا الصراع على أوجه في ثمانينات القرن الماضي، ويبدو أنه أكثر حدة في الفترة القريبة الماضية. ففي العام 1981 طورت واشنطن برامج للسيطرة على العملاء الصينيين العاملين داخل الأراضي الأميركية. وفي فترة لاحقة عملت الصين على إعادة التسليح النووي حيث أسست المؤسسة النووية الوطنية الصينية في العام 1988. كما أن القوات المسلحة الصينية قامت في العام 1999 ببناء قاعدة لاعتراض الإشارات العسكرية في كونا، ولكن في عام 2002 بدأت الهجمات الإلكترونية الصينية على بعض الشبكات الأميركية والمعروفة باسم "تايتان رين"، بينما فتح مكتب التحقيقات الفيدرالي مكتب اتصال في بكين، مع تمديد المهام أيضاً إلى منغوليا. وفي العام 2004، وضعت الصين القمر الصناعي الثاني 1 في المدار، ولكن كان هناك أيضاً هجوم سببراني آخر - ربما من أصل صيني - على قيادة هندسة نظم المعلومات بالجيش الأمريكي، وكذلك على مركز أنظمة المحيطات البحرية، وأخيراً على التتبيت الفضائي والاستراتيجي في هنتسفيل، ألاباما.

للامن القومي وهي تتحكم بشكل أساسي في عمل الوكالات وبربطها ببعضها البعض، إضافة إلى دور أجهزة الاستخبارات والمجموعات الفكرية الأكاديمية وغير الأكاديمية المتنوعة. ويعتمد النظام بالصين في إقراره السياسة الخارجية على الحزب الشيوعي الصيني بجانب "اللجنة المركزية للمكتب السياسي"، بالإضافة إلى اللجنة الدائمة للمكتب السياسي، وتجمع اللجنة المركزية الدائمة بأعضاء الـ 204 و 167 "الاحتياطيين" مرة في السنة.

وتتكون "اللجنة المركزية للمكتب السياسي" من 25 عضواً، يتم انتخابهم من قبل اللجنة المركزية الدائمة. تجتمع مرة واحدة في الشهر وخمسة من أعضائها لا يقيمون عادة في بكين. كما تجتمع اللجنة المركزية الدائمة للشؤون الخارجية مرة واحدة في الأسبوع وتضم تسعة أعضاء. وعادة ما يتم تنسيق الاجتماع من قبل مكتب الشؤون الخارجية باللجنة المركزية.

تنافس وتجسس

يوضح جيانكارلو إليا فالوري أن مكتب الشؤون الخارجية داخل اللجنة الدائمة يتحمل مسؤولية منطقة محددة ومع ذلك لا ينبغي الاعتقاد أن "الشيوعية الصينية سلطوية"، حيث أنه كلما كبرت القضية كلما اتسع نطاق النقاش ويتمثل خط سياسة القائد دائماً في بناء أكبر إجماع بين مستشاريه. ويقول فالوري إنه عند الإشارة إلى القضايا الشائكة في العلاقات الخارجية غالباً ما يعين القائد "المتعاون الأول"، حيث عادة ما تكون الاجتماعات وتينية بالنسبة إلى القضايا الثانوية حتى من الناحية الجيوسياسية، ويتحدث القائد ويقرر القضايا الأساسية من بينها العلاقات مع الولايات المتحدة حيث لا تزال هاجسا دائماً لجهاز المخابرات الصيني.

إلى الدور الاقتصادي العالمي الذي تلعبه البلاد، حيث تتعامل الآن مع تأمين إمدادات المواد الخام من الخارج، وكذلك استقرار النظام الإنتاجي الداخلي في مرحلة التحولات الاجتماعية الكبرى.

السياسة الخارجية

وبالتوازي مع عمل أجهزة المخابرات يحافظ الرئيس الصيني شي جين بينغ على خط السياسة القديم والمستقر الذي طوره الرئيس السابق جيانغ زيمين والذي تم تحديده في العام 1999 لصنع القرار في الدولة وتحديد السياسة الخارجية وإقرارها.

ويقول فالوري إن "المجموعة الصغيرة لقيادة الأمن القومي" تأتي في المستوى الأعلى في نظام صنع القرار في الحزب الشيوعي والدولة الصينية، وهي لديها العديد من اليات صنع القرار الاستراتيجي داخل الطبقة الحاكمة الصينية. وأنشأت الصين "المجموعة الصغيرة الرائدة للأمن القومي" في أعقاب صفف الولايات المتحدة للسفارة الصينية في بلغراد في السابع من مايو عام 1999.

ويضيف أنه على المستوى المؤسسي تلعب اللجنة الدائمة للمكتب السياسي دوراً بارزاً في صنع القرار بقيادة الرئيس الأسبق للصين هو جينتاو، وهو رجل لا يزال ضرورياً لهندسة القوة التي يريد الحالي شي جين بينغ، وهو ينصت له بعناية.

ويشير إلى أن هناك المجموعة الصغيرة الرائدة

الأكثر وضوحاً وطبيعية، دون مقصورات مخفية أو عملاء غامضين يمكن لأجهزة استخبارات الدولة المضيفة اكتشافها. ويسلط الباحث الضوء على مشكلة استغللتها أجهزة الاستخبارات الصينية في عملها التجسسي وهي إحجام الشركات الصغيرة والمتوسطة عن الإبلاغ عن هجمات إلكترونية في الكثير من الأحيان أو حتى الأزمات الناتجة عن الاحتيال نتيجة هوس الإبراج الدائم في البورصة، والخوف من الخسارة الذي جعل الشركات تخشى بشكل مفرط الكشف عن هذه العمليات السلبية.

وبوضح أن هناك تغييراً حدث في نظام الدولة مؤخراً في الصين بالنظر

أجهزة المخابرات في الصين تقبع تحت سيطرة وزارة أمن الدولة، ويعود تاريخ إنشاء أول جهاز استخبارات في البلاد إلى عام 625 بعد الميلاد منذ عهد الإمبراطورة وو تشاو



استخدام الاتصالات السرية في عملها أبداً.

ويشير الباحث والكاتب الإيطالي إلى أن "أجهزة الاستخبارات الصينية تنظم مناطق مغلقة حيث يجد المصدر نفسه يوفر المواد التي تحتاجها الحكومة الصينية".

ويؤكد في هذا السياق أن "اتساع شبكة المصادر يجعل السرعة البطيئة للعمال الصينيين قادرة على الوصول إلى نفس أو حتى أكبر كمية من المواد والمعلومات الحساسة التي تم جمعها".

خزينة المعلومات

تعتمد أجهزة المخابرات الصينية على مصادر وأساليب وتكتيكات مختلفة للحصول على معلومات أمنية وتكنولوجية سرية. وتمكنت من التغلغل داخل الغرب بطرق شتى دون الكشف عن عملائها إلا في حالات نادرة.

ويقول الباحث الإيطالي جيانكارلو إليا فالوري إن "أجهزة الاستخبارات الصينية تتمتع بميزة كبيرة، حيث يمكنها استخدام صحافيين حقيقيين وأكاديميين حقيقيين بشكل قانوني"، الأمر الذي يختلف في الغرب والذي يحظر استخدام "الصحافيين ورجال الدين والبرلمانيين وأعضاء المجالس البلدية" كوكلاء.

وكانت الصين قد نفذت في عام 1966، أي بعد عامين من بداية الثورة الثقافية والبروليتارية العظمى، عمليات تطهير واسعة داخل أجهزة المخابرات. وطلقت في العام 1975 أول قمر صناعي صيني للاستخبارات الإلكترونية.

ويضيف أن المخابرات الصينية تعتمد على "الشركات التكنولوجية الصينية العاملة في الغرب بشرط أن تكون مكتفية ذاتياً من الناحية الاقتصادية وتحقق أرباحاً دون التأثير على خزائن الجهاز أو الدولة".

وأشار إلى أن الشركات الصينية التي تستخدم التكنولوجيا والبيانات، - وهي المادة الأساسية للاستخبارات الصينية الحالية - يجب أن تكون هي المؤسسات

تعتمد أجهزة المخابرات الصينية أساليب وتكتيكات مختلفة تماماً عن أجهزة استخبارات الغرب في الحصول على المعلومات العسكرية والتكنولوجية السرية. ويعمل الباحث والخبير الاقتصادي الإيطالي جيانكارلو إليا فالوري على تسليط الضوء على طريقة عمل الأجهزة المخابراتية في الصين، الأكثر تنافساً وتصادماً مع الولايات المتحدة.

بكين - لا تترك الصين، الأكثر كثافة سكانية وصاحبة ثاني أقوى اقتصاد في العالم، أي وسيلة تمكنها من الحصول على معلومات تكنولوجية وعسكرية من الغرب، حيث تتبع أجهزتها الأمنية المسؤولية عن التجسس وحماية الأمن القومي بأساليب معقدة وذكية للحصول على معلومات عالية السرية.

في عام 2010 تعرضت شركة غوغل والعشرات من الشركات التكنولوجية والإعلامية الأميركية لهجوم إلكتروني واسع النطاق من "أوروبا"، وهي مجموعة من الهجمات السيبرانية كان مصدرها بكين وعلى علاقة مباشرة مع جيش التحرير الشعبي الصيني.

كان الهدف من تلك الهجمات الحصول على معلومات اقتصادية وتكنولوجية مهمة بالنسبة إلى الصين، وخرق العلاقة مع الولايات المتحدة بشكل غير رسمي ودون إلحاق أضرار جسيمة.

يقول الباحث الإيطالي والمتخصص في الشأن الصيني جيانكارلو إليا فالوري إن "أجهزة المخابرات الصينية لديها أسلوب وطريقة عمل مختلفة تماماً عن أجهزة استخبارات الغرب" للحصول على معلومات.

ويضيف في تحليل نشر على موقع "مودرن دبلوماسي"، الأوروبي المتخصص في تناول ملفات السياسة الدولية، أن أجهزة المخابرات الصينية لديها تنظيم معقد وصل تقني للسيطرة السياسية على عمليات الخدمات، ووضع المسائل الأخيرة المختلفة على عملية الوكالات الصينية في الغرب".



وتقبع أجهزة المخابرات في الصين، التي أنشأت أول جهاز استخبارات في عام 625 بعد الميلاد منذ عهد الإمبراطورة وو تشاو، تحت سيطرة وزارة أمن الدولة.

ويوضح الباحث الإيطالي أن "أجهزة المخابرات الصينية، على عكس السوفييتية القديمة، كانت أقل هوساً في علاقاتها مع المصادر المحتملة، وتفضل الشعب الصيني العرقي، في تنفيذ مهام التجسس.

ولا تدفع أجهزة الاستخبارات الصينية ثمناً مقابل حصولها على الأخبار والمعلومات في عملياتها الخارجية، لكنها تساعد أقارب المهاجرين الصينيين في الخارج وهم يساعدونهم في أمور أخرى، حسب ما يشير جيانكارلو إليا فالوري في تحليله الواسع لأنشطة أجهزة المخابرات في الصين. ويقول إنه "نادراً ما تدفع أجهزة الاستخبارات الصينية مقابل البيانات التي تتلقاها"، وإن وكالات بكين للاستخبارات مهمة بالأشخاص الذين نادراً ما يدخلون في نطاق اهتمام أجهزة استخبارات العدو.

ولا تستخدم أجهزة المخابرات الصينية مقرات للتجسس في الخارج، ونادراً ما تعقد اجتماعات سرية ولا يتم

رحيل آخر رجالات بورقيبة ومعارضيه

أحمد بن صالح

مهندس الاشتراكية الذي لاحقته أشباحها



● بن صالح يعتبر "رجل بورقيبة القوي" بجدارته، حيث جمع خلال عهديته وزارات الصحة والتعليم والاقتصاد والمالية وهو ما وضعه في الصف الأمامي لصياغة استراتيجيات الدولة التونسية.



● تجربة التعاضد التي تنسب إلى بن صالح، وبالرغم من أنها فشلت، وفتح فشلها جراحاً يصعب اندمالها حتى يومنا هذا لدى المتضررين منها، إلا أن تاريخ الرجل في مراكز قيادة الدولة انتصر له.

الديمقراطي وطي صفحة بن علي نهائياً. واقترح رفقة أحمد المستيري، الذي تقلد مناصب عليا في الدولة التونسية على غرار وزارة العدل، تأسيس برلمان شعبي يتمتع بشرعية ثورية ويضم ممثلين عن الجهات التي اندلعت فيها الثورة، تنشأ عنه حكومة ثورية، ويحرر دستورا للبلاد يستقني عليه الشعب، لكن رئيس الجمهورية المؤقت فؤاد المبرع تجاهل هذا المقترح ليدعو إلى انتخابات المجلس الوطني التأسيسي الذي تولّى مهام صياغة دستور الجمهورية الثانية الذي تم التصديق عليه في العام 2014.

وما بلغت الانتباه في مواقف بن صالح ما بعد ثورة 2011 أنه كان من الأوائل الذين دعوا إلى مصالحة وطنية شاملة لكن مع اتخاذ الإجراءات القضائية ضد «كل من أذنب في فترة بن علي» لكي تلملم جراح الأوس وتنطلق للجمهورية الثانية

لكن، وفي الوقت نفسه، كثيراً ما انتقد بن صالح الرئيس الراحل، الباجي قائد السبسي واعتبره متعطشا للحكم متهماً إياه بالتحريض عليه خلال تجربة التعاضد في فترة ستينات القرن العشرين. وبالرغم من اختلاف القراءات حول مسيرة الرجل قبل الثورة وإبان فترة الاستقلال وما رافقها من أحداث

صالح يبقى أحد أبرز رجالات بورقيبة قبل أن يتحول إلى عدو له. أخيراً فإن ما يُحسب لبن صالح أنه كانت لديه رؤية فاقية حيال الوضع الاجتماعي المتردي في مرحلة ما بعد الاستقلال وطرح برامج، على غرار التعاضديات، كانت قادرة على الاستجابة لتطلعات التونسيين رغم اختلاف

الباحثين في حقل العلوم السياسية والاقتصادية في تقييم التجربة.

مواقف بن صالح ما بعد ثورة 2011 تبين أنه كان من الأوائل الذين دعوا إلى مصالحة وطنية شاملة، لكن مع اتخاذ الإجراءات القضائية ضد «كل من أذنب في فترة بن علي» لكي تلملم جراح الأوس وتنطلق مرحلة التأسيس للجمهورية الثانية

سوسة، سياسة تخنق الحريات العامة أكثر، لذلك تبددت الأمال في حدوث تغيير حقيقي ي دشّن مرحلة جديدة تتسم بالديمقراطية والتعددية الحزبية وغيرها.

ولم تسلم حركة بن صالح من تضيقات الجنرال الصاعد حديثاً إلى رئاسة الدولة إلى جانب العديد من الحركات السياسية خاصة الإسلامية منها واليسارية بالرغم من إطلاق بن علي وعودا كثيرة بالانفتاح على الأحزاب وحرية التعبير وغيرها.

ولأن قدره كان أن يجوب مطارات تونس والعالم إما مطاردا أو منفيا باختياره، قرر بن صالح أخيراً مغادرة بلاده في 1990 بعد أن ترسّخت لديه قناعة بأن بن علي لا يؤسس إلا لدكتاتورية جديدة. وعند مغادرته كثّف اتصالاته برفاق الأوس والشخصيات العليا في إدارة شؤون الدولة على غرار الوزير الأسبق ورئيس الحكومة الأسبق محمد مزالي، إلى جانب شخصيات أخرى معارضة.

وبقي مع عدد من قيادات المعارضة التونسية التاريخية طيلة تسعينات القرن العشرين في المنفى، قبل أن يعود إلى تونس في خريف العام 2000، ولكن ظلت حركته المعارضة، حركة الوحدة الشعبية، غير متحصلة على التأشيرة القانونية، مقابل دعم السلطة لما سُمّي “حزب الوحدة الشعبية” الذي كان حزبا معارضا

معارضة كاريكاتورية، وداعما في الوقت نفسه لبن علي.

بن صالح والثورة

مثلت ثورة 14 من يناير 2011، والتي أطاحت بنظام بن علي، النبا السار لبن صالح الذي شقّق مع رفاق الأوس من أجل تحصين الانتقال

الفشل إلا أنها نجحت في بعث مشاريع كبرى بعد تأميم الدولة لكل الأراضي الصالحة للزراعة. ومن بين هذه المشاريع التي يعتتها الدولة التونسية في مدن مختلفة: مصنع الفولاذ بمدينة منزل بورقيبة من ولاية بنزرت، وكذلك مصنع تكرير النفط ببنزرت، ومصنع السكر في ولاية باجة، ومعمل عجّين الحلفاء والورق بولاية القصيرين، كما نجحت السلطات في تحويل تجارة التوريد والتصدير وتجارة الجملة إلى القطاع العام.

الرأس المطلوب

لم تصمد تجربة بن صالح كثيرا رغم إنجازاتها، وساد التملل الأوساط الاجتماعية وخاصة المتضررين من التجربة، تحديدا أصحاب الملكيات الزراعية الكبرى الذين تحدّوا بن صالح وكرسوا ضغوط كبرى عليه وصلت حدّ مطالبة الرئيس بورقيبة بتخنيته، خاصة عندما قرّر تعميم نظام

ومذّ ذلك الحين بدأ بن صالح، الذي تولى كذلك الأمانة العامة للاتحاد العام التونسي للشغل أعرق النقابات التونسية في سنن التاسعة والعشرين، رحلة تنفيذ عدة خيارات من بينها تجربة التعاضد التي اقترن بها اسمه حتى وفاته.

بعث المشاريع الكبرى

التجربة بدأت بداية الستينات وحتى أواخرها، وقامت بالأساس على ضرورة اعتماد المجتمعات التعاونية أو التعاضدية لوسائل الإنتاج وهي وسائل تُشرف عليها الدولة مباشرة لتقوم في مرحلة ثانية بتوزيع ثمارها على المتعاضدين حسب مساهمة هؤلاء وذلك بعد تأميم الدولة للأراضي الصالحة للزراعة.

ومن الإجراءات التي اقترتها السلطات التونسية آنذاك الزيادة في الضرائب بهدف تمويل السياسة التعاضدية بنسبة 22.5 في المئة بين 1962 و1970 وهي أموال تكفلت الطبقات المتوسطة والدنيا بدفع الأوفر منها. وبالرغم من أن التجربة كان مصيرها



● حركة بن صالح التي اعتقد أنها ستنتعش، بعد انقلاب بن علي على بورقيبة، لم تسلم من تضيقات الجنرال الصاعد حديثاً إلى رئاسة الدولة.



سعودية متمرّدة على الأسود

شادية عالم

رسامة طليعية بسحر إلهامها

فاروق يوسف
كاتب عراقي



قبل ربع قرن التقيت منيرة موصلي وصرنا صديقين. امرأة من مكة وترسم، فنانة مريكة. أكان علي أن أفسر تلك العلاقة الملتبسة؛ رسامة من مكة. مفردتان لا تنسجمان. ما الغريب في ذلك؟ لم يكن الخطأ في الموصلي بالتأكيد. كنت أفكر بطلاسم حياة خفية تمتزج فيها الأساطير بالانخطاف الصوفي. ذلك ما ساراه في وقت لاحق في رسوم شادية عالم التي كان من الممكن أن يروق لها أن تبقى مزوقة كتب. مهنة تستعيرها من عصور لا تكف عن إظهار ولعها بها. عالم لا تعنيها الصفة المتاحة بقدر ما يعينها الأداء الجمالي. فهي رسامة. ذلك مؤكد. غير أنها تنتقل بيسر بين المواد والتقنيات ولا تقف عند حدود المشهد الذي تود أن ترسمه بل تخترقه لتصل إلى الجذر الذي يشكل مصدر إشعاع أزلي. هناك تمتزج الفنون ببعضها البعض. وهو ما استفادت منه الرسامة فكانت تقبض على خلاصة الحكايات بالقوة نفسها التي تقبض بها على روح الشعر.

عالم تنتقل بيسر بين المواد والتقنيات ولا تقف عند حدود المشهد الذي تود أن ترسمه بل تخترقه لتصل إلى الجذر الذي يشكل مصدر إشعاع أزلي، وهناك تمتزج الفنون ببعضها البعض

وهو ما أعانها على النظر إلى المفردات التراثية بطريقة تجريدية؛ فالأشكال التي تمتزج بالكلام لا تبقى على حالها حين تدخل في مرآة الرسم. بتأثير الشعر القديم والسرد الذي لا يزال يتموج على الشفاه ترسم عالم المشاهد التي تحاول إعادة صياغتها بصريا كما أنها تصنع لتلك المشاهد مسرحا يناسب رغبتها في إعادة خلق العالم. عالم رسامة تجليات. تهوى الفوتوغراف غير أنها تنحرف بالصورة

عن موقعها الثابت لتدخل في خضم تحولات غير متوقعة. تلجأ الرسامة أحيانا إلى الكولاج من أجل أن ترى هوية في طريقها إلى التشكل. هناك عالم يتكون من مجموعة متلاحقة من الأغاز التي يحو بعضها البعض الآخر وهو ما تستفيد منه الرسامة في التسلل إلى حياة أسطورية، مادتها تكاد لا ترى. وهي المادة التي استعملتها الرسامة في تنفيذ كتاب "جنيات لار" مع اختها الروائية رجاء عالم. لقد غرقت عالم في مياه نهر لار الأسطوري فرسمت مشاهد مستلهمة من عالم لا مرئي؛ عالم لا يراه سوى الغرقى. ولأن رجاء مولعة باللعب باللغة فقد كان المجال مفتوحا أمام شادية لكي تلعب بالصور والأشكال. إنها مناسبة للهدم وإعادة البناء. وهو ما تفكر فيه شادية لكي تزيح الأشياء عن مكانها وتقترح عليها وظيفة جديدة.

الأشياء وهي تتحول

في عملهما المشترك "القوس الأسود" سعت الأختان، الفنانة شادية عالم والكاتبة رجاء عالم، إلى خلق عمل فني مفاهيمي كان في حقيقته نوعا من التحدي للحدود التي تفصل بين الكتابة والتشكيل البصري. ما فعلته شادية أنها جهزت السرد لكي يكون مرئيا، وقد غرض ذلك العمل المركب في بينالي فينيسيا بدورته الرابعة والخمسين.

بعد اللون الأسود ومن خلاله

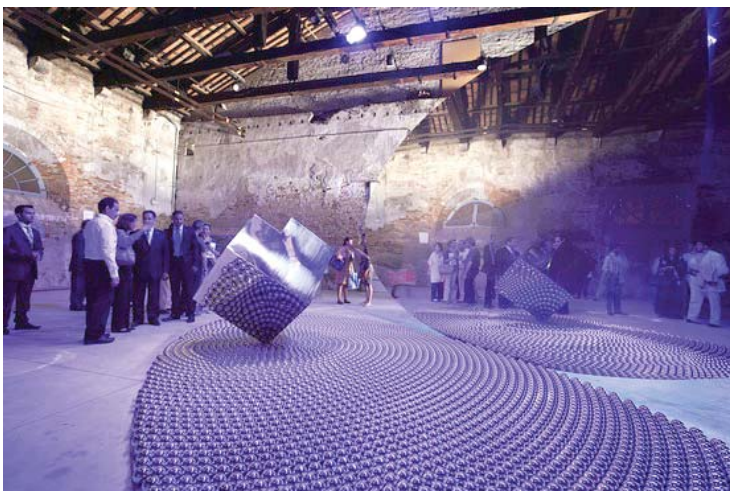
"لقد عبرنا الأسود باتجاه قوس المعرفة" تقول عالم وهي تشير إلى اللون الأسود في حياة المرأة السعودية وثقافة رمزيتها في الحياة العامة. كان "القوس الأسود" عملا ينطوي على دلالات تعبيرية؛ فهو يجمع بين ما هو شخصي وما هو عام، إضافة إلى أن مشاركة رجاء عالم قد أضفت عليه الكثير من الدلالات الأدبية التي نجحت شادية في إذابتها فنيا. تقول "يلعب مكان الولادة دورا أساسيا في رؤية المرء للعالم من حوله. فهناك مواقع تتيح مجالا أوسع للرؤية. وهذا يظهر في بناء عملنا "القوس الأسود". فالقادم من باب صالة العرض يرى السواد فقط لكنه لو استدار إلى اليمين أو اليسار فستظهر له لمحات مما وراء. وهناك من يعبر مباشرة إلى الورا وبلا غناء. الحركة هي السر. عندما تتحرك نحو الأمام ترى الأمور بشكل مختلف وبالتالي تعيد تكوين العالم من حوله. ولا شك أن ذلك يعتمد أيضا على طبيعة الشخص نفسه فالعديد من الناس سيرون اللون الأسود فقط". كالعادة كانت هناك حكاية. ولكنها حكاية يمكن أن ننسى لتحل محلها رحلة الأختين عالم في اتجاه حياة يغلب عليها طابع الكشف عن الحقائق التي تنطوي عليها الوقائع اليومية التي لا تخلو من أفكار ما وراثية.

تجربة في الإيقاع البصري

ما الذي فعلته عالم لتستحق صفة الفنانة الطليعية؛ عبر مسيرتها الغنية بالتحولات جمعت عالم بين اهتمامات يمكن اعتبارها متناقضة ولا يكمل بعضها البعض الآخر. فهي من جهة مولعة بالتراث، الشفهي منه كالشعر والمادي

كالمفردات الجمالية التي تزين الجدران والأبواب والشبابيك والنياب، ومن جهة أخرى استلهمت صور الحياة المعاصرة مستعينة بالصور الفوتوغرافية. غير أن ذلك كله لم يشكل تناقضا، ذلك لأن الفنانة استطاعت بذكاء أن تصهر كل عناصر إلهامها في بوتقة أسلوب شخصي لا يمكن أن تخطئه العين. لقد استطاعت من خلال طريقتها الخاصة في النظر إلى الأشياء والأحداث أن تخلق أسلوبا يجمع بين التوثيق الحسي والأثر الجمالي وما يمكن أن يتجلى من أبعاد بصرية تجريدية. صحيح أنها لجأت إلى كتابة الشعر، غير أن تلك الكتابة لم تكن مقصودة لذاتها. كان الشكل بما يخلقه من إيقاع بصري هو المقصود وفي المقابل فإن صور الوقائع المعاصرة يمكن أن تخلق أثرا إيقاعيا هو

الآخر مع ما يمكن أن يحدثه من صخب في المشاعر. ما يميز تجربة عالم أنها تضع مصادر إلهامها في سياق تجريب جمالي معاصر يضيف عليها طابعا شخصيا؛ فلا شعر امرؤ القيس يبقى في مكانه ولا عناوين الصحف التي تشير إلى وقائع معاصرة. تكنسب الأشياء المستعارة على يدي الفنانة حياة أخرى لا تمت بصلة إلى حياتها السابقة. رسمت الفنانة كائنات خرافية وفي الوقت نفسه رسمت حفلات زفاف. وكانت الإشارات الرمزية في الحاليين واضحة. ولم يكن الواقع بالنسبة إليها عبر كل تحولاتها الأسلوبية إلا امرأة فارغة. خلقت شادية عالم واقعا يتناسب مع رؤيتها إلى العالم فكانت طليعية في اختراع عالم سحرية للرسم.



هل يعزز المرض رغبتنا في الحياة؟

الإنسان لا يرى الفقدان.. يمارس طقوسه اليومية
وكأنه يعيش أبدا

من الأسئلة التي شغلت الفلسفة الحديثة محنة السالب بالمفهوم اليهليقي، شرّاً كان أم ألباً أم مرضاً أم موتاً، هل يمكن أن ينمي نهيمنا في الحياة؟ هل تغدو الحياة أغلى حين نمر بأزمة تجعلنا نخشى فقدانها؟ وهل نخرج من المحنة أقوى؟ وبالأخص هل يمكن أن يتولد عن الشرّ خير؟



في "رسالة إلى ميناباقيوس"، قال أبيقور "يجب ألا نخشى الموت لأننا لا نضافه أبداً، فعندما نكون موجودين، لا يحضر الموت. وعندما يحضر، فذلك يعني أننا لم نعد موجودين؛ فالموت إذن لا يعني الإحباط ولا الأموات".

ولكن الموت، موتنا أو موت أقربائنا وأحبائنا، يظل مبعث خوف. وراي أبيقور، على ما فيه من حكمة ودعوة إلى التمتع بالحياة حتى الرق الم الأخير، لا يُبعد شجبه، بل يدعونا إلى القبول بالشرِّ كائن، كامن في الحياة كمون النار في الحجر، وأن تجنب النظر إلى السالب، والبحث عن السعادة في موجب دون خلط، قد يجرّأ الإنسان إلى مجابهة الحياة الحق، بلحوا ومزها.

الفلسفة القديمة

لم تهتم فلسفة العصور القديمة بمسألة الشر إلا من زاوية اتصالها بالحوادث والسلوكيات والحالات المؤدية أو المدمرة أو اللاأخلاقية التي هي مصدر الالم النفسية وجسدية. ولا بد من العودة إلى كتاب "الأعمال والإيام" التي روى فيها هسيودوس (وهو شاعر إغريقي يعتقد المؤرخون أنه عاش بين 750 و650 قبل الميلاد، أي في زمن هيوميروس تقريباً) أسطورة بانوراس، كي نعتبر على تفسير ميتولوجي للشر، إذ يروي أنها خلقت بامر من زيوس لكي ينتقم بواسطتها من البشر بعد أن تجرأ بروميثيوس على سرقة النار المقدسة.

لقد كان الشرُّ عند الفلاسفة القدماء مجرد رأي أو شعور ينبغي التخلص منه، أو عبارة عن مسائل مادية دينوية لا علاقة لها بالإلهية كما ذهب أرسطو، ثم صار قضية فلسفية مع اتجا النظرية الثنوية، (وهو مذهب يقول إن الكون خاضع لمبدأين متعارضين هما الخير والشر) وخاصة أفلاطون، والنظرية المانوية (القائلة بالصراف بين النور والظلام)، قبل ظهور ديانات التوحيد التي لخصت المسألة في كونها كل ما يكابده الإنسان بعد نزوله إلى الأرض وسعيه لنيل رضا الخالق ومغفرته.

تَقَرُّ دِيَانَاتُ التَّوْحِيدِ بِوُجُودِ الشَّرِّ
وَالْعَذَابِ، وَلَكِنَّهَا تَضْمَعُهُمَا عَلَى عَاقِقِ
الْإِنْسَانِ وَحْدَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ أَنْ يَضْمَرَ
السُّوءَ لَخَلْقِهِ، وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يَبْتَدِعَ
الشَّرَّ؛ إِنَّمَا الشَّرُّ مُوجُودٌ فِي ذَاتِهِ،
حَسَبَ الْفُقَهَاءِ، فَلَا كَيْفَانَ لَهُ عَدَا أَنَّهُ
حَرَامَانُ مِنَ الْخَيْرِ. وَمَعَ ظَهْوَرِ فِكْرِ
الْأَنْوَارِ وَتَرَاوِجِ التَّفَكُّيرِ الْكُنْسِي فِي
نَهَايَةِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ، عَادَتِ مَسْأَلَةُ
الشَّرِّ تَشْغُلُ الْفَلَسَافَةِ، وَإِنْ احْتَصَرَتْ
فِي سَوْأَيْنِ: مَعْرِفَةُ مَايَهِيهِ، وَمَعْرِفَةُ
سَبَبِ وُجُودِهِ.

بین هیغل ونیتشه

في نهاية عصر الأنوار،
شكّلت الرومانسية
خروجاً عن الألفية
المسيحية (مذهب الآلم
عند المسيحيين) وعن
العقلانية أيضاً،
حيث راج التغني
بالمشاعر
والتحام
الأنسا

ي يعني القبول بكل ما يشكل الواقع. رأيي أنه السالب لا علاقة له بالواقع، تأكيداً أو نفياً. موهوبان بنظرتنا على الواقع، وسيطرتنا على علاقتنا بالعالم، وهو ما يسميه إرادة القوة، لا يدخلان ضمن أحكام نوق ورفض القبول ونيز أو تمام مع الواقع.

وموقف نيتشه هو ليس ميتافيزيقياً نظرياً بل هو استراتيجي، بمعنى أن سفة حياة، عضوية جداً، جعلها على ثورة البيولوجيا الخلوية.

**كركيغارد يتوقف عند
استراتيجيات المواصاة التي
تقدمها الأديان، وينظر إلى
السالب كوسيلة لإفهامنا
بأن مصيرنا الموت**

ومن ثمَّ: كان يرى في كل شيء،
تجربة، وكل حدث طريقاً ينجو
تعزيز الذات والقوة، وما يسميه
"صحة الكبرى"، وطريقاً لا يسيّر
والضعف والعمية والنفي. ما يعنى
"الصحة الكبرى" التي قد ترغبنا الآن
وجود لها في ذاتها، لأن المرض وجهه
هو حلول الصحة، والعكس صحيح،
يكون المرء مريضاً ثلاثة أيام يجعله
لر إلى اليوم الرابع كحالة نقاهة
أفينة، ما يعنى أن تغيرات الجهد
التي تجعلنا نحس بأننا
يأبى.

استراتيجيات المواصلات

يَصِحُّ ذَلِكَ عَلَى الْجَسَدِ كَمَا يَصِحُّ
لِلرُّوحِ، فَنَحْنُ فِي حَاجَةٍ إِلَى رُوحِ
ضَلَاةٍ بِقَدْرِ مَا نَحْنُ فِي حَاجَةٍ إِلَى

ح سليمة. ونيتشته يستمد موقفه هذا
 أعاناه من أمراض، ما يجعل تعافيه
 ما من استطاع لذة الحياة المنقّرة
 من صديدها بعد صراع طويل. وبذلك
 يكون "حب القدر" إجابة بنعم من
 بأن أسمى يتمتع بالصحة
 سعادة، بل "نعم" من إنسان ناقه،
 ناقل للشقاء.

فهل يعني ذلك أن فلسفة نيتشه
 ية من تحول الشر إلى خير، وقوة
 لاص؛ لأن كان المؤمن بين الدنيا

مفكر ثالث ساهم في هذا التحول
إديكالي هو اللنماركي سورين
فيغار (1813-1855)، الذي كان لورنيا
في النخاع، ولكنه كان أيضاً حداثي
فكره على الفرد، بل إن ثمة من قال
منه أنه مهّدوا الطريق للوجودية. لم
سرف كريكغار نيتشه غير أنه واجه
و أيضاً المثالية الرومانسية ملتما
بجها هيغل، إذ انتقد المناخولي
بطل الرومانسي الذي سئم فرط شعبه
امتلائه وما عادت له رغبة في أي
شيء، فوجد في الآل فرصة يمتحن من
خالها نفسه، فارسي نوعاً من
جمالية الآله، ولكنه لم لم
نلاس جالوم الحماة.

عاش الفيلسوف
الدنماركي ماسي كثيرة
في شبابه، حيث فقد
أخويه وأخواته الثلاث،
علاوة على والديه، حتى
صار يعتقد أنه سيلقى
الموت في سنّ المسيح،
ولذلك كانت تجربته في
جوهرها تحوم حول
العلاقة بمن فقد،
معتزلاً في
هذه النقطة
على هيغل
الذي

تتجاوز مظلومته الفكرية الفقد وتجاهله، اعتقاده أن الآلة الجديلة تهدف إلى التخلص من السالب، سواء كان فيغبل، أو عند الروماشين، فكلاهما يُلغى العذاب والألم على طريقته. أما هو، أي كزيغار، فينبط إلى تجربة الألم كما هي، أي فضيحة، ويعتقد أن كل محاولة لتخفيفها نديئة أخلاقياً وميتافيزيقياً. والمفارقة في رأيه أن العقيدة الدينية التي تهافت فتياناً على أبواب فضيحة الشر، ومن ثم فجأت تامله المتواصل في صورة أيوب التوراتية وهو على كوم ذمال، يصرخ لما ويرفض رغم ذلك أن يلوم ربه على ألوان العذاب التي سلطها عليه.

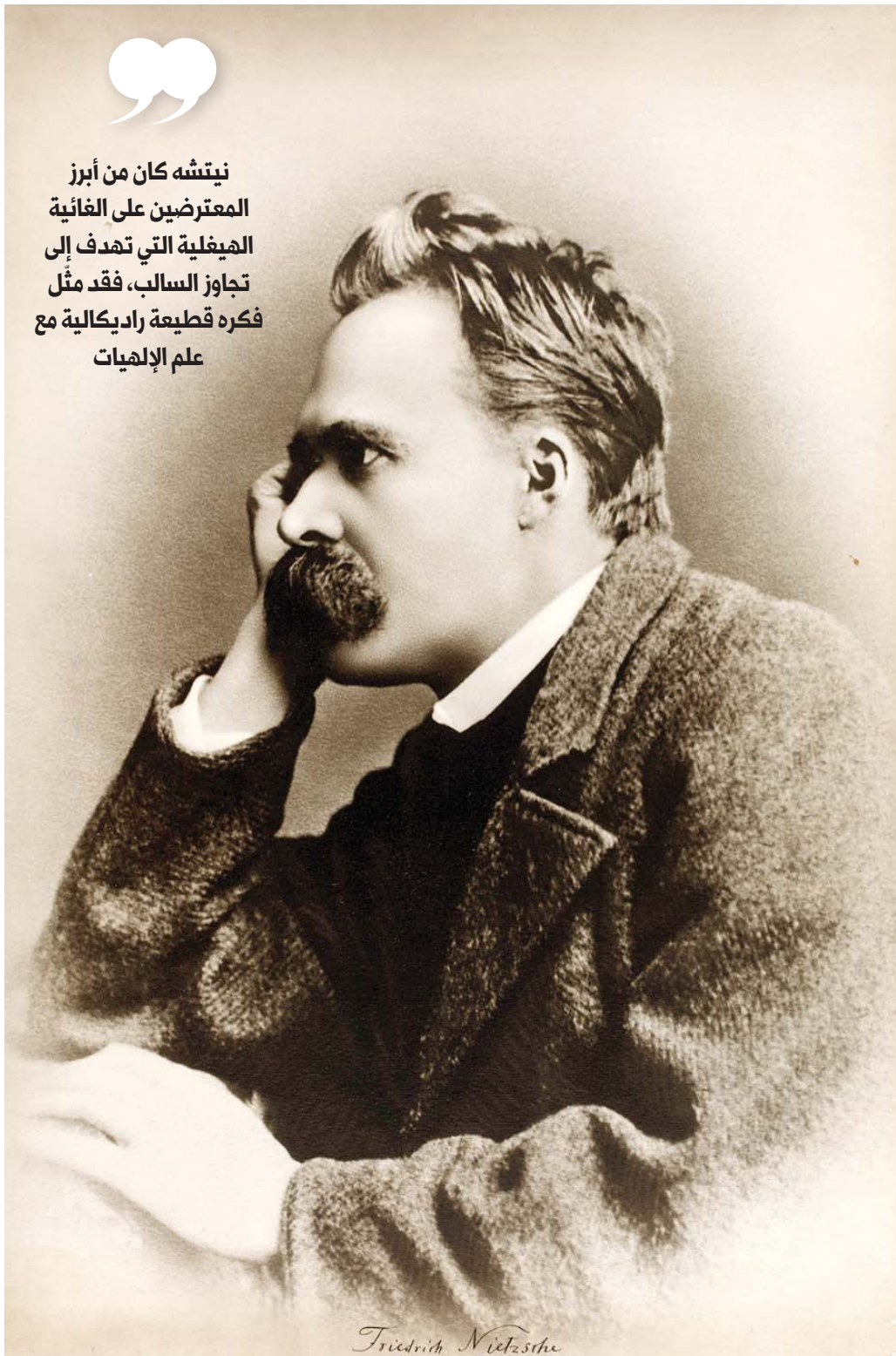
وكركيغارد يتوقف عند ذلك الصراخ
بمعزل عن استراتيجيات الموساة التي
تقدمها الأديان، وينظر إلى السالب
كوسيلة لإفهامنا بأن مصيرنا الموت، فهو
علامة الفصل بين النهائي واللانهائي،

بين ألم لا نبصره، يجعلنا يائسين
مطمئنين أو مستسلمين إلى اليأس، وألم
يُبري ويَحْس ويُكابد، شاهد على علاقتنا
للعذبة بالآخرة.

فرض الطرف

وجملة القول إن تفكيرنا مسكون بالسالب، ولكنه ملبد بفكرة تجاوزه، ما يعني أننا نسعى دائماً لجعل فقدان لأمريئاً، وهو ما مثله الانصعاق الذي أصابنا حين ألت بنا جائحة الكورونا

**الشّر عند الفلاسفة
القدامى كان مجرد رأي أو
شعور ينبغي التخلص منه،
أو عبارة عن مسائل مادية
دنيوية**



تفكيرنا مسكون بالسالب ولكنه ملبّد (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

حيث جعلت الموت مرئياً على حين غرة،
دانيا يكاد يُلَمَس. ولئن كانت رؤية
ملتبسة، تحجبها أرقام أموات مجهولين،
فإنها أعادت الموت إلى أفقنا القريب،

رغم أن آلة الموت تحصد كل يوم، بلا رحمة، وباعداد تفوق يومياً ضحايا الكوفيد - 19، ولكننا نتعربنا على أخبار ضحايا الحروب والجاعات وغرقى المتوسط حتى ما عادت تثير فينا غير ما تنشره الأخبار المتفرقة عن تلوث البيئة والتفاعلات والاختشافات العلمية المعقدة التي لا نفقه معناها ولا مغزاها.

صرنا نرى الموت بعيدا، لا يقربنا،
ونمارس طقوسنا اليومية كأننا نعيش
أبدا. واهمين أننا أضواء أسوياء ليس
بنا هشاشة يمكن أن ينفذ منها مرض أو
فايروس. أي أن السالب ملازم للحياة، لا
تكون إلا به، حتى وإن غضضنا الطرف
عنه خوفا أو تطيرا، والمفارقة أننا لا
نزداد تمسكا بالحياة إلا متى راودنا
وهْد بقصفها قبل منتهاها.

فتش عن الحب.. السر يكمن هناك

جان دوست: لا يهمني أن تسمع صرختي المهم أن أصرخ

بعض الشعراء والأدباء يعتقدون بأنهم كلما ابتعدوا عن نقاش موضوعات راهنة وعن بيئاتهم حققوا انتشارا أوسع وكتبوا نصوصا كونية تضمن لهم "الخلود"، الكثير منهم لا يعيش في أبراج عاجية فحسب، بل في علياء لا يبالي فيها بمن يتخيلهم تحته. بينما انخرط الكثير من الكتاب في قضايا شعوبهم إيماناً منهم بتشابك الأدب والسياسة والواقعي واليومي والأحداث الطارئة والسابقة، فالكتاب في النهاية ابن بيئته. وهذا ما نجده في تجربة الكاتب الكردي جان دوست، الذي كان لـ"العرب" هذا الحوار معه.



العرب: تقدمك ويكيبيديا بالكاتب الكردي السوري الذي يحمل الجنسية الألمانية المولود في مدينة كوباني، كيف تقدم لنا نفسك منطلقاً من هذه المناطق الثلاث الحساسة، وهل يمكننا من خلالها كمنافذ الإطالة على جان دوست الحامل لموروث ثقافي وحضاري وخم سياسي؟

● **جان دوست:** لا يمكن فصل الهوية التي الجغرافي ولا فصل الثقافي عنهما. الهوية تنتجها الجغرافيا مستوode من ثقافة سكانها. والثقافة ابنة بيئتها الجغرافية الهوياتية الخاصة. وهكذا فهذه العوالم الثلاثة متداخلة مترابطة بوشائج قوية بحيث تشكل الصورة العامة لأي شعب. وأنا نتاج هذه البيئة المترابطة التي ولدت هوية خاصة رسمت لي ملامح شخصيتي الثقافية. لكن في الحقيقة ليست هناك ثقافة تنمو بمعزل عن تأثيرات ثقافة مجاورة سواء بالإكراه، كما في حالة الدول التي تنقسم مصير الكر والفر وأرضهم، أو بالتراضي كما في حالات أخرى. لا أنزع إلى الثقافة القومية الخالصة، بل أنا من أنصار "التهجين الثقافي". مقتل أي ثقافة في انزعالها وتقوقعها ضمن حدودها القومية وعدم انفتاحها على الثقافات الأخرى.

الروائي كتب باللغة العربية عددا كبيرا من رواياته لكنه يقر بأنه يحاول نقل ملامح بيئته الكردية وهموم جيله

أما الهم السياسي الذي أحمله فله علاقة وثيقة بالهوية. مجرد الانتماء إلى أقلية مقموعة أو شعب مضطهد يحول المرء إلى كائن مشغول بهوم سياسي كبيرة. وأنا منذ فتحت عيني في عائلة كردية الانتماء أحمل الهم السياسي المتمثل بالنضال في سبيل رفع الغبن عن لغتي الأم أوألا كاهم مصدر من محددات الهوية ثم عن قومي أي الجماعة البشرية التي أنتمي إليها بمحض الصدفة ثانياً.

الأدب والسياسة

■ **العرب:** اختبرت لدواع سياسية ألمانيا كقصر إقامة هرباً مما قلت إنه تضيق على الحرية والرأي، ما الثمن الذي دفعته نظير ما تتمتع به من فسحة في هذا البلد الغربي؟ وفي إطار الاندماج الهوياتي الكردي إلى أي حد أنت متفق مع شرفخان بدليسي عندما كتب: ولا يطبع الأكراد بعضهم بعضاً، فلا اتفاق بينهم ولا تعاون؟

● **جان دوست:** الثمن الذي دفعته لهذه الغربة مقابل فسحة الحرية باهظ جداً. أنا شخص بالغ الحساسية وقد دمرتني الغربة من الداخل حتى لم يبق مني سوى بقايا روح تحاول الوصول إلى النهاية بأقل الخسائر. وقصتي القصيرة حفنة تراب كما تفضلت تعبير عن الإغتراب. فقد تركنا وراعتنا وطننا قاسياً نحن إليه، ثم شاهدنا كيف تحول إلى خرائب وأطلال

فيكبنا عليه وكذا ننفض أيدينا من العودة. صحيح أن العيش الكريم مؤمن هنا، لقمة العيش بكرامة مؤمنة لكنني فقدت الكثير الكثير. الحنين جمره تنقلب عليها روحي. أشعر بنفسي حلزوناً فقد قوقعته الصلبة التي كانت تحميه. أعرف كثيرين ممن لا يهتمون بهذا الموضوع، ربما هم من الداخل مثلي لكنهم يكابرون ويظهرون عكس ما يخفون. هؤلاء يتعرضون مع مرور الوقت لأزمات نفسية كثيرة هم أنفسهم يستغربونها.

بالنسبة لموضوع المؤرخ الكردي الكبير شرفخان بدليسي عن الشقاق الكردي فهو ليس سوى تشخيص للحالة المستعصية، لكنه لم يقدم حلولاً، وهنا تجلت أزمة النخبة الثقافية الكردية التي نجحت في تحديد الداء، لكنها فشلت في تحديد العلاج. أكثر من أربعة قرون مرت على ملاحظات الأمير المؤرخ، لكن الكرد لم يتغيروا لقد أصبح الحديث عن الشقاق الكردي بمثابة المقدمة المطلوبة والتي يجب أن يبدأ بها أي شاعر كردي أو أي كاتب. فالموضوع للأسف لا يعود كونه شكوى من القدر الأزعن، إذ في حالة لأفة وجدنا عند المفكر والشاعر أحمد خاني (من القرن السابع عشر) بعضاً من الإفاضة في الموضوع وطرح جملة من الحلول الواقعية لكنها للأسف لم تتحقق.

■ **العرب:** لا يمكن الحديث عن التطرف ككسرة وأيديولوجية دون المرور من ثواب التربية والقمع والظلم، هذا ما فهمناه على الأقل في رواية "كوباني"، هل أنت متعاطف مع الإرهابيين لأنهم مسلوبي الإرادة؟ وإذا كان كذلك فهل ينسحب الأمر على الأنظمة القمعية كونها مرهونة للقرار الخارجي؟

● **جان دوست:** أنا لست متعاطفاً مع أي داعشي، الداعشي مجرم يتخذ الدين مطية للإرهاب لكنني أحل في روايتي أحد الأسباب التي تدعو الناس إلى الانخراط في تنظيمات متطرفة مثل القاعدة وداعش وغيرهما. اليأس أولاً، ثم النشوء في بيئة غير متوازنة نفسياً. لا يكفي أن ندين الإرهاب والتطرف. علينا البحث في جذورهما ووضع حلول جذرية. لن ينتهي الإرهاب بانتهاج هذا التنظيم أو ذاك. إنه نبات شيطاني، يشبه المرجان، ينمو مهما قطعته. لكنه حتماً سينتهي أو سيضعف على الأقل إن نجحنا في إقامة مجتمعات يسودها العدل وتضمن فيها كرامة الإنسان وينتفي منها الفقر. القضاء على الإرهاب لا يتم فقط بقتل الإرهابيين، بل بالقضاء على أسباب الإرهاب.

الأنظمة القمعية لا يمكن مقاومتها مع شخص تعرض لفسيل دماغ وأصبح آلة قتل فهذه الأنظمة القمعية المستبدة هي وليدة بيئة محلية قبل أن تكون مرهونة للقرار الخارجي. وهم من ينتجون المتطرفين بطغيانهم. هذه الأنظمة التي ابتليت منطقاً بها هي في الأساس مفرخة الإرهاب والتطرف، لذلك فإن من وسائل القضاء على الإرهاب هو تقييد الاستبداد ورفع الظلم عن كواهل الشعوب.

■ **العرب:** بين روايتك "كوباني" و"الفاجعة والربيع"

و"ممر آمن" كيمياء كثيرة فجرت نبضاً متسارعاً من الخوف والموت والتهجير يعصف بالشخصيات والأماكن والتاريخ، هل نجحت في تضمينها قضيتك السياسية والهوياتية؟

● **جان دوست:** لكل رواية من الروايتين ظرفها الخاص، "كوباني" كانت وجعي الذاتي للصيق بروحي. وأكسر هذا دائماً حين غزت فضايل داعش مدينتي التي ولدت وترعرت فيها شعرت بأن سبهما من نار اخترق روحي. لم أفكر وأنا أكتب "كوباني" بقضية الهوية. لكنها هيمنت على الكثير من فصول الرواية. إذ لا يمكنني الكتابة بعيداً عن هذا الهم.

كل ما فكرت فيه هو استعادة روح المدينة المكنوبة والمدمرة. استعادة طفولتي المتهوية وشبابي الضائع في أزقتها. استعادة الشوارع والحارات التي شهدت كل شقاواتي وحبي وخيباتي وإحلامي. بنيت كوباني من جديد. أعدت إعمارها بعد أن سويت بالأرض.

من جهة أخرى حاولت إلقاء الضوء على معاناة الإنسان العادي في الحروب. تحدثت عن عائلة كردية من كوباني وكيف أن الحرب فرقت شمل هذه العائلة التي ترمز إلى الكثير من العائلات السورية. في رواياتي أنحاو للإنسان وأدين الحرب ومن يشعل نيرانها. وهذا تجلّي في رواية ممر آمن التي تحدثت فيها عن الغزو التركي لغربين واحتلالها فيما بعد.

■ **العرب:** عندما نطلع على "ممر آمن" نجدها رواية يلتقي فيها الظلام اللامس مع الأجواء العجائبية والاقتباسات التاريخية والأسطورية كعالم تتحرك من خلالها السياسات والحروب والموت، كيف استطعت أن تصنع كل هذه التزييف دون أن تسقط في فخ التكرار وهل لارتك مؤمناً بأن الشعب قادر على إسقاط الطاشير؟

● **جان دوست:** استخدمت الطبشورة رمزاً سردياً. الطبشورة أداة تدوين. تدوين سردي ما، قصة، حلم، معلومة وأي شيء آخر. والمفارقة أن بطل القصة الفتى كاميران الذي يسرق طبشورة من مدرسته ليحتفظ بها ثم يسرد لها ما جرى له في الحرب يتمامها مع طبشورته ليخفي بعدها في مياه السيل. الغناء هو النتيجة الحتمية. المسادة تفتن والروح خالدة. الطباشير تفتن ولا يبقى سوى ما تم تدوينه هنا أو هناك.

■ **العرب:** في "ممر آمن"، ألم تكن مغامرة محفوفة بالخطر تلك التي خضتها بإعطاء الطفل "كاميران" سلطة السرد من قلب الحرب في جل وقائع الرواية؟

● **جان دوست:** بلى. كانت مغامرة وكان علي أن أقمص لغة هذا الفتى المراهق وأحلامه ومعاناته. يقول محمود درويش: يولد الأطفال في الحرب رجلاً. وهذا ما ظهر في الرواية. كاميران لا ينسئ أن يكرر على مسامعنا أننا نحن الكبار نعتقد أن الأطفال لا يفهمون شيئاً بينما هم يفهمون أكثر منا. نحن نستهن بقدرات الأطفال ومستوى وعيهم وفهمهم للأحداث لكنهم أكثر حساسية منا. إنهم الأصق في الحديث عن أي معاناة لذلك اخترته ليتولى مهمة السرد. أما هل انني قسوت على الطفل؟ فأعتقد أن الحرب هي التي قست على أطفال بلادي ورمت بهم في مععانها وأتونها المتهيب وجعلتهم يكبرون قبل الأوان. أنا قمت فقط بتصوير قسوة الحرب وتأثيرها المدمر على طفل مثل كاميران. بتعبير آخر لا ذنب للكاميرا التي تلتقط مشهداً قاسياً، روايتي قامت بمهمة الكاميرا.

■ **العرب:** أعود مرة أخرى إلى رواية كوباني، حيث تحدثت عن تاريخ المدينة بترائها

وناسها وبيوتها ومائها وسمائها، الحلم والسراب والوَج والاطلاق، فما بين الرحلة الفاصلة بين الحياة والموت ماذا تمثل كوباني لجان دوست؟

● **جان دوست:** تكسر حلم وأمل العودة بعد الحرب في كوباني، وهذا ما سبب لي أزمة نفسية وشرخاً روحياً كبيراً. كنت قبل الحرب أعيش أملاً جميلاً، كنت صاحب حلم بالعودة يساعدي على تامل

انتقال الغربة، وأضحت لنفسي سيناريوهات جميلة لعودتي وأنا حي أرزق ولست محمولا في نعرش. لكن الحرب دمرت كل شيء، حطمت مزهريه حلمي فأصبحت شظايا لا يمكن جمعها من جديد. الآن لا أمل لي بالعودة ومن يعيش بلا أمل فكأنه لا يعيش.

■ **العرب:** بين انقاص الذكريات والخراب هل تعتقد أن كوباني تعرضت لمؤامرة أم هي مدينة ضمن مخطط جيوسياسي شامل تحققت بعض فصوله، أم يا ترى صفقة إقليمية؟ وعندما وقعت عين العرب في قبضة تنظيم داعش. ما الإحساس الذي هجم عليك حينها وهل كنت ستستحمل بتدقيقك للذود عنها كمشيقة أو زوجة؟

● **جان دوست:** كوباني من ضحايا السياسة الدولية. أنني جداً إهمال الجانب الإنساني في موضوع كوباني، فهي مدينة كاملة فرغت من سكانها بين ليلة وضحاها وأصبح جميعهم وراء الحدود ينامون على الأرصفة وفي المدارس والحدائق والبساتين والمساجد. مئات ألوف الناس تركوا أقرامهم ومسالحيهم ومزارعهم ومحاصيلهم وقطعان ماشيتهم وهربوا عبر حدود مزروعة بالألغام ومحروسة من الجندمة الأتراك.

لم يكن كل ذلك بريئاً من مؤامرة أو صفقة ما، فدفع المدنيون مرة أخرى ثمن مخططات العسكر والساسسة. أما عن شعوري فهو شعور من هوى في حفرة مظلمة لا قرار لها. صرت أهوي وأهوي وأنا أتمنى فقط أن أصل إلى القاع لأصوت وأنتهي من الكابوس، وشعرت أنني أخون مدينتي لأنني بعيد عنها ولا أذهب لأتضمّن لمن يدافعون عنها.

لم أكن ولست إلى الآن على وفاق مع من يديرون شؤون البلاد هناك، لكنني كنت أتمنى فعلاً أن أكون واحداً من أولئك

الذين نالوا شرف الذود عن المدينة، هناك صديق لي من أيام الطفولة، جاري وزميلي في الدراسة عاد من معسكرات اللجوء في تركيا ليقاتل فاستشهد في تفجير البوابة الحدودية ولقد حسدته على قراره وعلى استشهاده. لم يكن لدي ما أفعله سوى الكتابة بحزن ومحبة عنه في فصل من فصول رواية كوباني.

المهم أن أصرخ

■ **العرب:** بعد هذا التراكم الروائي والخبرة بالبشر والاحتكاك بالأحداث المتسارعة والرهية، هل لازلت تؤمن بثقافة التسامح بين القوميات المتناحرة والطوائف المتنازعة وهل ما زال لديك أمل في عصر عربي لا يقف على حافة الهاوية؟

● **جان دوست:** نعم. سابقى أوّمن بثقافة التسامح ما حييت لأن نقيض التسامح هو الكراهية، والكراهية تدمر العلاقات الإنسانية وتهدم ما بنته الحضارة، وفي اعتقادي لا يكفي الإيمان بالتسامح بل يجب العمل لأجل إشاعته. وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بجعله منهجاً في الحياة. قلت ذات مرة إن للكراهية منابر إعلامية وأبواقاً ومحرضين عليها، فلماذا لا يكون للتسامح مثل ذلك؛ لماذا لا ننشر بالتسامح في مناهجنا الدراسية لننشئ عليها الأجيال القادمة؟

منذ هيروشيما والبشرية تعيش هاجس السقوط في هاوية التدمير الذاتي والمنطقة العربية ليست بمنعزلة عن هذا

بالنسبة إلى موضوع حافة الهاوية فالبشرية تعيش هاجس السقوط في هاوية التدمير الذاتي منذ عقود عديدة منذ هيروشيما على الأقل. والإنسان الذي جعله الله خليفة في الأرض يوشك أن يفشل في إدارة الكوكب، والمنطقة العربية ليست بمنعزلة عن العالم إذ تتأثر بمده وجزره لذلك هي تشارك البشرية محنة ووقوفها على حافة الهاوية.

■ **العرب:** نشأتك داخل عائلة دينية جعلك تذهب بعيدا في إتقان العربية إلى جانب الكردية التي تكتب بها بشكل جيد، نتسأل عن السر في نجاحك في المزاوجة بين الثقافتين العربية والكردية وهل اللغة ملجأ آمن من المنفى؟

● **جان دوست:** فتش عن الحب السر يكمن هناك. أحببت العربية ولم أشأ



أنا من أنصار «التهجين الثقافي»

أن أعادبها بالرغم من القساوة التي رافقتني في تعلمها بل رافقت كل جبلي والأجيال السابقة واللاحقة. لم أستطع أن أكره العربية. إنها لغة جميلة مغوية، فائنة توقع في حبالها أصباح القلوب والإحاسيس المرهفة. أحيانا كثيرة اهتزت طربا لعبارة قصيرة ترد في قصيدة أو رواية وأغبط نفسي على ذلك بل وأشفق على الذين لا يعرفون العربية لأنهم لا يتذوقون هذا الشهد الرائع.

اللغة الفانية ملاذ. ملاذ حين تضيق بك لغتك الأم. هناك عند من يمتلك ناصية لغتين مجال أكبر للمناورة اللغوية، تتجلى في سرده اللات هُجنة لغوية محببة. ويغيب سر قوة سرده وعوالمه عن بال النقاد.

■ **العرب:** اعتمدت على مخزونك الشعري وتقنيات سرديّة متقدمة متكنا على وقائع التاريخ وتخيالات مبتكرة دمجا عنصري الغربية والاشتياق للوصول إلى الحكمة الروائية المركزة. عند هذه النقطة بالذات هل بلغ جان الروائي غايته في التفكيك النقدي لما يعيشه النظام العربي والإنسان العربي في مجمل حياته الاجتماعية والسياسية والثقافية، حقيقة نسبية لا مطلقة؟

● **جان دوست:** في الحقيقة أنا اهتممت بالتاريخ الكردي الخاص. لم أقرب من ملكوت هموم الإنسان العربي إلا في الإطار الإنساني العام، أنا ابن بيئة كردية وأجديني أكثر قدرة على التعبير عنها. استطعت عبر السنوات الـ35 التي عشتها في كوباني، المدينة الكردية الحدودية، أن أراقب مجتمعي الكردي ثم قاذني ذلك إلى النيش في التاريخ الكردي فبحثت عن العوامل التي مهدت للواقع الحالي وأنتجته.

صحيح أنني كتبت باللغة العربية عدداً كبيراً من رواياتي لكنني حاولت نقل ملامح بيئتي الكردية، هموم جبلي، صورة مجتمعي التي غابت عن الإعلام والصحافة والروايات. حاولت بذلك، مع مجموعة من زملائي طبعاً، سد ثغرة في الرواية العربية كما ساهمت مع غيري فيما يتم تسميته تقدياً بـ"أدب الأقليات" وهو أدب مهمش لم يكن له في الصحافة العربية صدى كبيراً حتى فترة قريبة. في مناسبات كثيرة قلت: أمر جميل أن نهتم بأدب أميركا اللاتينية، لكن الأجل أن نتعرف على أدب قريب منا روحاً ومناخات مشتركة أعني أدب الأقليات. كيف يكون أحمد خاني مجهولاً لدى القراء والنخبة العربية المثقفة وبابلو نيرودا على كل لسان؟

ينشر كاملا على الموقع

«على قبوركم» رواية ضد العنصرية والعنصرية المضادة

الفرنسي بورييس فيان يكشف من خلال حكاية شقيقتين حقيقة العنصرية



العنصرية تُوَجَّح العنف



العنصرية داء قديم متجدد

ويتعامل بطريقة فضيحة تعبر عن مقدار الغضب الذي يختزنه في داخله عليها، وعلى ممارسات عدد من سكانها ضد الزواج، ليصبح بدوره ضحية أفعاله وممارساته، ويثبت بؤس مناهضة العنصرية بعنصرية مماثلة..

يرمز فيان إلى أن العنصرية المضادة ليست طريقة مجدية لمواجهة العنصرية المتفشية لدى فئات من الناس، وأن الأمر يحتاج لوعي ومسؤولية وتفهم وتدريب من أجل تفادي الإشكالات الواقعية والتاريخية التي يقع فيها الناس نتيجة الجهل بالآخرين، وجراء تهويل المخاطر المحتملة من قبلهم.

بصفته مدير مكتبة إلى أحد أصدقاء توم، وكانت تلك هي الحقيقة الوحيدة التي نكرها لها.

هناك رغبة في الانتقام لدى عرق ما يزال معاقبا ومرعوبا، بوصفه نوعا من التفرغيم في مواجهة هيمنة البيض

يصف كيف يتحول القاتل إلى قتيلا، وبعد فتكه بإحدى الفتيات بطريقة وحشية، يعادي بلدة بأكملها،

داخل إحدى غرف المنزل المظلمة، وأمله أن يرى ظهره العريض منحنيا، على ذلك النحو، وهو يضع رأسه بين يديه، وشعر بدماء الغضب السوداء؛ تلك الدماء السوداء الأصلية الصافية، تجري داخل عروقه وتغلي داخل أذنه، ويتالم لأنهم جلدوه، ويعترف بأنه يريد أن يحرق المنزل الذي بناه والدهما الذي يدينان له بكل شيء.

لعنة الاقتراب

يصرح كذلك بأنه صحيح أن بشرته تكاد تكون بيضاء، ولكنه تذكر أنه لم يفكر يوما في التكرع لعرقه، ومات شقيقهما ولا يجب أن يمتلك أحد المنزل الذي بناه والدهما ببديه الزنجيتين. يخلق الراوي الحكايات، يخبر صديقة عنصرية في داخلها أنه ولد في مكان ما من نواحي كاليفورنيا، وأن لأبيه أصولا سويدية، وهو ما يفسر لون شعره الأشقر، يحدثها عن طفولته القاسية بسبب الفقر المدقع لوالده، ما دفعه في سن التاسعة إلى العمل كعازف غيتار، كي يحصل لقمة عيشه، ليحالفه الحظ بعدها ويلتقي بشخص اهتم لأمره وحمله معه إلى أوروبا، وهناك قضى عشرة أعوام.

يحكى أنه اختلق كل تلك القصص التي حدث صديقه بها، رغم أنه قضى حقا عشرة أعوام في أوروبا، ولكن في ظروف أخرى، وكل ما اكتسبه من معرفة يدب به إلى نفسه وإلى مكتبة الرجل الذي اشتغل عنده خادما. ولم يحدثها عن معاملة ذلك الرجل له، وهو الذي كان يعرف أنه زنجي، ولا عمّا يفعله به عندما يأتي أصدقاؤه لزيارته ولا حتى عن الطريقة التي غادر بها، بعد أن أرغمه

ما زالت العنصرية ضد السود تؤرق المجتمعات وخاصة المجتمع الأمريكي، الذي يعرف بين حين وآخر موجات احتجاج قوية ضد الممارسات العنصرية التي تنتهجها السلطة أو المواطنون البيض. ومن هذه الأجواء اقتبس الروائي الفرنسي بورييس فيان روايته «على قبوركم»، التي تعالج قضية العنصرية والعنصرية المضادة من خلال حكاية شقيقتين.

هيثم حسين
كاتب سوري



يصف متن الرواية بأنه يجب أن يعرف بوصفه أحد مظاهر الرغبة في الانتقام الموجودة لدى عرق ما يزال معاقبا ومرعوبا، ثم بوصفه نوعا من التفرغيم في مواجهة هيمنة البيض الذين يزعمون تفوقهم المفترض ويتباهون به.. يتأسف أن أميركا التي تصف نفسها بأنها بلد الأحلام، هي أيضا البلد المفضل للتطهريين ومدمني الكحول والأشخاص الذين تعودوا على التفوق والحذر من الأفكار المناهضة لقناعاتهم، وبخاصة في قضية السود في تلك الحقبة التاريخية، ويلفت إلى أنهم وإن كانوا في فرنسا يسعون جاهدين إلى أن يكونوا خلاقين أكثر ممن يتواجدون على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، فذلك لأنهم لن يشعروا بالقلق عندما يستغلون بصفاعة وصفة أدبية أثبتت نجاعتها، ويعترف أن روايته ليست سوى طريقة جيدة من بين طرق أخرى، يسعى المرء من خلالها إلى بيع كتاباته.



يحاول الروائي الفرنسي بورييس فيان (باريس 1920 – 1959) التصدي لنظاهرة العنصرية بطريقة خاصة في روايته «على قبوركم»، حيث رجل أبيض بجينات ودماء سوداء يتغلغل في مجتمع يرغب بإبقاء الزواج في القفص، ويعمل على إدانة الممارسات العنصرية بأسلوب روائي محبوب.

تبدأ الرواية، الصادرة عن منشورات مسكيلياني، بالحديث عن لقاء بين جان دل هاليون وفيرنون سوليفان سنة 1946 في واحد من الاجتماعات الفرنسية الأمريكية، وبعدها أحضر له سوليفان مخطوطة روايته، وأخبره بأنه يرى نفسه رجلا أسود اللون أكثر من كونه أبيض على الرغم من تجاوزه ما يمكن أن يوصف بالخط الأحمر في تسميته للأمور بسمياتها.

عالم الضواحي

يشير الراوي إلى أنه كغيره يعلم أن الآلاف من السود كانوا يختفون من سجلات الإحصاء كل عام، وينتقلون إلى المعسكر المقابل، وكان تفضيله للسود قد ألهم سوليفان نوعا من الاحتقار لأولئك الذين يوصفون بالسود الطيبين، والذين تربت البيض على ظهورهم في المؤلفات الأدبية.



بورييس فيان:

العنصرية المضادة ليست طريقة مجدية لمواجهة العنصرية المتفشية لدى فئات من الناس، فالأمر يحتاج إلى وعي ومسؤولية

وكان يرى أن يوسع المرء أن يتخيل سودا أشداء مثل البيض أو حتى يقابلهم، وهو ما حاول إبرازه في روايته القصيرة التي اشترى جان دل هاليون حقوق نشرها كاملة حين سمع عنها من أحد أصدقائه.

إرهابي عربي

في روايته الصادرة أخيرا في ترجمة عربية بعنوان «خليل»، أعاد الروائي الجزائري ياسمين خضرا تسليط الضوء على إحدى العمليات الإرهابية التي هزت العاصمة الفرنسية باريس، والتي قادها شاب مغربي يدعى «خليل»، وأعطى من خلالها قراءة عن الخلفيات الفكرية للانتماء، والدوافع التي قادته للقيام بعملية إرهابية على الأراضي الفرنسية. شخصية الرواية المحورية كانت «خليل»، ذا الأصول المغربية والمولود في منطقة «مولنك» بلجيكا، من عائلة استقرت فيها قادمة من منطقة الريف المغربي. ياسمين خضرة المعروفة باهتمامها بالحركات الإرهابية المتطرفة، ركز في روايته على الأوساط الاجتماعية والتأثيرات الأيديولوجية التي تقف وراء فكر وفعل تلك الحركات الإرهابية، وكانت شخصية خليل مدخلا للغوص فيها وفضحها، وإبراز عدم قدرة الكثير من المهاجرين العرب على الاندماج بشكل جيد في المجتمعات الغربية، حتى أن بعضهم يختار طريق التطرف.



+ «الغربانة» رواية جديدة للكاتب البحريني ماهر عباس، يتتبع فيها سيرة طفل حوّلته ظروف الحياة إلى رجل. تكذب الفقر، والم البتم، فدخل السوق وعالمه يافعا يجر عربته، وسريعا قرر أن يصير رجلا (رجلا صغيرا). واجه الحياة بشجاعة تفوق عمره وزمنه، تنقل بين عمل وآخر، وبين دولة وأخرى، أمن بنفسه فنجح.

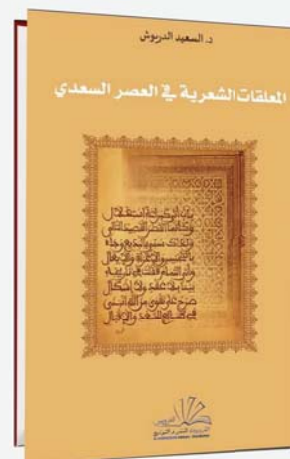


لكن ما أعطته الحياة له بيد أخذته منه بأخرى. البداية الزمانية للرواية، الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون، كانت في ثمانينات القرن العشرين في قرية السنايس البحرينية، والنهاية النصية الزمنية تكون مع انتهاء رحلة بطولها وعودته من الخارج إليها بعد ما يقارب الأربعة عقود من الزمن.

وبين البداية والنهاية أحداث ووقائع يتداخل فيها العام بالخاص، والداخل بالخارج، فتحضر حرب الخليج وتدابيرها، مثلما تحضر قضية تعنيف المرأة ومالاتها، ومثلها قضية عمالة الأطفال.

معلقات شعرية مغربية

بعنوان «المعلقات الشعرية في العصر السعدي» أصدر الكاتب المغربي السيد الدريوش كتابه الجديد بعد «يوميات معلم في الأرياف» و«الصورة الفنية في شعر النقوش بقصور الحمراء». ويسلط الكتاب، الصادر عن دار القرويين بالمغرب، الضوء على ظاهرة جمالية فريدة، ولون شعري متميز، له ارتباط وثيق بفن العمارة الإسلامية، ويستمد مقوماته الإبداعية من تداخل عدد من الفنون: فن الخط، فن الشعر وفن النقش، أو شعر النقوش، أو المعلقات، وهي القصائد الشعرية المعلقة على جدران وقباب وأبواب وناقورات القصور الملكية السعدية، خصوصا قصر البديع بمرآش. ويقول الكاتب «لقد كان للاتصال العميق بين العودين (الأندلس والمغرب) تأثير كبير على المغاربة من حيث افتتاحهم بظاهرة النقش الشعري، التي أضحت منذ العصر المريني ملمحا جماليا بدعيا يبرز مدى حضور الفن الغرناطي وانصهاره في نسيج جغرافي مغربي خاص.



ما هو الحل لإنقاذ صناعة النشر من أسوأ أزماتها

النشر العابر للحدود يفتح آفاقاً أمام الكتاب العربي



تشكل صيغة المعارض الدولية، الرثة التي تقاوم من خلالها مهنة النشر أعباء المرحلة الحالية. فبعد تهاوي أركان هذه الصناعة تحت تأثير ضربات عصر النت والعولة والنشر الإلكتروني وصولاً إلى الواقع الذي فرضه فايروس كورونا المستجد، فإن الحال الصعبة التي وصلت إليها أحوال هذه المهنة، يحتم وجود حل ما، عليه ينقذ ما يمكن إنقاذه. وبحسب الكثير من الناشرين والقراء فإن المعارض الدولية للكتاب الورقي تشكل المنفذ الأهم والمنقذ شبه الوحيد فيما لو تم العمل عليها واستثمارها بشكل جيد ومختلف.

نضال قوشحة

كاتب سوري



بحسب دراسات علمية سجلت أن الناشر في الغرب يعتمد على سياسات الدعم الحكومي بما نسبته 75 في المئة، وهي التي تقتني الكتب وتدعم سبل توزيعها وشراؤها، بينما تكون نسبة 25 في المئة المتبقية على عاتق القارئ الذي يقوم بشراء الكتاب من الناشر مباشرة أو من منافذ البيع المختلفة.

في مقابل ذلك فإن الناشر العربي يعتمد على القارئ العربي كمستقبل للكتاب بنسبة 90 في المئة، أما النسبة الباقية فتكون لعوامل أخرى. وهذا ما يعني أن مهنة نشر الكتاب تجعل الناشر في لجة المخاطر التجارية وتقلباتها.

صناعة متكاملة

يرى كثير من الناشرين أنه لا يمكن النظر إلى الكتاب في إطار قيمته المعرفية فحسب، التي هي بالضرورة أهم قيمة، ويؤكدون أن له قيمة موازية تكمن في أهميتها التجارية الكبرى التي تشكل أحد العوامل الهامة للتطور الحضاري والمعرفي والاقتصادي لأي دولة ومجتمع في العالم. فتأسيس صناعة متكاملة للكتاب أمر تسعى إليه كل المجتمعات الإنسانية. وسعيًا للوصول إلى هذا الهدف تقوم بتنظيم المهنة وإصدار ما يلزم من قوانين وإجراءات تفعل صناعة الكتاب وتسير بها إلى الأمام.

من الضروري دعم معارض الكتاب لكونها طوق النجاة الأخير الذي يمكن من خلاله دعم صناعة النشر وتفعيلها

ومنذ أن بدأ عصر الثورة الصناعية في أوروبا وتطور علوم وفنون الطباعة زاد الاهتمام بصناعة الكتاب وجذب إليه العديد من رؤوس الأموال الذين طوروا

عبر أجيال صناعة الكتاب والنشر. وفي هذا الإطار، وجدت منذ حوالي الخمسمئة عام فكرة المعارض، التي انتظمت لأول مرة عام 1556 في فرانكفورت في ألمانيا. وصار هذا المعرض الأعرق في التاريخ الإنساني. في الوطن العربي وجدت مهنة الوراقين والناشرين الذين كانوا ينشرون الكتب وينسخونها، وتوسعت نشاطاتهم خاصة في عهد تطور الترجمة. لكنها لم تصبح صناعة إلا مع دخول المطبعة إلى مصر والشام في بدايات القرن التاسع عشر، وسارت كما في غيرها من البلاد في حال متصاعدة من التطور حتى وصلت

في مرحلة خمسينيات القرن العشرين إلى مراتب هامة خاصة في بيروت والقاهرة. لكن الحال لم يستمر على هذا المنوال، فقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة أن صناعة النشر لم تكن في وضع جيد وكانت تعاني الكثير من العوائق الجغرافية والرقابية والترويجية والقانونية خاصة منذ بداية الألفية الثالثة، ومما زاد الوضع سوءاً تفشي وباء كورونا المستجد الذي وضع الصناعة كلها في مهيب الريح.

ومن المعلوم أن صناعة النشر لا تعني مهنة التأليف أو الترجمة فحسب، فهناك منهن أخرى مكمله لها تشمل العديد من المجالات منها: تصميم الأغلفة، والتي

يقوم بها فنانون تشكيليون ورسامون، وكذلك هنالك أعداد كبيرة من المنضدين الذين يصفون المؤلفات والمترجمات في صياغات محددة وفق أحدث طرق تنسيق صفحات الكتاب، كما أن مهنة تجارة الورق تتداخل مع صناعة نشر الكتاب، وكذلك تجارة بيع الأجبار وشحن الكتب والترويج لها وتقديمها في برامج إعلامية وإعلانية خاصة، وصولاً إلى بيعها في منافذ البيع والمكتبات الخاصة في كل أرجاء العالم. وبالتالي ستكون حرفة الكتاب والنشر صناعة متكاملة تتداخل فيها العديد من المهن والحرف.

العصرية وتحديات النشر

وجود عصر النت والتوسع في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لم يكن عاملاً إيجابياً لصناعة النشر الورقي التقليدي، فإمكانية التواصل عبر هذه المواقع وبسرعة وسهولة، جعل مسألة تبادل الأفكار، ومنها الكتب، متاحة للجميع ومن الجميع. الأمر الذي أدى إلى ظهور منابر نشر جديدة عبر منصات إلكترونية عصرية، حققت رواجاً ومتابعة خاصة لدى جيل الشباب.

مع انتشار الإنترنت ظهرت متاعب عديدة واجهت الناشر العربي وجعلته في مواجهة أخطار مالية وتجارية كبيرة، أولها صغر كمية العدد المطبوع الذي لا يتجاوز المئات، وهذا ما يعني تكلفة مالية أكبر نتيجة عدم وجود مردود مالي موازن لها يشكل عائداً مالياً مناسباً ومعوّضاً.

كما تَحْصُرْ موضوعة فقدان تنظيم قانوني فعال لحقوق الملكية الفكرية بحمي حقوق الناشر من القرصنة الفكرية، الأمر الذي يعني فقدان الناشر التحكم بمنتجه واستغلاله من قبل قراصنة المهنة وإيجاد طبعت مستنسخة تحقق لهم مزايا مالية جيدة دون تحمل تكاليف مالية تدفع للمؤلفين والمترجمين وسواهم. مع العلم أن كل الدول العربية انضمت لمعاهدات دولية في هذا الاتجاه وتمتلك قوانين داخلية للملكية الفكرية لكنها غالباً غير مفعلة.

كما يواجه الناشر العربي مشكلة كبرى في عدم تعمق ظاهرة القراءة في مجتمعاتنا وعدم وجود مبادرات حكومية أو أهلية قوية تؤكد على هذا التوجه، إلا من خلال بعض المحاولات الخجولة. يضاف إلى ذلك عدم وجود البات ترويج مناسبة للكتاب وإغراق السوق على المنتجات الاستهلاكية، ويضاف إلى ذلك صعوبات الشحن بين البلدان العربية

وكذلك ارتفاع التكاليف وعدم منح إعفاءات جمركية أو مالية لأصحاب هذه الصناعة. ومن المشاكل الأخرى أيضاً أن منافذ بيع الكتاب قد تقلص عددها في معظم المدن العربية حيث أغلقت الكثير من المكتبات وتحولت إلى مقاهي إنترنت أو محلات أخرى ندر على أصحابها أرباحاً مالية أكبر. وتظهر مشكلة كبرى لدى الناشر العربي وهي مسألة الرقابة، التي تتغير من دولة إلى أخرى بحيث لا يمكن للناشر معرفة رد فعل الرقيب في بلد محدد نتيجة التغير الدائم في أرمجة تلك الدول، والذي ينعكس بالضرورة على إمكانية قبول أو رفض الكتاب وبالتالي إمكانية وصوله إلى القارئ في ذلك البلد، وتحقيق حالة التفاعل والبيع وبالتالي تحقق العائد التجاري منه.

إن حجم النشر في الوطن العربي يراوح بين 40 و60 ألف عنوان تنشر في الكتب والدوريات والسلاسل العلمية. تحتل الكتب العلمية فيها ما يقارب الـ20 في المئة. وهو رقم أقل بكثير من المعدلات الموجودة في دول عالمية كثيرة. وإضافة إلى ذلك يظهر العائق الأهم وهو ضعف القوة الشرائية للقارئ، الذي صار موضوع الكتاب لديه من الأمور الأقل أهمية وحلت مكانه حوائج حياتية أكثر إلحاحاً كالغذاء والسكن والتعليم.

المعارض الدولية

أمام هذا الواقع كان لا بد من إيجاد وسائل حماية ودفع لصناعة النشر، فكانت آلية النشر الإلكتروني التي ساهمت إلى حد جيد بتجاوز عوائق نشر الكتاب الورقي خاصة في المجال الأدبي وتحديداً الروائي، وكذلك في جانب الأبحاث الأكاديمية. لكن الثابت أن حجم الأمية الكبير في العالم العربي وجهل الكثيرين بكيفية التعامل مع أساليب القراءة على الحاسوب وشبكات النت يعيق تنفيذ هذه الفكرة وتطورها ويبعد الموضوع إلى الكتاب الورقي مجدداً.

لا شك أن النشر الإلكتروني تطور في العقد الأول من القرن الحالي بصورة كبيرة، وحقق حضوراً جيداً على مساحة النشر لدى القارئ العربي، وهو يعتمد في ذلك على أسلوبين، الأول منهما يتمثل في نشر المادة بصيغة إلكترونية بحيث ينشر الكتاب كاملاً بصيغة ذات تصميم شكلي محدد وخاص، ويكون الإصدار أصلياً للمادة. والشكل الثاني يمكن بنشر الكتاب

بصيغة pdf. وقد حقق النشر الإلكتروني قفزات نوعية في العديد من المجالات وصارت له منصاته ومراكزه التي ساهمت بالتوسع فيه. تقول عنه ضحى الرفاعي مديرة تطبيق رفوف أنه "خلال مارس 2020 بلغت نسبة النمو 200 في المئة مقارنة بالشهر الذي سبقه،



وحققت الروايات نسبة نمو بمقدار 250 في المئة، وحققت كتب علم النفس نسبة نمو 123 في المئة. بينما حققت كتب السيرة غير الذاتية نسبة نمو 243 في المئة".

أما في الكتاب الورقي، وقياساً على تجارب عالمية، في ما يخص معارض الكتاب الورقية، منجد أن معرض فرانكفورت في ألمانيا يحقق حضوراً حاسماً، فهو الأكبر في العالم أسس بالتوازي مع تطور حركة الطباعة في ألمانيا. ويعقد في شهر أكتوبر من كل عام وتشارك به معظم دول العالم متمثلة بألاف دور النشر. فقد بلغ عدد زوار دورة عام 2018 مئات الآلاف أتوا من مختلف دول العالم.

أما عربياً فيعتبر معرض بيروت للكتاب أعرق معرض عربي، حيث انطلق في الثالث والعشرين من أبريل عام 1956 في الجامعة الأميركية ببيروت وقيمته في النادي الثقافي العربي بالتعاون مع اتحاد الناشرين اللبنانيين. في الشهر الحادي عشر من كل عام. وصار صاحب شهرة ومكانة كبيرة ويؤوره سنوياً عشرات الآلاف وبمشاركة الآلاف من العناوين. وفي متابعة رياضية وبلغة الأرقام فإن 183 ألف عنوان ظهرت في الدورة الأحدث للصالون الدولي للكتاب في الجزائر بمشاركة 298 داراً جزائرية. أما معرض

الشارقة الدولي الذي صار له وزن إقليمي هام مع الصالون الجزائري فقد زاره في دورته الأحدث 2.2 مليون تقريباً بمشاركة أكثر من ألفي دار نشر.

وفي معرض أربيل بالعراق شاركت في الدورة الرابعة عشرة 300 دار نشر من 21 دولة. أما معرض تونس للكتاب وبدورته الخامسة والثلاثين فقد شارك فيه 319 ناشراً من 23 دولة، أما معرض الرياض للكتاب فقد زاره في دورة عام 2019 ما يزيد عن مليون ومئتي ألف زائر.

معرض القاهرة الدولي للكتاب يعتبر من أهم المعارض في المنطقة. ظهر عام 1969 واعتبر عام 2006 ثاني أكبر معرض في العالم بعد فرانكفورت وبيزوره سنوياً أكثر من 2 مليون زائر، أما في الهند البلد الذي يقارب سكانه المليار ونصف المليار شخص، فهناك معرض كاليكوتا أكبر معرض للكتاب في آسيا، وكذلك معرض نيودلهي أقدم معارض

وفي إيطاليا ينظم معرض توسكانيا الذي يعتبر أهم معارض كتاب الطفل في العالم وتشارك به المئات من دور النشر ويؤوره الآلاف من دول العالم. وخلال دورات هذه المعارض العالمية للكتاب سواء كانت عامة أو تخصصية، تتحقق مصلحة الناشر والقارئ في تجاوز العوائق التي تعترض طريق تطور صناعة النشر وتصل الناشر بالقارئ وتحقق حالة التفاعل بينهما ولو في حددها الأدنى.

تأسيس صناعة متكاملة للكتاب أمر تسعى إليه كل المجتمعات الإنسانية، للوصول إلى هذا الهدف

وهذا ما يعني ضرورة دعم هذه المعارض لكونها طوق النجاة الأخير الذي يمكن من خلاله دعم صناعة النشر وتفعيلها للمحافظة على العلاقة بين طرفيها وتحقيق ما هو مطلوب منها. وبطلق أصحاب دور النشر الصوت تجاه القراء ليكونوا متفاعلين مع المعارض الدولية المتعددة للكتاب التي تقام عادة في أواخر العام تزامناً مع افتتاح المدارس والجامعات، كونه يشكل الملاذ الأخير للتواصل بينهما وتحقيق التواصل الصحيح.

قريبا.. قد تنتهي القنوات التلفزيونية

كتاب الدراما يفضلون المنصات الرقمية على الفضائيات التقليدية



«في كل أسبوع يوم جمعة» تشويق مربع

أحداث العمل، بهدف تحقيق الانفتاح على جمهور أعرض، وأن تكون تلك التجربة خطوة أولى وصغيرة نحو فضاء أوسع ومتقدم أكثر، سواء على مستوى النص أو المشروع بشكل عام، أما سبب اختيارنا لدان كين تحديداً، فلأن وجوده سيقرب من قيمة العمل وسيفتح مساحة لتسويقه في الخارج».

يقع مسلسل المنصة تحت ضغط تحد مزدوج، فهو يحمل مضمونا مغيرا وجذابا بالنسبة إلى فئة الشباب، لكنه ليس كذلك بالنسبة إلى غيرهم من المشاهدين، كما أن عرضه على نتفليكس قد يحرم فئة كبيرة من الجماهير وخاصة السوريين منهم من متابعته.

عن ذلك يقول عكو «نحن اليوم بحاجة إلى تغيير أنماط المحتوى، عن طريق تقديم أفكار جديدة من حيث بنية الحكاية والشخصيات وحتى طريقة العرض، وأن نختبر ذائقة المتلقي تجاهها، ورغم وجود شريحة من الجمهور المعتادة على الأعمال التقليدية ولا تتقبل غيرها، وهو أمر طبيعي وكان في الحسبان، إلا أن العمل كانت جيدة، أما بالنسبة إلى منصة العرض عبر شبكة نتفليكس، فإن عرض المسلسل بشكل متزامن على فضائية أبو ظبي، حل تلك المشكلة وأتاح للمشاهدين متابعته وخاصة في سوريا».

وهكذا يبدو جليا أن الأعمال الدرامية القادمة ستكتب وتتخذ بما يتناسب وسوق العرض على المنصات الرقمية، فهل سيمصبح الجمهور مجبرا على متابعتها والإشتراك في باقاتها وشركاتها، أم ستنبت القنوات الفضائية التقليدية لوضعها وتدارك المشكلة؟ سؤال لا يمكننا الرد عنه في الوقت الحالي.



إياد إبراهيم:

المنصات الرقمية باتت متاحة في المنازل عبر الشاشات الذكية، ما يفتح المجال لشرائح جماهيرية أوسع للمتابعة



هوزان عكو:

نحن اليوم بحاجة إلى تغيير أنماط المحتوى بتقديم أفكار جديدة من حيث بنية الحكاية والشخصيات وطريقة العرض

تجذب كافة الشرائح، وهو ما حدث بالفعل مع مسلسل «في كل أسبوع يوم جمعة»، يقول إبراهيم «نفاجا يوميا برود أفعال الجماهير من شرائح مختلفة وبعيدة عن سن الشباب، لكنها تابعت العمل وأعجبت به، فالمنصات الرقمية باتت متاحة في المنازل عبر الشاشات الذكية، وهو أمر بحد ذاته فتح ويفتح المجال لشرائح جماهيرية أوسع للمتابعة».

ورغم أن حجم العمل لم يتجاوز 10 حلقات وهو المعتاد على كتابة أعمال الثلاثين حلقة، إلا أنه تعاون مع ورشة كتابة، عن تلك النقطة يقول إبراهيم «العمل الدرامي ممكن أن ينجزه كاتب واحد أو ورشة كتابة، ولكن في بعض الأحيان ورش الكتابة تقوم بتغطية تفاصيل أوسع، كما أنها تختصر وقتا طويلا من العمل الذي قد يحتاجه كاتب بمفرده لإتمامه»، مؤكدا وجود أعمال درامية عالمية مهمة جدا أنجرت في ورشات عمل، كما أن وجود سمر عبد الناصر ومحمد هشام عبيدة، وهما كاتبان موهوبان كان عاملا مهما في نجاح العمل.

عمل عالمي

لا يختلف الكاتب والسيناريست السوري هوزان عكو مع إياد إبراهيم السيناريست المصري، لكن عكو اختار رفقة المنتج منصور البهوني الظاهري، منصة نتفليكس العالمية كهدف رئيسي، فقام بكتابة مسلسل «المنصة» إلى جانب كل من رحاب الكيلاني ومحمد الركابي، بينما أخرجه الألماني رودريغو كريشنار، وقام ببطولته كل من مكسيم خليل وعبدالمحسن النمر إلى جانب سلوم حداد، سمر سامي، خالد السيد، أحمد الجسمي، خالد القيش، يارا قاسم، سامر إسماعيل، معصم النهار، جيني إسبر وغيرهم إلى جانب الممثل الأمريكي العالمي دان كين المعروف بتقديمه شخصية سوبرمان، ومقدمة البرامج الإماراتية مهيبة عبدالعزيز.

يحاول عكو وعبر 12 حلقة درامية مهيمة بداية تشويقية وبعنوان فرعي لكل منها، الخوض في موضوع يتميز بالحدادة ويهم جيل الشباب بالدرجة الأولى، فهو يغوص في مشكلة أثر التكنولوجيا في السيطرة على المعلومات وتسريبها لاحقا، ويخند من قصة عائلة سورية، تتعاون بشكل ما مع جماعات إرهابية، كغطاء اجتماعي لبناء درامي سيتجاوز سوريا إلى العالم. في «المنصة» نحن أمام عمل يتجاوز فيه الكاتب أدواته ككاتب درامي ليدخل في مرحلة البحث حول تلك التكنولوجيا وتأثيرها على العالم، ليصبح العمل عالميا قابلا للمشاهدة من قبل الجمهور في أي مكان في العالم، ولزيادة التأكيد على تلك النقطة جعل الكاتب أحداث العمل تتم في عالمين مختلفين، الأمر الذي استدعى وجود نجم عالمي مثل دان كين. عن تلك النقطة يقول عكو «أردت بالعموم، وجود شخصية أجنبية ضمن

والثانية من خلال «في كل أسبوع يوم جمعة»، وهو العمل الذي أنتج مخصصا للعرض على شاشة شاهد الرقمية.

منصات العرض الرقمية حققت ظروفًا صحية لصناع الدراما العربية، وخصوصا كونها غير مرتبطة بموسم درامي معين، كما أنها تسد فجوة ضحاياها إلى منزل الزوجية الذي نقيت فيه، وهي حين تفعل ذلك تستغل مرض زوجها المتوحد الذي يمارس لعبته الممتعة في قتلهم وتقطيعهم، وللوصول إلى الضحية والإيقاع بها كان عليها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة شبكة فيسبوك.

وتدور أحداث مسلسل «في كل أسبوع يوم جمعة» ضمن أجواء تشويقية مثيرة ومرعبة إلى حد ما، حول فتاة وقعت ضحية مجتمع ظالم يدمر حياتها، فتتحول إلى شيطان تسدجرح ضحاياها إلى منزل الزوجية الذي نقيت فيه، وهي حين تفعل ذلك تستغل مرض زوجها المتوحد الذي يمارس لعبته الممتعة في قتلهم وتقطيعهم، وللوصول إلى الضحية والإيقاع بها كان عليها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة شبكة فيسبوك.

ويضيف «أما بالنسبة إلى التوجه إلى المنصات فيعود بالدرجة الأولى إلى كونها أصبحت وسيطا جديدا، نشأ ويتطور يوما بعد يوم، وهو بسيط متاح في كل أنحاء العالم، كما أن تلك المنصات وخلال السنوات القليلة القادمة، ستكون هي الوسيط الأساسي للجمهور

وستختفي معها كافة أجهزة التلفزيون ونظام بثها التقليدي، كما أن خصوصية المشاهد، تتيح مساحة كبيرة من الجرة مقارنة بالمنصات الفضائية التقليدية».

استمد مسلسل «في كل أسبوع يوم جمعة» مادته من العالم الافتراضي الذي بات يجذب شريحة هامة من الشباب، وهو حين يفعل ذلك، لا يتبعد فقط عن الأعمال الدرامية التقليدية كشكل، بل أيضا كمضمون، الأمر الذي قد يهدد جماهيرته كعمل درامي، لكن إياد إبراهيم لا يرى الأمر من تلك الزاوية، فالمسلسل بالنسبة إليه كان مغامرة ممتعة وذا خصوصية، وخصوصيته تتجلى في الجمهور، وهناك بحسب رأيه دائما نقطة أو «ضربة» بداية، ولا ينفي إبراهيم أن الشريحة الأكبر التي تابعت العمل كانت من الشباب بداية، ولكنه بالمقابل يعتقد أن هؤلاء الشباب قادرون بدورهم، على جذب فئات أخرى من الجماهير من ضمن محيط أسرهم ومعارفهم، فالأعمال الجيدة لا بد لها وأن

السورية التي تتناول الواقع، يصيح الحل في البحث عن أشكال جديدة ومنصات جديدة، خصوصا في ظل توفر مثل هذه المنصات وتفوقها على الشاشات التقليدية وقدرتها على الوصول إلى شريحة كبيرة من المشاهدين، والفاعل معهم بشروط رقابية أقل حدة من تلك التي باتت تلاحق الدراما الواقعية». ودرجة ثانية، كان لتلك المنصات الفضل في أنها خلصت كتاب ومخرجي الدراما، من مشكلة الالتزام بضغط الوقت، ومطلطة العمل ليصبح 30 حلقة تلفزيونية.

وهكذا حققت منصات العرض الرقمية ظروفًا صحية لصناع الدراما العربية، وخصوصا كونها غير مرتبطة بموسم درامي معين، كما أنها زودتهم بمرود مالي مقبول، وخاصة بالنسبة إلى المنتجين الأفراد منهم، وقد ساعدت المنصات على الانتشار جماهريا، بالنظر إلى الظروف التي راقت فايروس كورونا منذ بداية العام 2020، والتي يتطلب معها نوع من الحجر المنزلي.

ومنذ بداية العام 2020 قدمت عشرات الأعمال الدرامية المصرية على المنصات حصريا، وكانت حصة الأسد من نصيب منصة شاهد، نذكر منها «ملكة إبليس، ليه لاء، مجموع ويم بم»، وهي أعمال تقتصر على 15 حلقة تلفزيونية، مدة الحلقة الواحدة 45 دقيقة، وتعتمد في كتابتها على ورش للسيناريو، يشرف على معظمها كتاب لهم باع في التأليف، أمثال محمد أمين راضي ومريم نعيم وغيرهما، كما أنها أعمال في معظمها تنطرق إلى مواضيع لم تكن الدراما التقليدية وقنوات العرض الفضائية قادرة على طرحها وتقديمها بهذا الشكل.

وتمكنت منصة شاهد أيضا من الحصول على حقوق نشر بعض المسلسلات حصريا، فحصلت على مسلسل «العميد» الذي كتبه وأخرجه باسم سلكا وقام ببطولته تيم حسن إلى جانب عدد كبير من الممثلين.

في كل أسبوع يوم جمعة

ياتي مسلسل «في كل أسبوع يوم جمعة» الذي عرض في بداية هذا العام على منصة شاهد VIP، كنموذج للأعمال المخصصة للمنصات الرقمية، وهو من كتابة السيناريست إياد إبراهيم إلى جانب كل من سمر عبد الناصر ومحمد هشام عبيدة، والعمل المكتسب عن رواية بنفس العنوان للكاتب إبراهيم عبدالمجيد، اقتصر عدد حلقاته على عشر حلقات، ولعب بطلته كل من منه شلبي وأسر ياسين إلى جانب سوسن بدر وغيرهم.

وإياد إبراهيم كاتب سيناريو مصري، بدأ رحلته ككاتب سيناريو، منذ العام 2017 مع مسلسلات الثلاثين حلقة، من خلال «الحساب يجمع» الذي لعبت بطولته الفنانة يسرا، تلاه في العام 2018 «سك على بناتك»، أما في العام 2020، فقدم تجربتين مختلفتين كليا عن بعضهما البعض، الأولى تقليدية مع غادة عبدالرازق من خلال «سلطانة المعز»،

تتطور الدراما العربية بشكل سريع سواء من حيث المضمون أو مكان العرض وشكله. وهو تطور قد لا يناسب الشريحة الكبرى من الجمهور العربي، وقد يحد بشكل ما من جماهيرية الفضائيات التقليدية وربما يخفيها مستقبلا، حيث تتصدر المنصات الرقمية اليوم العرض الأول وربما الحصري لأحدث الأعمال الدرامية، بموافقة صناع الدراما أنفسهم ورضاهم، فمن المستفيد الأول من وراء ذلك؟

لمى طيارة

كاتبة سورية



بقيت الدراما العربية لسنوات، مقيدة بشروط العرض التي تفرضها الفضائيات العربية، شروط تزداد صعوبة في حال ارتباط عرض العمل بشهر رمضان، الموسم السنوي للدراما العربية، فيطلب من الكاتب على سبيل المثال، تقديم 30 حلقة درامية تلفزيونية، بغض النظر عن استيعاب الحكاية أو قصة العمل وهكذا عدد من الحلقات.

لسنوات شهدت دراما رمضان سباقا محمومًا ما بين شركات الإنتاج وداعميها من محطات تلفزيونية فضائية، لإنتاج أعمال جاهزة للعرض في الوقت المحدد، ولم يكن الهدف الوحيد تقديم وجبة دسمة للجمهور، بل أيضا الاستفادة من الأرباح التي تعود على هذه القنوات من الإعلانات أو من الشركات الراعية للعمل، إلى درجة بات فيها كتاب الدراما ومعهم المخرجون في حال أزمة حقيقية، حيث لا رفاهية في الوقت للكتابة أو تعديلها في حال اضطروا إلى ذلك، ولا إمكانية لمراجعة ما صور.

حل للجمهور والمنتجين

صار الجمهور متخما بالأعمال الدرامية، بحيث لم يعد بمقدوره ملاحقتها، ولا حتى احتمال متابعتها، خاصة بعد أن حُملت بكثافة إعلانية طغت بدورها على متعة المشاهد، الأمر الذي دفع الكثيرين إلى البحث عن منصات بديلة للفضائيات التقليدية، تحقق لهم متعة المشاهدة بمعزل عن الإعلانات، والأهم من كل ذلك تتناسب مع احتياجاتهم الشخصية وربما العالمية، من حيث المضمون وتوقيت البث.

كانت المنصات الإلكترونية البديلة حلا مؤقتًا لتلك المعضلة، على اعتبارها منصات تعيد نشر الأعمال التلفزيونية بعد ساعة أو عدة ساعات من عرضها الفضائي على أبعد تقدير، والأهم من كل ذلك أنها خالية تماما من أي إعلانات



«المنصة» عمل غير تقليدي



المنصات تستعين بفنانين مخضرمين



النازيون يحولون الصراع مع بريطانيا إلى حلبة ملاكمة

الحرب بين النازيين والبريطانيين تنتقل إلى حلبة الملاكمة

فيلم «خلف الخط» صراع درامي لجنود بريطانيين أسرى يحاولون الفرار

يمكن الذكاء والبطولة أيضا، أو هكذا أريد أن يصل إلى المشاهد من خلال أداء تلك الشخصية ومواجهاتها مع خصومها. لكن السؤال الذي يمكن أن يطرح في ما يخص هذه الشخصية الدرامية الرئيسية هو أين تلك القدرات المخفية التي يمكن أن تلجأ إليها لمباغطة العدو النازي، فالحاصل أننا أمام قبول جماعي بجميع ما هو موجود أمام أولئك الأسرى وحتى محاولتهم الهروب بشكل جماعي تبدو محاولة شديدة السطحية إذ يوجه داني رسالة إلى شنتال طالبا منها أن تأتي سكان القرية الذين سوف يتم جلبهم للفرجة على نزال الملاكمة وهم يرتدون معاطف طويلة، وبعد أن يتحقق ذلك سوف يلبسها الجنود البريطانيون الأسرى ولك أن تسميها معاطف الإخفاء، والجنود النازيون من فرط انغماسهم في نزالات الملاكمة سوف يتركون مراقبة الداخل والمخارج مما يتيح الفرصة للجنود البريطانيين للهرب.



الفيلم يؤرخ لحزن النازيين تجاه البلدان الأوروبية وإسقاط حواضرها الواحدة بعد الأخرى وصولا إلى فرنسا وحدود بريطانيا

وفي ما يتعلق بسيرة الجنود وتلك اليوميات التي اعتدنا على مشاهدتها في العديد من الأفلام، حيث يتم تسجيلها من وقائع يوميات الحرب، وبما يعطي إحساسا بجماليات السير الذاتية المتشابهة لجنود في الميدان، فإن هذا النوع من السرد لم يحقق كثيرا من التراكم البصري والمعنوي الذي يشبع تلك الرغبة في الاكتشاف من مفارقات الحرب وتحولاتها. ومن جهة أخرى فإن اقتراب قصص الحرب من الواقعية والوفاء للتاريخ كان في الغالب منصبا على اختيار شخصيات حقيقية من الميدان، لكننا هنا نفتقد ذلك الإدماج ما بين الواقعي والتاريخي على الشاشة وبذلك افتقر الفيلم لعنصر إضافي يجدر الشخصيات ويمنحها أداء أعمق.

لكن شيئا من ذلك لن يقع، وتبقى هي تقود عربتها التي يجرها حصان وتقوم بأعمالها كالمعتاد.

الدراما الموازية

لاشك أن الحاجة إلى حيكات ثانوية قوية كانت ضرورية لدفع الأحداث إلى الأمام وتفجير أحداث أخرى لاسيما أننا أمام صراع مكتمل العناصر بين القوتين، ومن ذلك مثلا قرار داني الهرب مستخدما عربة شنتال ومتخفيا فيها، وهو فعل يعول عليه في تغيير مسار الأحداث من دون أدنى شك، وها هو يتخفى في العربة وسط رفض شنتال، ثم ها هو يختبئ في المختبأ هناك، ثم ها هو يخرج من العربة ثم يسلم نفسه للجنود الألمان، هذا مثال على عبثية رسم الحيكات الثانوية ببراعة ومهارة وهو ما أثار انتقادات واسعة لهذا الفيلم من طرف العديد من النقاد والمواقع السينمائية المتخصصة.

إن جوهر الصراع في هذا البناء الفيلمي سوف يحيلنا إلى تحول سوف يشغل أغلب المساحة الزمنية للفيلم ألا وهو نزالات الملاكمة، وها هو داني يواجه ملاكما يدعمه الجنرالات النازيون، ويتحول الموضوع إلى سلسلة مشاهد حماسية بين الجنود الأسرى الإنجليز وبين النازيين، وهو تبسيط آخر سوف يمتد لمساحة أوسع من الفيلم.

الحاصل أن داني سوف يسقط خصمه من الضربة الأولى، وهو فعل فيه مبالغة قياسا لضخامة الخصم وقدراته، ثم يتواصل النزال بين الطرفين وبعد قتال عنيف ينتصر داني مما يثير حق الجنرالات النازيين، الذين سوف يخططون لنزال آخر أشد صعوبة بجلب ملاك ألماني عالي من الوزن الثقيل، ولا يجد داني من سبيل إلا القبول بالأمر الواقع، وها نحن في هذه الدراما نكون قد تخففنا من مشاهد الحرب والدماء والقتال لنكتفي بنزالات الملاكمة وجولاتها المتعاقبة، إذ سوف نشهد نزالا جديدا، وكأنه كما قلنا نزاع يختصر النزاع العسكري بين بريطانيا والنازيين، بل إن النازيين أنفسهم يتجهون للجنود البريطانيين الأسرى تشجيع صاحبهم بلا قيد ولا شرط وحتى الجنرال النازي يدخل إليهم بينما هم يواصلون التدخين مسترخين ولا رد فعل من الجنرال سوى إصراره على إقامة نزال الملاكمة والتحضير له بما يكفي.

سوف تغيب في هذا الفيلم المختلف ساحة القتال وغرف العمليات وصراخ الجنرالات النازيين الذين يقتفون أثر زعيمهم هتلر وصراخه وعصبية، كل ذلك سوف نفتقده ولن نعثر إلا على جنود مختلفين بل إن أحد الحراس النازيين لن يتردد في تمني حظ سعيد لداني، ولا نعرف بالضبط سبب تعاطفه معه على حساب ابن بلده. وإذا مضينا في هذه الدراما فلربما تكون شخصية البطل المعتلة بداني هي التي أريد تكريسها لجهة تحفله وإصراره على الفوز، وهنا

وسواء كان ما هو معروض على الشاشة شخصيات فردية كضباط للجيش النازي أو مجاميع جنود فإن هناك خطأ فاصلا لا يمكن تجاوزه، الآخرون في نظر النازي هم الأعداء الذين يجب القصاص منهم، وقبل ذلك الحذر منهم ومن تحركاتهم، ويبدو أولئك الجنود في العديد من الأفلام مثل بياديق شطرنج يتم تحريكها من قبل جنرالات مؤدجين وقساء.

إننا هنا أمام معالجة إشكالية، إذ تبدو تلك الخطوط الفاصلة أكثر وهنا ولا نذري كيف ولماذا استنتج المخرج كل هذه اللبونة في وسط عاصفة من الانتقام التي ضربت النازية وجيشها، حتى أدلت أغلب البلدان الأوروبية واحتفرت بكبريائها من خلال إسقاط الحواضر الأوروبية الواحدة بعد الأخرى.

في المشهد الذي تتم فيه محاصرة المنزل الريفي سوف تتأسس العلاقة بين الغزو النازي الممثل بالضباط والجنود الألمان في مقابل أفراد من الجيش البريطاني يختبئون في منزل ريفي يعود لعائلة فرنسية.

النمطية السائدة هنا هي المواجهة الحتمية مع النازيين من طرف الجنود الفارين وهو ما لم يتحقق، إذ قرر البريطانيون الاستسلام قبل أن تطلق أي طلقة، ومن جهة أخرى بدا أن قتل الرجل المسن برصاصة في الرأس فعلا خارجا عن السياق، ولم يسهم في دفع الأحداث أو تطور الصراع، فعادة ما يقوم النازيون باستجابات قاسية وهو ما لم يتحقق هنا.

في المقابل وفي إطار تقديم شخصية نسائية واحدة ووحيدة في هذا الفيلم، فإن من الملاحظ في أفلام أخرى هو إغراق النساء في منظمات سرية وأعمال مقاومة وهو ما لم يتحقق في هذا الفيلم، شخصية شنتال (الممثلة جينيفر مارتين) هي مثال على ما يمكن البناء عليه في ما يتعلق بشخصية المرأة.

وهنا يتم بناء شخصية درامية لها دور بالغ في دفع الأحداث فلا هي تكرة ولا تحب داني، الجذبي الذي تسبب هو وزميله من دون قصد منهما في مقتل والدها، ولا هي تقترب من النازي، ولكنها في نفس الوقت تقوم بعملها اليومي من دون تقاطع مع النازيين وصولا إلى محاولتها قتل الجنرال النازي أثناء النزال.

ويمكننا هنا التوقف عند عدد من الأدوات والعناصر الفنية والجمالية التي تم استخدامها للنهوض بالفيلم ومن ذلك المونتاج وعناصر الحركة، ولكنها جميعا لم تشكل منظومة بصرية كافية لتجاوز العديد من الثغرات التي بدت واضحة في هذا الفيلم.

وإذا عدنا لشخصية شنتال، فهي قد شهدت مقتل والدها الذي تعيش معه وإذا بها تبقى وحيدة ومن حولها الجنود النازيون يتجولون وقد يقتلون أي أحد كما قتلوا والدها، وكل ذلك يحمل أسبابا كافية لفرارها من ذلك المكان الخطير،

إلى أسرى آخرين ما يلبثون أن يواجهوا الجنرالات الألمان. ويقع الاختيار على داني لخوض نزال ملاكمة، قبل ترحيلهم إلى أحد المعتقلات الألمانية.

من هنا سوف يقع تحول في الدراما الفيلمية غير كثيرا من الاعتبارات وذلك عندما سوف يعاد إنتاج ما يشبه شخصية رامبو الذي يخوض نزالات الملاكمة بلا هوادة، ويحصل الصراع الدامي بين النازيين والبريطانيين ليس إلى معارك ضارية في الميدان بل إلى نزالات ملاكمة تروي ضما الجنرالات الذين يريدون إلحاق الهزيمة بداني وفوز ملاك شرس من أبناء جلدتهم.

لا شك أن حلا دراميا كهذا بقدر ما يحمله من تشويق لمعرفة من سوف ينتصر بين المتبارين، إلا أنه لم يكن كافيا لإقناعنا بمسار تلك الدراما وكيف انتهت من القتال الشرس في تلك الحرب الكارثية إلى مواجهة في حلبة الملاكمة.

يعد المخرج إلى خط سردي/ درامي مواز من خلال سعي الجنود إلى الهرب نهائيا من معسكر الاعتقال ومن المستغرب هنا إظهار ضباط النازية وهم متساهلون إلى حد كبير، مما أخلنا إلى طبيعة تلك العلاقة الإشكالية التي أراد المخرج من خلالها ربما كسر الصورة النمطية المتواترة من خلال العديد من الأفلام التي تناولت هذه القضية.

معالجة إشكالية

الصورة النمطية للنازي قبل وخلال الحرب العالمية الثانية موضوع آخر مواز نجد له حضورا في هذا الفيلم، فلا شك أن القسوة المفرطة والقتل المجاني والإبادة الجماعية والغطرسة والتعالي والنزعة الإجرامية وعقدة التفوق كانت كلها حاضرة في المئات من الأفلام التي تناولت هذا الموضوع ويبدو أن هذا الفيلم قد أعادنا إلى محور تلك المعالجات الدرامية التي اعتدنا عليها.

وأنت تتحدث عن الحرب العالمية الثانية التي هزت الكون وخلّفت وراءها الملايين من الضحايا وسوّيت مدن كاملة بالأرض، لا شك أنك سوف تكون أمام دراما متكاملة الأركان، ولهذا وجدت السينما ضالتها في إنتاج الأفلام الحربية - التاريخية التي تعرض يوميات الحرب. ولكن بعض الأفلام خيرت مقاربة الحرب من زاوية مختلفة مثلما فعل فيلم "خلف الخط".

الحربية وهو فيلم "دونكريك" للمخرج اللامع كريستوفر نولان، فابن سوف يضع مخرج الفيلم موطئ قدمه وسط زحام يتسع للمئات من الأفلام التي عرضت عن تلك الحرب الكارثية.

المواجهة في الحلبة

في البدء يؤرخ الفيلم لحزن الجيوش النازية تجاه البلدان الأوروبية وإسقاط حواضرها الواحدة بعد الأخرى وصولا إلى فرنسا وحدود بريطانيا ما يدفع الجيش البريطاني للاستعداد للمواجهة، فيقوم الجنود البريطانيون بحفر الخنادق والاستعداد للمواجهة، ثم لتعرف على بعض الجنود الذين هم في داخل تكتلتهم ثم يواجهون فجأة غارة مباغطة تنتهي بمقتل بعضهم وانسحاب وهروب آخرين، وبسبب تداخل الحدود مع فرنسا حيث تقع المواجهات الشرسة فإن جنديين اثنين يظنان طريقهما وبيقان يبحثان عن الطريق إلى ميناء دونكريك الإنجليزي. ينتهي الأمر بالجنديين إلى منزل ريفي لامرأة وأبيها العجوز، ويختبان في ذلك المنزل، ويطلق النازيون المكان.

بالفطرة العادية سوف يتبادر إلى الذهن محاولة البحث عن أي منفذ لغرض التملص من الجنود الألمان لكن الغريب في الأمر أن الجنديين يستسلمان لقدرهما، فيستعدان لتسليم نفسيهما إلى النازيين وهو ما يقع فعلا. داني فينغان (الممثل سام جينتس) هو الشخصية الرئيسية التي سوف تدور حولها الأحداث، وهو سوف يضم

طاهر علوان
كاتب عراقي

قوّتا الصراع مصممتان على الفوز بالحرب مهما كانت النتائج، ولهذا استخدمتا كل ما تيسر من إمكانيات للوصول إلى هذا الهدف وفي المقابل، وقد تم إنتاج المئات من الأفلام عن تلك الوقائع الدامية وسوف نتذكر صورة الضابط والجندي النازي شديد الوحشية والانتقام وهو يصرخ بالولاء لهتلر.

ومع ظهور فيلم "خلف الخط" للمخرج بين مولي سوف نتساءل مباشرة، يا ترى ما هي الإضافات التي سوف يحققها هذا الفيلم على ركام من الأفلام التي عالجت العديد من قضايا الحرب العالمية الثانية.

في هذا الفيلم المختلف تغيب ساحة القتال وغرف العمليات وصراخ الجنرالات النازيين الذين يقتفون أثر زعيمهم هتلر

وهنا لا بد من النظر بشكل جدي إلى حقيقة مفادها أن الفيلم الذي أنتج هذا العام قد ظهر بالتزامن مع فيلم حربي مهم وهو 1917 لسام مينديس، وقبل ذلك فيلم شكّل نقطة فاصلة في الأفلام



الملاكمة صراع وجودي

أخبار سياحية

إعادة فتح أهم الجزر السياحية في الفلبين

● **مانايلا** - تمت إعادة فتح أهم وجهة سياحية بين جزر الفلبين أمام المزيد من السائحين الخميس، وذلك بعد نحو سبعة أشهر من توقف السفر بين الجزر بسبب إجراءات الإغلاق المفروضة لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

ويمكن للسائحين من جميع أنحاء الفلبين السفر حاليا لغرض الترفيه، إلى جزيرة بوراكي، التي سمحت بدخول الزائرين من الأقاليم المجاورة في يونيو.



وجهات في مصر بتأشيرات مجانية

● **القاهرة** - قرر مجلس الوزراء في مصر الاستمرار في تخفيض القطاع السياحي الذي تضرر جراء، وذلك باستمرار الإعفاء من رسوم التأشيرة للسائحين الوافدين إلى سيناء والبحر الأحمر والأقصر وأسوان حتى 30 أبريل 2021. واستطاعت السياحة في مصر خلال 2019 الذي يعتبر عام الذروة منذ 2011 جذب نحو 13 مليون سائح، مقابل 11.3 مليون سائح في عام 2018.



كوارث تضرب السياحة التونسية

● **تونس** - جدد المستثمرون دعواتهم بضرورة إصلاح قطاع السياحة في تونس بعد الضرر الكبير الذي لحق به نتيجة تداعيات جائحة فيروس كورونا. وتمثل الجائحة ثالث أزمة تضرب القطاع منذ ثورة 2011، وما تلاها من عمليات إرهابية استهدفت السياح. وزادت الأزمة الصحية من إضعاف هذا القطاع الذي يضم العديد من المعالم والمنتجات السياحية على شواطئ البلاد.



عمان تدعو إلى سياحة ريفية مثيرة

● **مسقط** - قال وزير السياحة العماني سالم بن محمد المحروقي إن الاحتفاء باليوم العالمي للسياحة يتزامن مع إعادة هيكلة السياحة مع التراث، مشيراً إلى التوجه لتنفيذ برامج ومبادرات الاستراتيجية العمانية للسياحة التي تتضمن تطوير 14 تجمعاً سياحياً في المحافظات، تأخذ في الحسبان عناصر الاستدامة وتمكين المجتمعات المحلية، وتعزيز دورها في حماية تراثها الثقافي وحماية إرثها وعاداتها من الاندثار.



وباء كورونا يغلق أبواب مدينة بيت لحم في وجه السياح العاملين في القطاع يقفون في طابور البطالة



هدايا في انتظار سائح غائب

وبحسب وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية رولا معاينة، فإن حجم الخسائر في القطاع السياحي متوقع أن يصل إلى مليار ونصف المليار دولار حتى نهاية العام الجاري. وقالت معاينة للصحافيين في رام الله الأسبوع الماضي، إن السياحة أكثر قطاع متضرر بسبب مرض كورونا في فلسطين، مشيرة إلى أن الأزمة الصحية أثرت في كامل القطاع سلباً. وأضافت أن بيت لحم أكثر المدن الفلسطينية تضرراً نتيجة اعتمادها على السياحة، سواء من ناحية الفنادق أو المشغلين أو المرشدين السياحيين أو النقل السياحي، والتسوق والمطاعم ومزودي الخدمات السياحية غير المباشرة.

وتضم بيت لحم كنيسة (المهد) التاريخية التي بنيت على يد قسطنطين الأكبر عام 330 م فوق كهف أو مغارة ولد فيها السيد المسيح، ويعتقد أنها أقدم الكنائس الموجودة في العالم.

غالبيةهم تقريباً فقدوا وظائفهم بسبب توقف السياحة المحلية والخارجية، بحسب جمعية أصحاب الفنادق في المدينة.

وفي مثل هذه الشهور من العام تصل نسبة إشغال الفنادق في بيت لحم إلى نحو 80 في المئة، بحسب ما أفاد رئيس الجمعية إلياس العرجا. يقول العرجا، إن توقف حركة السياحة بسبب مرض كورونا يسبب خسائر للفنادق بأكثر من 100 مليون دولار حتى نهاية العام الجاري، معرباً عن أمله في أن لا تطول مدة الإغلاقات (لأن الوضع الاقتصادي لم يعد يحتمل أكثر من ذلك).

ويشير العرجا، إلى أن الجمعية تعمل مع وزارة السياحة الفلسطينية على إعداد خطة لعودة قطاع السياحة قريباً بشكل تدريجي على أن تبدأ محلياً بـ سكان الضفة الغربية ومن ثم الفلسطينيين داخل إسرائيل، ولاحقاً الدول العربية والعالم.

وكان الشباب العشريني يعمل دليلاً سياحياً منذ عامين لتعريف السياح الأجانب الزائرين للمدينة بتاريخها وأهم المعالم الأثرية فيها. ولجأ سلسلح منذ ثلاثة أشهر بعد أن فقد الأصل بعودة الحركة السياحية قريباً إلى الالتحاق بالعمل مع والده داخل محل نجارة صغير من أجل تحسين وضعه الاقتصادي أملاً في تكوين أسرة مستقبل.

يقول، إن "عدم وجود سياحة داخلية وخارجية دفعتني لاستغلال وقت الفراغ في شيء مفيد وتجربة عمل جديد للخروج من الحالة النفسية الصعبة التي نعيشها". وبحسب إحصائيات فلسطينية رسمية، زار أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون سائح الأراضي الفلسطينية العام الماضي غالبيةهم إلى بيت لحم، قبل أن يتم إغلاقها إثر تفشي كورونا.

ويوجد في بيت لحم قرابة 70 فندقاً كانت تستقبل أكثر من عشرة آلاف سائح يومياً، وتشغل حوالي 3 آلاف عامل،

على قطاع السياحة لاستعادة العمل من جديد كونها المعيل الأول لسكان المدينة. ولم يكن الحال أفضل للشباب فارس سلسلح (23 عاماً)، الذي فقد عمله بإحدى الشركات السياحية التي تنشط في المدينة إثر إغلاق أبوابها بفعل أزمة مرض كورونا.

قطاع السياحة الذي يشكل أكثر من 80 في المئة من اقتصاد المدينة لا يزال مغلقاً وما زال العاملون فيه ينتظرون السياح

يقول سلسلح خريج كلية السياحة والفندقة، إن إغلاق المدينة وتوقف حركة السياحة أثراً بشكل كبير على العاملين بالمجال السياحي مادياً ونفسياً ومعنوياً.

القرية العالمية وجهة مفضلة للمسافرين إلى دبي

القرية تستعد حالياً لإطلاق موسمها الثقافي والترفيهي الخامس والعشرين في 25 أكتوبر احتفالاً بيوبيلها الفضي

الأجانب في دبي، لبحث سبل تسهيل إجراءات الحصول على تأشيرات الدخول والإقامات للعازمين والمنظمين، وغيرها من الخدمات الأساسية لتشغيل العمليات، في إطار الاستعدادات لإطلاق الموسم 25 خلال شهر أكتوبر المقبل. وجرى التباحث في هذا الموضوع خلال اجتماع



قرية الترفيه والتنزه

بين دائرة السياحة والتسويق التجاري واقتصادية دبي وبلدية دبي، تتويجا للجهود التي يبذلها قطاع الترفيه والتجربة للحفاظ على سلامة الضيوف والشركاء.

ويُعد "تريب أدفايزر" أكبر موقع إلكتروني للسفر والسياحة في العالم مع أكثر من 400 مليون مستخدم في كل شهر، ويغطي أكثر من 7 ملايين وجهة سياحية حول العالم.

وتعتبر جائزة "اختيار المسافرين" واحدة من أكثر الجوائز المرموقة التي يمنحها الموقع بناء على التقييم الذي يمنحه مستخدمو الموقع للملايين من المطاعم والترفيه العالمية، وتقدم لضيوفها في كل موسم طيفاً واسعاً من الفعاليات والعروض والأنشطة التي تعد الأكثر ضخامة وتنوعاً على مستوى المنطقة، إلى جانب تقديم العديد من المفاجآت المرحلة للملايين من الضيوف في أجواء الهواء الطلق المتميزة.

وأعلنت القرية، عن تعاونها مع الإدارة العامة للإقامة وشؤون

دبي - حلت القرية العالمية بالإمارات، أحد أكبر المهرجانات الثقافية في العالم والوجهة العالمية الأولى للثقافة والتسوق والترفيه في منطقة الخليج، ضمن قائمة أفضل الوجهات الترفيهية والسياحية على مستوى العالم، بحسب تصويت مستخدمي موقع "تريب أدفايزر"، الرائد عالمياً في قطاع السفر.

واختار الموقع القرية العالمية في تصنيف هذا العام نظير ما تقدمه من تجارب وفعاليات ترفيهية وثقافية فريدة من نوعها أثرت تجارب زوارها من المقيمين والسياح من حول العالم. وقال بدر أنوهي، الرئيس التنفيذي للقرية العالمية، "يستخدم الملايين من الناس حول العالم السفر كوسيلة للتفاعل مع الثقافات المختلفة والتقارب مع الشعوب من شتى أنحاء العالم. نحن نسعى من خلال القرية العالمية إلى تاصيل التقارب بين الثقافات والتعايش مع مختلف الشعوب كأساس لكل ما نقدمه".

وأضاف، "تزخر مواسمنا بالتجارب الثقافية والترفيهية التي نقدمها للملايين من الضيوف للاستمتاع بالتسوق وتذوق الذ المأكولات ومشاهدة أروع العروض وقضاء أروع الأوقات العائلية". وتستعد القرية العالمية حالياً لإطلاق موسمها الخامس والعشرين في 25 أكتوبر، والذي تحتفل فيه بيوبيلها الفضي، بالتزامن مع احتفاء العديد من الدبابير الاحترازية المتألّمة مع المعايير الصحية المحلية والعالمية للحفاظ على أكبر قدر من الراحة والسلامة لضيوفها.

وأدت الجهود التي بذلتها الوجهة في هذا الإطار، للحصول على ختم "دبي الضامنة" والذي يتم منحه بالتعاون

مع إدارة الصحة العامة في دبي، لتتويجا للجهود التي يبذلها قطاع الترفيه والتجربة للحفاظ على سلامة الضيوف والشركاء.

ويُعد "تريب أدفايزر" أكبر موقع إلكتروني للسفر والسياحة في العالم مع أكثر من 400 مليون مستخدم في كل شهر، ويغطي أكثر من 7 ملايين وجهة سياحية حول العالم.

وتعتبر جائزة "اختيار المسافرين" واحدة من أكثر الجوائز المرموقة التي يمنحها الموقع بناء على التقييم الذي يمنحه مستخدمو الموقع للملايين من المطاعم والترفيه العالمية، وتقدم لضيوفها في كل موسم طيفاً واسعاً من الفعاليات والعروض والأنشطة التي تعد الأكثر ضخامة وتنوعاً على مستوى المنطقة، إلى جانب تقديم العديد من المفاجآت المرحلة للملايين من الضيوف في أجواء الهواء الطلق المتميزة.

اليابان تقود سباق تكنولوجيا البطاريات في العالم

باناسونيك وتويوتا تستحوزان على أكثر من ثلث براءات الاختراع الدولية



سباق تسليح البطاريات على أوجه

إن وقت الشحن الأسرع الذي ذكرته شركة "إي.بي.أم" هو أحد أبرز تقاريرها حول هذا التقدم الكبير للبطارية يمكن أن يصل إلى 80 في المئة من الشحن خلال خمس دقائق فقط.



إيلون ماسك
الأنفاق الخالية من
الهواء قد تحدث ثورة
في عالم وسائل النقل

ويمكن أن تصل كثافة الطاقة لأكثر من 10 آلاف وات لكل لتر.

ونشرت "إي.بي.أم" أنه يمكن تكوين البطارية بعدد من الطرق المختلفة، مما يجعلها مآلية لحالات الاستخدام المتعددة من البنية التحتية الجديدة للطاقة إلى السيارات الكهربائية.

على الرغم من أن "إي.بي.أم" لم تكشف ما إذا كانت تكنولوجيا البطاريات الجديدة قد تجاوزت مرحلة الاختبار فإن المنشورات بالمدونة الخاصة بها تستخدم لغة وأداة حول تطبيقاتها المحتملة كبديل عن أيونات الليثيوم.

وحول أنواع البطاريات الكهربائية

نشر موقع هندسة تك التكنولوجي تصنيف البطاريات حسب الخصائص والمميزات.

فالبطاريات الكهربائية المستخدمة

في الصناعة تختلف من ناحية التصميم والمواصفات. لكن هناك فقط ثلاثة أنواع

مختلفة من تكنولوجيا البطاريات تُسيطر على السوق الصناعية بشكل شبه كامل،

وهي بطارية حمض الكبريت السائل وبطارية حمض الكبريت الجاف وبطارية

النيكل والكاديميوم السائل.

و بطاريات حمض الكبريت السائل تحتوي على المحلول الموصل للتيار

بداخلها في حالته السائلة ويتكون طرف التوصيل الأول فيها من الرصاص والطرف

الثاني من أكسيد الرصاص مغموسين في حمض الكبريت وتحتاج هذه البطاريات

إلى إعادة تعبئتها بالماء بشكل متكرر لتعويض الفقد بسبب عملية التبخر

الطبيعية منها.

وبطاريات حمض الكبريت الجاف تشبه بطاريات حمض الكبريت السائل

فيما عدا أنها لا تحتوي على حمض بشكل سائل بل على شكل جل أو زجاج حصيري،

كما أنها لا تحتاج إلى إعادة تعبئة دورية بالماء ما يجعل مصنعها يعملون على

الترويج لها على أنها بطاريات خالية لا تحتاج إلى أي صيانة.

كيلومتر) على مدى 16 عاماً من عمرها. وتتراوح ضمانات معظم بطاريات السيارات في الوقت الحالي ما بين 60 ألف إلى 150 ألف ميل ولدت تتراوح ما بين ثلاث إلى ثماني سنوات.

ويقول رئيس الشركة زينغ يوكون إن "هذا تحسن كبير في عمر البطارية وسيكلف فقط 10 في المئة أكثر من البطاريات الحالية".

ومن المؤكد أن امتلاك بطارية لا تحتاج إلى تغيير يعد خبراً جيداً لصناعة السيارات الكهربائية. لكن البطاريات طويلة الأمد ضرورية أيضاً لما يُعرف باسم التخزين "الثابت" أيضاً.

وهذه هي البطاريات التي يمكننا ربطها بقوة الرياح أو بالواح الطاقة الشمسية بحيث توفر الطاقة المتجددة عندما لا تشرق الشمس أو لا تهب الرياح.

ولا يستبعد أن ترغب في وجود بطارية ثابتة في منزلك لتخزين كهرباء رخيصة خارج ساعات الذروة أو لتخزين الطاقة الكهربائية التي تولدها الألواح الشمسية الخاصة بك.

وداعا بطاريات الليثيوم

ومن جهتها قالت شركة "إي.بي.أم" الأميركية للأبحاث عن طفرة تكنولوجيا

البطاريات إنها قد تجعل بطاريات

الليثيوم أيون شيئاً من الماضي، ويمكن للتقنية الجديدة أن تشحن بسرعة مذهلة

ولديها قابلية منخفضة للاشتعال ولا تحتوي على معادن ثقيلة، مما يجعلها

أكثر ملاءمة للبيئة من تقنية البطاريات الحالية.

ولقد كانت بطاريات ليثيوم أيون منذ فترة طويلة واحدة من أكثر الأجزاء

إحباطاً في التكنولوجيا الحديثة لأنها تسوء وتتقاضي ببطء وتتميل إلى

الانفجار وهي مروعة للبيئة. يقال إن بطارية "إي.بي.أم" الجديدة تقضي على

هذه المشاكل.

وتحافظ "إي.بي.أم" على التكتّم حول كيفية تصنيع بطارياتها الجديدة

مصرحة فقط إنها مصنوعة من "ثلاث مواد جديدة ومختلفة والتي لم يتم

تسجيلها من قبل على أنها مدمجة في البطاريات الحالية". واستخراج جميع

المكونات الثلاثة هو من مياه البحر مما يعني أنه يمكن القضاء على الأضرار

البيئية الناجمة عن تعدين المعادن الثقيلة للبطاريات والتكلفة الإنسانية

لذلك.

المستقبل لها. وبمجرد إلقاء نظرة على سعر سهم تسلا ستأكد من ذلك.

ومؤخراً، تحسنت أسهم تسلا قليلاً مما جعلها تتجاوز شركة تويوتا

اليابانية للسيارات وتصبح أكبر شركة سيارات في العالم من حيث القيمة،

رغم أن العملاق الياباني باع سيارات أكثر بـ30 ضعفاً من مبيعات تسلا العام

الماضي.

وأحد الأسباب وراء ذلك هو أن ماسك

كان يثير غيظ المستثمرين والمنافسين بالحديث عن "يوم البطارية" قريباً حيث

سيعلن عن سلسلة من التطورات في تكنولوجيا البطاريات.

والسيارات ليست سوق البطاريات الجديدة الواسعة الوحيدة، حيث يشكل

أيضاً التفكير في كيفية تخلص العالم ببطء من استخدام الفحم مركز اهتمام

عمالقة التكنولوجيا.

ومن المنتظر أن تكون البطاريات الضخمة المتصلة بشبكات الكهرباء

أساسية لثورة الطاقة المتجددة. ويقول خبير في تقنيات البطاريات

الناشئة في جامعة لندن كولييج، البروفيسور بول شيرينغ "نحن بتقا في

مرحلة نمو متسارعة تقريباً".

ويتوقع أن ترفع السيارات الكهربائية وحدها الطلب الأوروبي على البطاريات

بمقدار 10 أضعاف خلال هذا العقد.

لكن هذا الانفجار في الطلب لن يكون ممكناً إلا إذا استطعنا جعل البطاريات

أرخص وأكثر متانة وكفاءة. وهذا طلب كبير على أي تقنية حديثة،

ولكن لا داعي للقلق عندما يحل "يوم البطارية" الذي اقترحه ماسك بفضل

سلسلة كاملة من الإنجازات. وتم الكشف عن ذلك في

مايو الماضي عندما أعلنت شركة صناعة بطاريات

صينية تزود معظم صانعي السيارات الرئيسيين

بالبطاريات بما في ذلك شركة تسلا،

أنها أنتجت أول "بطارية مليون

ميل". وتقول شركة امبريكس للتقنية

الحديثة الصينية إن بطارياتها الجديدة قادرة على تشغيل

السيارة لأكثر من مليون ميل (1.2 مليون ميل على وجه

الدقة أي 1.9 مليون

أكثر في نهاية المطاف نظرا للبطاريات المتطورة التي تنتجها مصانعه.

فبطاريات الليثيوم المدمجة وخفيفة الوزن التي تمكنك حالياً من مشاهدة

الأفلام على الهواتف النقالة الرقيقة ستشغل قريباً المزيد من الأدوات في

حياتك. ومن المحتمل أنك مهتم فعلاً

بإمكانيات السيارات الكهربائية. لكن على 45 في المئة من نشاط براءات

اختراع خلايا البطارية في عام 2018. وتسمح خلايا البطارية المحسنة

للسيارات الكهربائية بالسفر لمسافة أبعد بشحنة واحدة، وتتيح تقنية

التخزين أيضاً توفير الإمداد الموثوق به للطاقة اللازمة من أجل التعويض

عن التقلبات في توليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وبينما تقود اليابان تطبيقات براءات الاختراع الخاصة بالبطاريات،

فإنها تتخلف في السيارات الكهربائية. ويشير التقرير إلى أن ريادة اليابان

في تكنولوجيا البطاريات لم تترجم بعد إلى حصة كبرى من سوق السيارات

الكهربائية العالمية.

وقالت الدراسة إن الصين، التي تمتلك حوالي 1.1 مليون سيارة

كهربائية، شكلت نصف السوق العالمية في عام 2019، بينما مثلت اليابان 2 في

ال المئة فقط من السوق العالمية في عام 2019.

بدوره يقود إيلون ماسك ثورة وشيكة في بطاريات السيارات

كهربائية حيث يمتلك ماسك أكثر الأعمال إثارة في العالم، فهو صاحب

شركتي "سبببب اكس" التي تخطط للقيام برحلة إلى المريخ و"تسلا"

صاحبة السيارات الكهربائية فائقة التقنية.

وسبق وقال إيلون ماسك إن "فكرة الأنفاق الخالية من الهواء قد

تحدث ثورة في عالم وسائل النقل العام".

وحتى شركة بورينغ التي يملكها ماسك

تثير الاهتمام أيضاً، إذ أنها تهدف إلى إيجاد طرق جديدة

لحفر الأنفاق. ويشير

محللون إلى أن إحدى شركاته ومننتاجه ستغير العالم

تشهد المنافسة العالمية للهيمنة على سوق البطاريات بالتزامن مع تزايد الرهانات على السيارات الكهربائية في خضم صعود الطاقة المتجددة والتحديات المناخية، حيث توجه كبرى الشركات وعلى رأسها الشركات اليابانية الرائدة في المجال تركيزها على البطاريات الصديقة للبيئة والأطول عمراً.

توكيو - أظهرت دراسة مشتركة من مكتب براءات الاختراع الأوروبي ووكالة الطاقة الدولية أن اليابان لا تزال مركزاً قوياً في مجال تكنولوجيا البطاريات. وقدمت باناسونيك وتويوتا وشركات أخرى طلبات للحصول على أكثر من ثلث براءات الاختراع الدولية في مجال البطاريات.

وبلغ عدد طلبات اليابان للحصول على براءات اختراع دولية تتعلق بالبطاريات في عام 2018 ما يصل إلى 2339 طلباً.

واحتلت كوريا الجنوبية المرتبة الثانية، وذلك وفقاً للدراسة المشتركة التي قامت بقياس طلبات البراءات المودعة في دولتين أو أكثر.

شرق آسيا في قلب المنافسة

يخوض اقتصاد شرق آسيا سباقاً شرساً للهيمنة على البطاريات، وهي ضرورية للاستخدام واسع النطاق للسيارات الكهربائية والطاقة المتجددة. واحتلت الصين المرتبة الرابعة في إيداعات براءات الاختراع، تليها الولايات المتحدة في المرتبة الخامسة، وذلك وفقاً للدراسة، فيما احتلت الدول 38 المتعاقدة على اتفاقية البراءات الأوروبية المرتبة الثالثة.

وشكلت الشركات اليابانية 7 من أصل أفضل 10 شركات لتقديم براءات الاختراع في الفترة من 2000 إلى 2018.

وكانت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية الأكثر إنتاجاً، حيث بلغ عدد الاختراعات نحو 4787 اختراعاً، فيما

جاءت باناسونيك في المرتبة الثانية بعدد 4046، تليها "أل جي" بعدد 2999 اختراعاً.

وانطلق ابتكار البطاريات في العقدين الماضيين، وتم نشر طلبات براءات الاختراع الدولية لما يصل إلى 7153 اختراعاً متعلقة بتخزين الكهرباء

في عام 2018، مما شكل زيادة حادة بالمقارنة مع رقم 1029 اختراعاً التي تم نشرها في عام 2000. واستحوذت

الابتكارات التي تشمل خلايا أيونات

التحفيز الكهربائي يدرّب أكثر من مجموعة عضلية

تمارين «إي.أم.أس» تصل إلى الطبقات العضلية العميقة وتخفف متاعب الشد العضلي



التحفيز الكهربائي ينشط خلايا عضلات الجسم

وتعمل هذه التقنية على تنشيط عضلات الجسم عبر سترّة خاصة، تتضمن عشرة أقطاب كهربائية موجهة على أجزاء العضلات الرئيسية كالصدر والبطن وأعلى وأسفل الظهر والذراعين والساقين أو الأرداف.

وتساهم تمارين التحفيز الكهربائي في حرق الدهون وبناء العضلات وشد الجسم ومكافحة السيلوليت ورفع مستوى طاقة الجسم. وأظهرت الدراسات العلمية أنه بعد الخضوع لـ 12 جلسة من التحفيز الكهربائي نقصت الدهون بنسبة 10 في المئة وزادت الكتلة العضلية بنسبة 29 في المئة ونقص الوزن بـه كيلوغرامات، وزادت قوة الجسم بنسبة 30 في المئة. ونقصت منطقة الخصر والأرداف لدى النساء بـ 5 سم، ولدى الرجال بـ 6 سم.

تمارين «إي.أم.أس» تساعد على إنقاص الوزن بالاشتراك مع رياضات قوة التحمل كالمشي والركض وركوب الدراجات

وأثبتت الدراسات العلمية أنه يمكن حرق 500 سعرة حرارية خلال جلسة واحدة تدوم فقط 20 دقيقة و3500 سعرة حرارية خلال 48 ساعة بعد جلسات تقنية ذات جودة عالية.

في عمل الكليتين، وأن يؤدي إلى إصابة العضلات بتمزقات وأضرار. ويعيد عدد الممارسات الأسبوعية لرياضة التحفيز الإلكتروني للعضلات، وشدة التيار المستخدم عاملين هامين في تحديد مدى خطورة الخضوع لتمرارين التحفيز الكهربائي. ويمكن للأضرار الجسدية في البشر أن ترتفع أو تقل بحسب هذين العاملين، وبحسب كمية أنزيم كرياتين - كينيز التي يفرزها الجسم.

وينصح خبراء اللياقة البدنية بممارسة هذا النوع من الرياضة بزيارة الطبيب إذا ما أحسوا بالآلام عضلية، أو اضطراب في القلب، أو بحالة تعب كبيرة بعد الانتهاء من ممارسة الرياضة التي تحفز العضلات كهربائياً. وقال كنيشت إن هذه الحالات من أعراض فرط ممارسة

ويؤكد خبراء اللياقة البدنية على ضرورة تناول الشخص طعاماً صحياً وشرب الكثير من الماء بالتوازي مع تمارين التحفيز الكهربائي.

وعلى عكس التمرين الرياضي الذي يتطلب من 4 إلى 6 ساعات في الأسبوع، لبيد الشخص غير المتمرس رياضياً بالعمل على عضلاته في كل منطقة لوجدها، ولبيد بعدها بالحصول على الشكل المطلوب، إذ تمكن تقنية التحفيز الكهربائي وخلال أسبوع واحد، وفي ظرف 20 دقيقة فقط، تفعيل كل العضلات الأساسية في الجسم بأكمله.

كما يمكن للجميع استخدام هذه التقنية في حالة الوضع الصحي الطبيعي، أما لمن يعاني من أمراض الضغط أو القلب والسكري، فيستحسن مراجعة الطبيب أولاً.

وشدد فولكر على ضرورة ممارسة تمارين «إي.أم.أس» بشكل صحيح؛ نظراً إلى أن المبالغة في ممارستها قد تلحق ضرراً بالكتلة العضلية في الجسم، علماً بأن مدة الوحدة الرياضية تبلغ نحو 20 دقيقة.

وتعد تمارين «إي.أم.أس» مناسبة للكبار والصغار والرياضيين وغير الرياضيين، غير أنها لا تناسب بعض الأشخاص مثل الحوامل ومرضى السكري ومرضى السرطان والأشخاص، الذين يعانون من عدم انتظام دقات القلب وكذلك الأشخاص، الذين يستخدمون منظم ضربات القلب.

وقال البروفيسور شتيفان كنيشت، رئيس الأطباء المتخصص في عيادة سانت موريتيوس للطب الرياضي، بألمانيا إن المبالغة في هذه الرياضة قد تضر بالكليتين والعضلات أيضاً. واستشهد الطبيب بدراسة جديدة أجراها الأطباء في جامعة كولون الرياضية، جاء فيها أن ممارسة رياضة التحفيز العضلي بقوة شديدة، ترفع معدلات إنزيم كرياتين - كينيز 18 مرة في الجسم أكثر من المعدل المعتاد في التمارين الرياضية الأخرى. ومادة كرياتين - كينيز هي إنزيم وظيفته توفير الطاقة للعضلات، ويمكن لارتفاع معدلاته أن يبعث الاضطراب

ويؤكد خبراء اللياقة البدنية على فاعلية تمارين التحفيز الكهربائي في إنقاص الوزن وتدريب أكثر من مجموعة عضلية في وقت واحد. لكنهم يحذرون في ذات الحين من المبالغة فيها، لأنها لا تناسب الحوامل ومرضى السكري ومرضى السرطان، والأشخاص الذين يعانون من عدم انتظام دقات القلب.

والهوائية) وتمرارين تقوية العضلات وتعديل النظام الغذائي. وتعمل تمارين «إي.أم.أس» على تحفيز العضلات، وتمكن الدم من الوصول إلى العضلات، فيصبح بالتالي حجم العضلة أكبر وترتفع الطاقة لدى الشخص. ويفسر خبراء اللياقة ذلك بأن خلايا العضلات عندما تعمل بمجهود وتمارين معينين تتضاعف، وهذا ما تقوم به تقنية التحفيز الكهربائي تجاه العضلات.

ويشيد خبراء اللياقة البدنية بالفوائد المتعددة لهذه التقنية، فهي ليست فقط رياضة تقليدية لتخفيف الوزن حسب اعتقادهم، وإنما وسيلة أيضاً تساعد في القضاء على «السيلوليت» في الجسم، بالإضافة إلى قدرتها على التسريع من عملية الأيض وحرق الدهون وتفعيل العضل. وتعتمد تقنية التحفيز الكهربائي على برنامجين، يعمل الأول على تفعيل العضلات ويتطلب جلسة واحدة في الأسبوع. ويعمل الثاني على إلغاء «السيلوليت» وتعزيز عملية الأيض وحرق الدهون وهذا يتطلب جلستين إلى ثلاث جلسات في الأسبوع، اعتماداً على جسم كل شخص وعمره.

برلين - توفر تمارين التحفيز الكهربائي الوقت والجهد المطلوبين لإنقاص الوزن وتحسين المظهر بطريقة سريعة وفعالة. وتعتمد هذه التقنية على ومضات كهربائية تنشط خلايا عضلات الجسم ولا تتطلب سوى 30 دقيقة. وقال البروفيسور كلاوس فولكر إن تمارين التحفيز الكهربائي للعضلات «إي.أم.أس» (EMS) تتمتع بمزايا عديدة؛ حيث إنها تعمل على تدريب أكثر من مجموعة عضلية في وقت واحد. وأضاف أخصائي الطب الرياضي الألماني أن تأثير تمارين «إي.أم.أس» يصل إلى الطبقات العضلية العميقة، مشيراً إلى أنها تعمل على تخفيف متاعب الشد العضلي، وخاصة في الظهر.

ويعد الشد العضلي تقلصات مفاجئة لا إرادية تحدث للعضلات المختلفة وتكون مؤلمة وقد تصيب عضلات الجزء الخلفي من الساق، وعضلات الظهر، الفخذ، وعضلات جدار البطن والأقدام. وقد ينتج إرهاق العضلات عن وصول جزئي للدم إلى العضلة، حيث يعاني الأشخاص من صعوبة ضخ الدم إلى الساقين مما يمنع وصوله إلى العضلات. كما تساعد التمارين على إنقاص الوزن بالاشتراك مع رياضات قوة التحمل (المشي والركض والسباحة وركوب الدراجات

المبالغة في ممارسة الرياضة تسبب التهاب الأوتار

الإصابة بالتهاب المفاصل أو الرسغ بحيث تتضخم الأربطة أو الأوتار في الرسغ.

وأشار تقرير نشره موقع دويتشه فيله الألماني إلى أن أي نشاط، بما في ذلك لعب التنس، يتضمن تكرار استخدام عضلات الساعد الماسطة قد يسبب التهاباً وتربا حاداً أو مُزمناً في مفاصل أوتار هذه العضلات. وتسمى هذه الحالة المرضية بـ «مرض مرفق لاعب التنس» لأن لاعبي التنس يعانون منها باستمرار، ويصاب بها كذلك العمال الذين يستخدمون آلات تتطلب حركة اليد بصورة روتينية. وهذه الحالة شائعة بين التجار وغيرهم من العمال الذين يستخدمون آلات تتطلب أرجحة الساعد، مثل المطرقة.

ويوصي الباحثون بضرورة معرفة الأسباب الحقيقية للمرض قبل البدء بعلاج الآلام، مع الحرص على تجنب الحركات السيئة التي تؤدي إلى التهابات المفاصل. فعلاً عدم تحريك فارة الكمبيوتر باستمرار ووضع الساعد على مائدة الكمبيوتر، أو تجنب تحريك اليد بوضعية ما بصورة روتينية. وإذا كانت الآلام ناتجة عن ممارسة رياضة أو حرفة ما فيجب تغيير طرق ممارسة هذه الرياضة أو الحرفة.



التحميل الزائد مسبب لالتهاب الأوتار

برلين - قال الدكتور أكسيل كلاين إن التهاب الأوتار يعد من المتاعب الصحية المزمنة، التي قد تجبر المرء على التوقف عن ممارسة الرياضة لفترة طويلة. وأوضح طبيب العظام واختصاصي الطب الرياضي الألماني أن التهاب الأوتار له أسباب عدة، منها الحركات الخاطئة أو التحميل الزائد أو ارتداء حذاء خاطئ، كما قد يكون الالتهاب مرافقاً لأمراض أخرى كالسمنة المفرطة أو التهابات أخرى.

وغالباً ما يصيب الالتهاب وتر أكيليس في الكعب أو وتر قرص الركبة أو أوتار المرفق الداخلية في ما يعرف بـ «نزاع لاعب الجولف» أو الخارجية في ما يعرف بـ «نزاع لاعب التنس». ويمكن مواجهة متاعب الأوتار بواسطة التبريد ووضع الضمادات المحتوية على مراهم، إلى جانب الابتعاد عن التحميل على موضع الالتهاب. ولتجنب الإصابة بالتهاب الأوتار يتعين على المرء عدم المبالغة في ممارسة الرياضة مع مراعاة ارتداء حذاء رياضي مناسب، فضلاً عن العمل على إنقاص الوزن.

ويعاني أثنان من بين كل ثلاثة أشخاص من مشاكل صحية متعلقة بأوتار عضلاتهم وأربطتهم وعظامهم، وهو ما قد يؤدي إلى

ويمكن ركوب الدراجات الهوائية وهي رياضة منخفضة الضغط وممتازة، من تقوية المفاصل وتحسين اللياقة البدنية الكلية.

ويشير خبراء اللياقة البدنية إلى أن كتلة العضلات الهيكلية في الجسم تستجيب لتغيرات كثيرة من حيث الكمية والنوعية. كما أنها تتميز بكونها نسجاً ديناميكياً قادراً على التضخم أو الضور وفقاً لنمط النمو والتقدم في العمر وخاصة خلال الشيخوخة، وأيضاً وفقاً لنوعية ومقدار النشاط البدني الذي يمارسه المرء في حياته اليومية وعمله الوظيفي.

كما تتأثر كتلة العضلات الهيكلية بكمية ونوعية محتويات التغذية اليومية، إضافة إلى حالة الفرد الصحية ومدى إصابته بالزمنة أو المؤقتة بأي نوع من الأمراض. ويمكن التعبير في طريقة الحياة كإنقاص الوزن وممارسة الرياضة الخفيفة والتقليل من الجلوس على الأرض وصعود الدرج، من علاج تآكل مفاصل الركبة، وأيضاً العلاج الطبيعي بجميع أنواعه بما فيها التمارين القوية لعضلات الركبة.

ونتيجة لتآكل مفاصل الركبة يشعر المريض عادة بالآلام حول الركبة تختلف في شدتها وتزداد مع الحركة خصوصاً عند المشي وصعود الدرج والجلوس على الأرض. وقد يصاحب هذه الآلام تورم حول الركبة أو تيبس وصعوبة في حركتها. أما في الحالات المتقدمة فقد يؤدي المرض إلى تقوس في الأطراف السفلية وصعوبة في المشي ولو لخطوات قليلة. ويرجع الأطباء تآكل مفاصل الركبة إلى العادات الخاطئة، التي يمارسها كبار السن خصوصاً في المجتمعات العربية. ويتم تشخيص المرض عن طريق المعاينة السريرية وبعدها يتم إجراء كشف بالأشعة السينية على الركبتين، وفي بعض الأحيان يتم إجراء كشف بأشعة الرنين المغناطيسي وبعض التحاليل المخبرية.

تمارين زيادة الحركة مفيدة لتآكل مفصل الركبة

تمرين الجسر مثلاً آخرًا لتمرارين تقوية العضلات.

وينصح الخبراء بممارسة تمارين القوة مرتين في الأسبوع على الأقل لبناء العضلات لدى البالغين، ومن هذه التمارين: تمارين رفع الأثقال، والمقاومة، ودفع الجسم، والقفصاء، كما ينصح الخبراء كبار السن الذين يرغبون في بناء كتلة عضلية قوية، بممارسة تمارين القوة باعتدال، مع مراعاة تجنب التعرض لأي إصابة خلال التمرين.

الرياضة مفيدة لتآكل مفصل الركبة حيث تخفف المتاعب وتعمل على تقوية المفاصل وتحسين وظيفتها وتقوي العضلات

كما تشير الدراسات إلى أنّ ممارسة التمارين الهوائية تعد طريقة جيدة لزيادة اللياقة البدنية، وزيادة نمو العضلات، لذلك يُنصح بممارسة التمارين الهوائية لمدة 75 دقيقة خلال الأسبوع الواحد.

كما تمنح تمارين الرياضة التي تقوي مفاصل الجسم من خلال بناء العضلات المحيطة بالمفاصل، المفصل استقراراً أكثر. وتحافظ تمارين تقوية المفصل أيضاً على مرونة الأوتار والأربطة، وتقلل من خطر الإجهاد، أو الالتواء، وتحافظ على نطاق حركة المفصل في أفضل حالاته.

أما تمارين نطاق الحركة فتتضمن تحريك المفاصل خلال نطاق حركتها الكامل، ومنها مثلاً سحب الركبتين إلى الصدر أو رفع الذراعين فوق الرأس وتساعد تمارين نطاق الحركة على تقليل التصلب وعلى زيادة المرونة. ومن الرياضات الأخرى المناسبة لتآكل مفصل الركبة المشي وركوب الدراجات الهوائية، بينما لا يجوز ممارسة الرياضات العنيفة مثل كرة القدم.

وينتج تآكل مفصل الركبة عن تآكل الغضاريف نتيجة للتقدم في السن أو زيادة الوزن أو بعض عادات الاستخدام الخاطئ لمفصل الركبة عند الجلوس أو المشي. كما بعض الأمراض الروماتيزمية التي تؤدي إلى تآكل الغضروف قد تكون سبباً في مرض تآكل مفصل الركبة، وفي بعض الحالات يكون المرض نتيجة إصابة شديدة للركبة أو الأربطة المحيطة بها.

وأوضحت الجمعية أنه من المثالي ممارسة تمارين تقوية العضلات وتمارين زيادة الحركة لمدة 45 دقيقة بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً. وتعرف تمارين زيادة الحركة، على أنها جميع التمارين التي تجرى للمحافظة على المدى الحركي للمفاصل بهدف الوقاية من تطور التحدد الحركي واليبوسة المفصليّة أو لاستعادة المدى الحركي للمفاصل المتحددة أي معالجة اليبوسة المفصليّة.

أما تمارين تقوية العضلات فهي تشمل بعض التدريبات الأساسية مثل تمارين اللوح الخشبي وتمرارين البطن وتمرارين كرة اللياقة البدنية. و يعد

برلين - قالت الجمعية الألمانية لطب العظام إن الرياضة تتمتع بأهمية كبيرة لمرضى تآكل مفصل الركبة، حيث إنها تخفف المتاعب من ناحية وتعمل على تقوية المفاصل وتحسين وظيفتها من ناحية أخرى، وذلك بخلاف الاعتقاد الشائع بأن ممارسة الأنشطة الرياضية تلحق ضرراً بمفصل الركبة لدى المرضى. كما أكد معهد الجودة في القطاع الصحي الألماني على أهمية الحركة لمرضى التهاب مفصل الركبة.

وقال المعهد إن الحركة تخفف من متاعب تآكل المفصل من ناحية، وتعمل على تقوية المفاصل وتحسين وظيفتها من ناحية أخرى، وذلك بخلاف الاعتقاد الشائع بأن الحركة تضر بمفصل الركبة لدى المرضى.

ويقع مفصل الركبة الطبيعي عند التقاء عظمة الفخذ مع عظمة الساق، وعند الشخص الطبيعي تكون هذه الأجزاء مغطاة بطبقة غضروفية تمتص الصدمات وتؤمن حركة سلسلة للمفصل. ولكن عندما تقل كمية هذه الطبقة الغضروفية ينتج ما يعرف بالخشونة أو الاحتكاك أو التآكل أو التهاب المفاصل.



تمارين الحركة مفيدة في بناء كتلة عضلية قوية



تحقيق الحلم بزيل التعب



للقرء الشباب أيضا نصيب من الجوائز

الجوائز الشبابية دافع للإنجاز والابتكار وتنمية المجتمع

«الإبداع الروائي» نال حصة كبيرة من الجوائز المُخصصة للشباب



جوائز عربية أصطلقت مشاريع واحدة

حقول المعرفة "التربية البدنية والعلوم الرياضية؛" للارتقاء بالرياضة محليا وعربيا ونشر الثقافة والابتكار لديهم في كافة المجالات؛ الطبية والهندسية والفنية والإدارية، وكذلك خدمة القطاع العسكري من النواحي العملية والتدريبية.

البحث العلمي

استطاعت الجائزة في نسختها الأولى في ديسمبر الماضي تقديم نتائج لافتة ومميزة؛ فقد فازت فاطمة عبد الرحيم فخر بجائزة الابتكار العسكري في المجال العلمي عن علاج الاستسقاء الدماغي ذات التجاويف المتعددة، باستخدام مادة (h6).

وفي المجال الميداني، فاز فريق العمل لآلية فيصل المدرعة، وفي المجال الفني، فاز عيسى عبدالله جناحي عن موضوع البحث، كما يجب ألا يكون البحث لموجهات الصواريخ، لتمكين تشبيه عمله، وفحصه على الأرض.

وتصل القيمة الإجمالية للجائزة إلى 150 ألف دولار أميركي، ومن شروط التقديم لهذه الجائزة، أن يكون البحث متميزا مع الالتزام بقواعد البحث العلمي من حيث الأصالة والجدية ودقة التوثيق وسلامة المنهج والقيمة التطبيقية لنتائج البحث، كما يجب ألا يكون البحث قد سبق أن قدم إلى جهة أخرى أو سبق نشره.

وعلى الرغم من أن هذه الجوائز ساهمت بإعطاء دفعة قوية للشباب لمواصلة التقدم وتطوير الذات، إلا أن الدول العربية لم تستكمل بعد مساراتها اللازمة لرفع الوعي العربي حول أهمية تحفيز العاملين مع الشباب وتقويم أدائهم وتدريبهم على كيفية القيادة ليصبحوا كفاءات قادرين على النهوض بمجتمعاتهم.

الشباب، إضافة إلى تشجيع قراءة الأدب المغربي لما له من تأثير إيجابي في التنمية الفكرية وإرساء القيم للشباب، مثلما هي فرصة للاعتزاز بالقراء الشباب وإسماع صوتهم، والاعتراف بذوقهم وأهمية تحكيمه في اختيار الكتاب المغربي وتلقيه.

أقيمت في المغرب مؤخرا تظاهرات عديدة وموجهة بالخصوص للشباب الصغار في المؤسسات التعليمية، وهي تعنى بالقراءة بشكل خاص. كما تحتضن الأكاديميات التابعة لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي مسابقات في القراءة، لتتوسع المجال أمام الشباب للتنافس سواء على المستوى الوطني أو العربي.

وتأتي الجائزة الوطنية للقراءة التي تنظمها شبكة القراءة بالمغرب كتتويج لهذه التظاهرات التي أحييتها جمعيات المجتمع المدني مع مختلف الهيئات الثقافية والتربوية.

الجوائز على اختلاف مجالاتها يجمعها السعي نحو اكتشاف مواهب الشباب بالاعتماد على مبادئ الكفاءة والشفافية

وقد ساهمت هذه الجوائز في تدشين حراك ثقافي نقدي وإعلامي ومطيعي لافت؛ وإثراء الساحة الثقافية العربية. وعلى صعيد الإبداع العلمي والرياضي، انطلقت حديثا في البحرين "جائزة ناصر بن حمد آل خليفة للبحث العلمي في المجال الرياضي" وتهدف إلى تشجيع الباحثين والمتخصصين الشباب البحرينيين أو المقيمين على الابتكار وإجراء البحوث العلمية في

نال "الإبداع الروائي" حصة كبيرة من الجوائز المُخصصة للشباب في العالم العربي، حيث شهدت الساحة الثقافية العربية في الآونة الأخيرة ميلاد العديد من الجوائز الأدبية، التي كرمت الكتاب والمبدعين الشباب في التميز الروائي، وبرزت أيضا جوائز القراء ورغم أنها ليست شائعة جدا في العالم العربي، إلا أنها تحظى باهتمام بالغ مثل "جائزة القراء الشباب للكتاب المغربي" في صنف الشعر والرواية.

لجان من الشباب

في دورتها السابقة مطلع العام الحالي شارك حوالي مئة شاب من أعضاء لجان القراء التابعة لشبكة القراءة بالمغرب والمؤسسات التعليمية والجامعية في عدة مدن مغربية، لاختيار الكتاب الأفضل في الرواية والشعر. وانضم القراء الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاما لقراءة اللائحة الطويلة للكتب التي تم اختيارها من قبل لجنة علمية متخصصة في الرواية والشعر على مدى ستة أشهر. وبعد التصفيات، انتهى الشباب إلى ترتيب خمسة كتب في الرواية وعشرة كتب في مجال الشعر.

وحازت رواية "القاتل الأشقر" للكاتبة طارق بكاري على المرتبة الأولى بالنسبة إلى الأعمال الروائية، بينما حاز ديوان "بداية ما لا ينتهي" للشاعر الراحل محمد الميموني على المرتبة الأولى في مجال الأعمال الشعرية.

وتندرج هذه الجائزة في إطار برنامج جائزة الشباب للكتاب المغربي، والذي أقيم بشراكة مع دار الشعر بقطوان، ومع الأكاديميات المحلية للتربية والتكوين، بدعم من وزارة الثقافة والشباب والرياضة، وذلك بهدف التعريف بالأدب المغربي وتوسيع دائرة قرائه بين

نشطات المشروع ضمانا لفاعليته. ومشروع "ورقامي" الذي فاز به أبوطالب هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط ويختص بالفنون الورقية "الأوريغامي والكويлинг"، ويسعى إلى نشر الفنون الورقية بثقافتها المختلفة لما لها من أهمية في تطوير الإبداع والصبر والمهارات الحركية عند ممارستها، وتسهم في تطوير قدرات ذوي التحديات الحركية على التركيز والإبداع.

ويجفّن "ورقامي" الشقين في الدماغ الأيمن والأيسر، ويساعد على التركيز والإبداع والخيال والمنطق، وهو الأهم، وكذلك المهارات الحركية.

إنجاز عالمي

أوضح أبوطالب تفاصيل المشروع قائلا "تعمل في ورقامي على ما يسمى خرائط الطريق الذهنية، وذلك من خلال تحليل الشكل والخطوات حتى الوصول إلى الشكل النهائي"، لافتا إلى أن الورق موجود في كل مكان وليس من الضروري شراء البوكس الملون والمزخرف لصنع الأشكال واتباع هذا الفن.

ويشير أبوطالب إلى أن "الورقامي" يستخدم اليوم للعلاج من الأمراض النفسية، كذلك للهواة من الحروب في بلدانهم، لافتا إلى تدريب نحو ألفي شخص إلى الآن من مختلف محافظات المملكة، إضافة إلى عقد ورشات عالمية في مالطا وكوسوفو وأميركا والمكسيك. وحقق "ورقامي" إنجازا عالميا في وقت سابق، من خلال إصدار أول كتاب عالمي لهذا الفن بلغة بريل، بالتعاون مع مبادرة "بسا عونا" التي تهتم بدمج المكفوفين بالمجتمع، وهو الأمر الذي ساعد على انتشار الشركة، حيث توجد منتجاتها في 22 نقطة بيع في عمان، ونقطتي بيع في إربد، كما أنها متوفرة عبر موقعي "دمية" و"أمازون"، مع تطلعات لتغطية مختلف أنحاء المملكة والوصول إلى أسواق عربية وأوروبية. ووفقا لأبوطالب، تتمحور رسالة "ورقامي" حول دمج جميع فئات المجتمع معا، فيخطوة إبداعية أخرى وفرت الشركة أدوات مصممة خصيصا للأشخاص ذوي الإعاقات الحركية، والمكفوفين أو ضعاف البصر، لدفعهم وتشجيعهم على الابتكار والعمل كجزء لا يتجزأ من هذا المجتمع. وتخضع الجوائز عادة للمتابعة والنقد من قبل الأساط المجتمعية المعنية بالجائزة، باعتبارها إحدى الفعاليات التي تهتم كل المجتمع وليس المؤسسة المانحة للجائزة فقط. وعلى الرغم من الاختلاف النسبي في ما بين شروط التقديم للحصول على هذه الجوائز من دولة عربية إلى أخرى، إلا أنه يجمعها السعي نحو اكتشاف مواهب الشباب من خلال الارتكاز على مبادئ الكفاءة والشفافية والمعايير الموضوعية في الترشيحات.

تشكل الجوائز المخصصة للشباب في العديد من المجالات والاختصاصات دافعا قويا للإنجاز والتحفيز ورفع مستوى أداء الشباب، ويفضل هذه الجوائز تم اكتشاف الكثير من المواهب الواعدة والمشاريع المتميزة التي تقدم خدمات للمجتمع.

خلال المنتدى الاقتصادي العالمي عام 2007، بهدف تسليط الضوء على جهود الشباب المتميزة في تحقيق التغيير الإيجابي وفق أولويات واحتياجات مجتمعاتهم المحلية، والتركيز على أهمية ممارسة الحوار بين الشباب العربي؛ لإزالة الحواجز وتشجيعهم على التكاتف والتعاون في ما بينهم. وتُمنح الجائزة مرة كل عامين، ويتوجب على الشباب الراغب في المشاركة أن يكون حاملا لجنسية عربية، ولا يقل عمره عن 21 سنة، ولا يزيد عن 35 سنة، وأن يكون مؤسسا أو أحد مؤسسي مشروع يدخل في إطار الريادة المجتمعية، شريطة أن تكون قد مضت سنتان على الأقل على تنفيذ

بفتح شهية الشباب العربي للمزيد من الإبداع والتميز في شتى المجالات. وتلعب اذعية الإنجاز والتحفيز دورا مهما في رفع مستوى أداء الشباب وإنتاجيتهم فالشعور الذي يحصل عليه الفائز يدفعه إلى تقديم أفضل ما لديه، ويساعده على توجيه سلوكه، بما يؤهله في نهاية المطاف لتحقيق أهدافه والنجاح في حياته.

لحظة خالدة

كلما كان القائمون على الجائزة من ذوي المناصب العليا في الدولة، زاد الأمر من تحفيز الشباب ودفعهم لتقديم الأفضل، وهو ما عبر عنه الشاب الأردني ليث أبوطالب الذي فاز العام الماضي بجائزة الملك عبدالله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي عن مشروعه "ورقامي" المخصص بالفنون الورقية. وقال أبوطالب إن لحظة تسلمه للجائزة من الملك عبدالله ستبقى خالدة بذاكرته، وستحمله المزيد من المسؤولية لتطوير المشروع وتعميم فوائده بشكل أكبر، لتستفيد منه جميع فئات المجتمع.

وعبر عن فخره بالجائزة، مشيرا إلى أن الرهبة وشدة الأعصاب بقيا حتى اللحظة الأخيرة، ولم يكن يعرف بالنتيجة مسبقا، وعند ذكر اسمه للحظة لم يستوعب أنه الفائز.

والحلم الذي تحقق أزاح عن كاهله تعب السنين الماضية. وفاز أبوطالب بالجائزة التي تقدم لها نحو 1362 شابا من 16 دولة عربية تاهل عشرة منهم للمرحلة النهائية. وشاركت عائشة سليمان في المشروع الذي تحول إلى شركة ومهنة، بالاعتماد على فن الأوريغامي الياباني

وقد بداه كهواية في الجامعة العام 2014. ويسعيان لأن يكون مشروعهما النسخة الورقية من لعبة ليغو العالمية. وأطلق الملك عبدالله الثاني جائزة الإنجاز والإبداع الشبابي



معاقات مصريات متزوجات ينتفضن ضد قانون يحرمنهن من معاش آبائهن

بالمعاش، في حين تمنح كل الحقوق للأزواج المعاقين لمجرد أنهم ذكور. وقالت هبة هجرس، عضو مجلس النواب والمجلس القومي للمرأة عن ذوي الإعاقة، إن أزمة المرأة المعاقة في كثرة احتياجاتها ومصروفاتها، مثل شراء أجهزة تعويضية وكراس متحركة، وبعض الرجال لا ينفصلون الارتباط بهذه الفئة من السيدات فدانما هن بحاجة إلى أموال تلبى هذه المطالب، بحيث يتحركن ويتصرفن بشكل شبه طبيعي.

وأضافت هجرس لـ"العرب"، وهي من قادت المطالبة بتعديل قانون المعاقين ليحتفظوا بالراتب مع المعاش، أن الحكومة قررت رفض جمع الرزقة المعاقة بين راتبها ومعاش والديها، بأن ولاية الأب سقطت منذ انتقالها إلى عصمة رجل آخر، وهو الزوج، وأسست كلامها (الحكومة) على قاعدة شرعية بأن المرأة لها ولي واحد، إما الأب أو الزوج. وتكمن مشكلة الحكومة المصرية في أنها تمنح المؤسسة الدينية الحق المطلق في رفض نصوص قانونية تتعارض مع الشرع، ولو كانت تهدف إلى ترسيخ قيم إنسانية.

ماذا يضير الدين لو حصلت المرأة على معاش والدها وهي في ولاية زوجها؟ وهل الدين يقبل بأن تظل الفتاة عانساً حتى لا يسقط عنها مصدر رزق يساعدها على أن تعيش حياة كريمة مع زوجها وتتجنب الغرق في دوامة الفقر؟



وأكدت شادية لـ"العرب" أن قانون ذوي الإعاقة الخاص بالمعاشات يدفع الكثير من السيدات إلى الزواج العرفي كي يحتفظن بالمعاش. وليست هناك مراعاة للأسباب التي دفعتهن إلى هذا الخيار، فالغلاء وصل إلى مستويات قياسية، وظروف الحياة صارت قاسية، وبدائل جني المال شبه منعدمة، لذلك يتم التحايل على القانون، والحكومة تعلم ذلك، لكنها لا تستطيع الإنبات.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

اضطرت شادية (ع)، وهي معلمة مصرية من ذوي الإعاقة الحركية، إلى الزواج العرفي كي تجمع بين راتبها الشهري ومعاش والدها ووالدتها، أمام إصرار الحكومة على رفض تعديل قانون التأمينات والمعاشات الخاص بالمعاقين، ليسمح لهن بتقاضي الراتب والاحتفاظ بالمعاش دون أن يتم حرمانهن من الأخير بسبب الزواج. لا يعلم بزواج شادية سوى مجموعة صغيرة من صديقاتها في المدرسة التي تعمل بها في القاهرة، وبعض أقاربها المؤتمنين على السر، حتى لا يتم إبلاغ وزارة التضامن الاجتماعي وتحرم من معاش والديها، في ظل ظروف معيشية صعبة تعاني منها، بحكم أن لديها أربعة أبناء في مراحل تعليمية مختلفة.

وقالت الزوجة إنها والآف الزوجات من ذوي الإعاقة لم يعد أمامهن سوى تدخل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لتعديل قانون المعاشات الخاص بهن، ليسمح لهن بالزواج مع الاحتفاظ بالراتب والمعاش، ولا تتم لمجرد أنهن أصبحن متزوجات، وتركن حياة العزوبة والطلاق.

وأكدت شادية لـ"العرب" أن قانون ذوي الإعاقة الخاص بالمعاشات يدفع الكثير من السيدات إلى الزواج العرفي كي يحتفظن بالمعاش. وليست هناك مراعاة للأسباب التي دفعتهن إلى هذا الخيار، فالغلاء وصل إلى مستويات قياسية، وظروف الحياة صارت قاسية، وبدائل جني المال شبه منعدمة، لذلك يتم التحايل على القانون، والحكومة تعلم ذلك، لكنها لا تستطيع الإنبات.

وتتجح الحكومة بأن المعاقة بعد زواجها أصبحت تحت ولاية رجل غير الأب، وهو الزوج، ولا يحق لها الحصول على المعاش، لأن الرجل الذي تعيش معه يفترض أن ينفق عليها ويوفر لها كامل احتياجاتها، وليس دور الدولة أن توفر لهذه السيدة دخلاً شهرياً طالما أنها صارت في عصمة زوج ملزم بذلك تحت أي ظرف. وحسب القانون، فإن المرأة المندرجة تحت الإعاقة، أيأا كان نوعها كبيرة أم صغيرة، لا تحصل على معاش الأب أو الأم، أو الاثنين معاً، إلا إذا كانت غير متزوجة أو مطلقة، أما إذا تزوجت فمن حق وزارة التضامن الاجتماعي وقف الأموال الشهرية التي كانت تتقاضاها، ما يدفع بعض السيدات إلى المخاطرة إما بقبول الزواج العرفي أو بالطلاق الصوري.

ويتأسس الطلاق السوري على اتفاق مسبق بين الزوج والزوجة والماذون الشرعي، ويحصل منه الأخير على مقابل مادي كبير، ويتم منح وثيقة تفيد بأن الزوجين انفصلا رسمياً، دون أن يقول الرجل لزوجته شفهياً "أنت طالق"، ثم يتم تقديم المستند إلى وزارة التضامن الاجتماعي لحصل المرأة على المعاش بحكم أنها مطلقة، في حين أنها تعيش مع زوجها عرفياً، ولأن الأزهر يتمسك بوقوع الطلاق الشفهي فقطدون اعتراف بالوثيقة الرسمية، فإن الزواج يكون شريعاً.

وأكدت شادية "أعرف سيدات معاقات لجان إلى الطلاق الصوري للحصول على المعاش، والأسر البسيطة لا تعارض هذا التصرف أمام ندرة المال لتجاوز الظروف القاسية".

وأباحت بعض علماء الدين، مثل علي جمعي مفتي مصر السابق وأمنة نصير أستاذة العقيدة بالأزهر، قيام المرأة المعاقة أو غيرها بالزواج عرفياً من أجل الاحتفاظ بالمعاش، لأنه لا يتعارض مع الشريعة، في حين حرم الأزهر ودار الإفتاء التصرف ذاته، باعتباره أنه "تحايل على القانون، والأموال التي يتم الحصول عليها ترقى إلى مرتبة السرقة من المال العام، وعلى السيدة الرضاء بالنصيب".

ويرى المطالبون بتعديل قانون ذوي الإعاقة أنه من غير المنطقي عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الجمع بين الراتب والمعاش في حين أن الإصابة تبدو واحدة والزواج حق للجميع، وليس معقولا في نزوة اهتمام رئيس الدولة بأصحاب الإحتياجات الخاصة أن يتم تخيير الفتاة بين الزواج أو العنوسة للاحتفاظ

تفاقم العنوسة في الجزائر يطلق أجراس الاحتماء بالدولة من ظلم المجتمع جزائريات يطمنن للعيش بسلام دون زواج



التحرر من قيود الرجعية لا يزال يشغل بال الفتيات

في سلم أولوياتها لحساب الدراسة والعمل.

وترى الدراسة أن الطموح المتزايد والاستقلال المادي انعكسا بالسلب على بعض النساء بحيث تسببا في عنوستهن، وقد تفضي العنوسة في ظل التغيير الاجتماعي وغياب الوازع الديني إلى انحراف بعض الفتيات واتجاههن في سبل الظفر بالزوج إلى طرق تتفانى مع قيم ومبادئ المجتمع.

وقال أستاذ علم الاجتماع عبدالسلام فياللي لـ"العرب"، "هذه القضية معضلة اجتماعية مسكوت عنها، أو قل يحاول المجتمع أن يخفيها. لو أننا نراجع إحصائيات النساء غير المتزوجات ونريد أن نعالجها معالجة عقلانية، لتحتم علينا طرح السؤال والبحث عن حلول".

وأضاف فياللي أن سهام هي "جزء من هذا الجانب الخفي أو المسكوت عنه. أولا: يمكن تناولها ضمن السياق العام لمعالجة أزمة البطالة، سواء ضمن المسعى العام الحكومي دون تمييز، أو من حيث البحث عما يناسب فئة الإناث غير المتزوجات من عمل أو دعم ضمن الاقتصاد الأسري. غير أن هذه الحلول لا تراعي البعد الاجتماعي لوضع المرأة في مجتمع محافظ، مثل المجتمع الجزائري، لجهة التضييق على حركتها أو البحث الفردي عن تغيير للوضع خارج الإشراف الأسري الذكوري الممارس عليها".

وتساءل فياللي "هل نستعد كمجتمع من الآن لعبء اجتماعي جديد منحة وسكتاً؟ أظن أن هذا الحل غير مناسب وغير ممكن التحقق مع رقم 11 مليون عانس في بلادنا. لذلك يجب التفكير في حلول تراعي الزمن الحاضر والمشكلات المستجدة مع نموذج الأسرة النواة".

وحول ربود الفعل المتنتظرة من المؤسسات الرسمية والتشريعية، أشار عالم الاجتماع "الآن تعالج هذه القضية ضمن التفكير المجرد من أي تمييز لوضع هذه الفئة الاجتماعية، كان هناك خوفاً من تناولها أو طرحها للنقاش وأستطيع استخدام مصطلح (طابو)".

واستشهد فياللي برود الفعل على موضوع التبنّي، قائلاً "نشهدنا كلنا كيف كان رد الفعل على موضوع التبنّي من قبل المحافظين، فهم لا يتطرون إلى الحل بل إلى القيود بحيث تسد جميع المنافذ، بل إنه يتم القفز على أي اجتهاد مستتير، ولذلك أرى أنه من اللازم أن تعالج مثل هذه المسائل سياسياً، أي منظور طرح عام يحتم على الدولة أن توجد الحلول المستعجلة والمناسبة لهذا قضايا ومعضلات".

وأشار إلى أن "طرح هذه الحلول يأتي بعد نقاش وبمراعاة التركيبة القيمة للمجتمع، بيد أنه يتعين أن نغير خط الروبوكون وقد أن الأوان. وصارت العديد من القضايا الاجتماعية، ومنها مشكلة العنوسة تضغط بشكل حاد. إن مشكلة هذه المرأة، سهام، هي صرخة، يجب أن تجد أذاناً صاغية وبالتالي الحلول أيضاً".

هناك 4 ملايين عانس تجاوزت أعمارهن سن الـ35، وأن التقديرات الإجمالية تكشف عن وجود حوالي 12 مليون عانس، وهو ربع مليون التعداد البشري للبلاد، وتكررت الدراسة أن "العنوسة ظاهرة

تهدد استقرار المجتمع، فالارتفاع المستمر في نسبة العوانس من شأنه أن يعصف ببنية وتماسك المجتمع وذلك لأن الآثار المترتبة عنه لا تمس المرأة فحسب، بل الأسرة والمجتمع بصفة عامة، ولعل أهم تلك الآثار هو الانتشار اللامحدود لمختلف أنواع الانحرافات وفي مقدمتها العلاقات الجنسية غير الشرعية".

وتبين النتائج الميدانية للدراسة أن البطالة وصعوبة الحصول على المسكن وارتفاع تكاليف الزواج في ظل غلاء المعيشة تشكل كلها عوامل سوسيواقتصادية هامة تقف حائلا دون إقبال الشباب على الزواج، خاصة وأن أسلوب الحياة قد تغير كثيراً مقارنة بالسنوات السابقة، بحيث أصبح له مقتضياته ومستلزماته وعدم توفرها قد ينعكس بالسلب على حياة الشباب.

وتعتبر سهام نموذجا حيا عن شريحة من الجزائريات صرن في حاجة لحماية الدولة بسبب عنوستهن، فالدراسات عادة ما تكتفي في اختيار عيناتها ونماذجها من المدن الجامعية أو القريبة منها، حيث يسود نوع من الأريحية والانفتاح، بينما يستمر تجاهل العانس التي تعاني في المناطق العميقة، حيث لم تعد سلطة التقاليد و"العار" المصطنع تحتمل رؤية العانس في الأسرة.

ولم تنشر أي من هذه الدراسات إلى أن هناك جزائريات لم يملكن حظا للزواج، يعيشن ظروفا اجتماعية ونفسية صعبة، فهن مخيرات بين الفرار نحو حياة ويربحنا من نظرات التمييز والمعاملة الدونية".

ولا تزال الدراسات الاجتماعية تتسم بالجفاف والتحليل النظري، حيث لا يوجد في الجامعات أو المراكز المختصة ما يوحي أو يحفز المؤسسات الرسمية على استشراف تطورات لافة للمشكلات الاجتماعية، من أجل أخذ الاحتياطات اللازمة، لاسيما وأن كاهل الدولة لم يعد قادرا على تحمل أعباء جديدة.

وأظهرت دراسة اجتماعية لنيل شهادة الماجستير للباحثة في علم الاجتماع أمال بن عيسى، أن "الديوان الوطني للإحصائيات يشير إلى أن 51 في المئة من نساء الجزائر اللواتي بلغن سن الإنجاب يواجهن خطر العنوسة، وأن

كما كشفت سهام "لا أتبادل الزيارات مع أحد ولا أذهب إلى الحفلات والأعراس في البلدة، لأن أُمي محرجة بعنوستي، ولا يمكن لي مواجهة نظرات النسوة في المناسبات".

وتابعت "العنوسة عندنا تفقد الفتاة حقوقها الطبيعية في التكفل الاجتماعي، حتى الأكل، العلاج، اللباس.. هي من الدرجة الثانية لدى أفراد الأسرة، حتى الأم التي حملتك في أحشائها تسعة أشهر تصبح عبئا عليها، تتخلص شيئا فشيئا من غريزة العاطفة والأمومة وتستسلم لذكورية المجتمع وللتقاليد التي لا تطيق العانس بينهم".

الطموح المتزايد والاستقلال المادي انعكسا سلبا على بعض النساء بحيث تسببا في عنوستهن

ويعجز مثقفو المجتمع القبلي عن الوقوف في وجه مثل هذه الممارسات، ولا يستطيعون الدفع نحو تهذيب التقاليد المتحجرة، فوفقا لسهام "هنا ليس من السهل التمرد على التقاليد، وحتى إمام المسجد الذي يجلس الجميع للاستماع إليه، لا يتناول إلا ما يتوافق مع البيئة التي يعيش فيها، أما كرامة المرأة وحقوقها والاعتناء بها فهي غائبة عن قاموس الجميع".

وتدعو الشابة الجزائرية إلى ضرورة أن "تعمل الحكومة على التكفل بنا، إننا جزء من الشعب، ولن يضيرها إن خصصت لنا منحة وسكنا ياونيا ويربحنا من نظرات التمييز والمعاملة الدونية".

وأظهرت دراسة اجتماعية لنيل شهادة الماجستير للباحثة في علم الاجتماع أمال بن عيسى، أن "الديوان الوطني للإحصائيات يشير إلى أن 51 في المئة من نساء الجزائر اللواتي بلغن سن الإنجاب يواجهن خطر العنوسة، وأن

تعتبر ظاهرة التأخر في الزواج كابوسا يُطارد الفتيات في الوطن العربي ولاسيما في الجزائر، وزادت من وطأته ضغوط الحياة والمجتمع والأحكام التي تطلق على من تتأخر في الارتباط.

صابر بليدي
صحافي جزائري

درجت المجتمعات العربية على اتخاذ آراء ومواقف قاسية من الشابات إزاء ظاهرة العنوسة، لكن أن تشير الدراسات والإحصائيات إلى وجود 12 مليون عانس، فذلك يعني 12 مشكلة نفسية واجتماعية وصحية، فما يتسرب هنا وهناك عن مؤشرات العنوسة يدعو إلى دق أجراس الإنذار، قبل أن تفلت الأوضاع من أيدي المجتمع والمؤسسات الرسمية.

وقالت سهام (فضلت عدم ذكر اسمها بالكامل)، وهي من مدينة خنشلة (شرق الجزائر)، لـ"العرب" على أمل مساعدتها هي وغيرها من العانسات على إيصال أصواتهن "العار والتمييز يلاحقنا في كل مكان، حتى في بيوتنا وبين أهلنا.. إنني لا أكل ولا أعالج ولا اليس كبقية أفراد العائلة لأنني عانس.. العنف اللفظي والمعنوي والضرب هو غذائي، والسبب لأنني لم أتزوج".

ويعد تصريح سهام مجازفة حقيقية في ظل انتمائها لجنتمع ذكوري تحكمه العادات والتقاليد التي تحظر على المرأة في كثير من المناطق أي نوع من الاتصال بالعالم الخارجي.

ويعري مضمون رسائلها واحدا من التابوهات في إحدى المناطق الداخلية، وهي مدخل للوقوف على الظاهرة بشكل أعمق بعيدا عن الإحصائيات والنظريات الجافة، ما دامت الأصوات متصاعدة من عمق الجزائر المحافظ من أجل تدخل المؤسسات الرسمية لحماية هؤلاء من مأساة تتجرعها صاجباتها في صمت.

وتروي سهام مأساتها قائلة "فقدت كل شيء في حياتي، جمالي، أملي وطموحاتي.. لم أعد إلا مجرد كتلة من اللحم والعظم، لا أدري ما أفعل، ولولا التزامي بصلاتي وإيماني لكان الوضع أسوأ.. لقد ندمت على دراستي في الجامعة، فلا شغل ولا زواج، والأمر من كل ذلك أن شهادتي الجامعية صارت معرّة لي، فدراستي هي سبب عنوستي.. هكذا يعتقد أهلي".

وأضافت "في مجتمعنا وتقاليدنا، الفتاة تخرج مرتين الأولى لدار الزوجية والثانية إلى قبرها، وكنت محظوظة لما سمحوا لي بمواصلة الدراسة في الجامعة، لكن يا ليتهم لم يفعلوا، لقد تحولت حياتي إلى جحيم والجامعة إلى عيرة أترعها يوميا".

وعلى الرغم من أن ظاهرة العنوسة تشمل الملايين من الجزائريات، فإن سهام تشير إلى أن "الوضع يختلف بين المرأة العاملة والقابعة في المنزل، وبين تقاليد منطقة وأخرى.. فانا أتحدث عما يعيشه الكثيرات في ما يعرف بالجزائر العميقة البعيدة عن الأضواء والصحب".

لكنها شددت على أن "الانس ضحية في جميع الحالات، وأن الوقت حان للاتفات إلينا، لأن الجحيم يحرق الكثيرات"، متابعه "ممن أعرفهن هناك الصامدات وهناك المستسلمات.. أعرف فتيات هربن من بيوتهن، لم يتحملن ما يتعرضن له، لقد ذهبن دون رجعة وبلا وداع، تركن كل شيء خلفهن.. أهلهن، ذكرياتهن، أعز الأشياء لديهن، ليعشن حياتهن بعيدا عن الذل والهوان والنظرات الحارقة".



تغير تركيبة المجتمع التونسي يفرض عناية أكبر بالمسنين

إقرار خطة مندوب حماية كبار السن يقيهم من مخاطر العنف



كبار السن في حاجة إلى مزيد الرعاية

وقد تم استثمار نتائج تلك الاستشارة وتوظيفها بالأساس عند مراجعة الخطة الوطنية للإعداد للتقاعد ولشيخوخة نشيطة والإعداد للاستراتيجية الوطنية لكبار السن.

وتبقى جهود الدولة في العناية بفئة المسنين منقوصة وفق ما يؤكد عدد من خبراء الاجتماع، الذين بينوا أن تطور هذه الشريحة لم يسبقه توفير ظروف ملائمة، ما جعلهم يعانون صعوبات معيشية ليتحولوا إلى عبء على الدولة، خصوصا وأن 76 في المئة من المسنين في تونس غير مكفولين من الأقارب و37.5 في المئة منهم لا يتمتعون بجرايات تقاعد و3 في المئة فقط لهم جرايات اجتماعية ما يدفع بهم إلى العمل في ظروف صعبة.

وفي تعليقه على ذلك قال المطوسي إن فاقدي السند من كبار السن يمكنهم الانتفاع ببرنامج الإيمان الاجتماعي وهو البرنامج تكفله مجلة حماية كبار السن وتسهر على تنفيذه وزارة الإشراف.

العائلات التونسية تغيرت من نظام العائلة إلى نواة أصغر ضمن نظام الأسرة، ولم تعد تلك العائلات تحتضن المسن

وكانت تونس قد أطلقت في العام 2019 استشارة وطنية حول المتقاعدين وكبار السن هدفت إلى تشخيص الوضع الاجتماعي والاقتصادي لكبار السن ومدى استجابة نظم الحماية الاجتماعية لحاجياتهم وتقييم الخدمات الصحية المقدمة لهم والوقوف على حاجيات المرأة المسنة والمتقاعدة.

قد شرعت في إعدادها وزارة شؤون المرأة والأسرة منذ العام 2017 في إطار لجنة تفكير مكونة من كوادرس سامية. ومن بين الإجراءات التي ستتضمنها المجلة تكريس حق كبار السن في مواصلة العمل إثر التقاعد في إطار منظم، وتمتعهم في الحق من بطاقة كبار السن للاندفاع بعديد الامتيازات، وإقرار خطة مندوب حماية كبار السن لحمايتهم من كل مخاطر العنف التي يمكن أن يتعرضوا لها.

وقال المطوسي إن فريق عمل تشكل منذ العام 2017 من كوادرس ذات علاقة لوضع أسس مجلة كبار السن التي تنبني على مقاربة الحماية والإدماج: حماية المسنين من كل أشكال العنف وإدماجهم في الحياة العامة. وأضاف أن حماية كبار السن من العنف المسلط ضدهم تضمنها المجلة عبر إحداث خطة مندوب حماية كبار السن، مشيرا إلى أن محور الإلمام والمشاركة في الحياة العامة لكبار السن

الحياة الاجتماعية وتساهم في الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم.

وقال خالد المطوسي أخصائي اجتماعي رئيس وكاهية مدير الوقاية والتخطيط والتكوين بإدارة كبار السن إن هذه الاستراتيجية مبنية على مقاربة حقوقية بها العديد من المحاور. مشيرا إلى أن فئة المسنين فئة غير متجانسة على مستوى الحاجيات وفيها من يتطلب الرعاية الصحية ومن يقدم الإضافة وفيها من فقدوا الاستقلالية (الفئة الحاملة لإعاقات).

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن للوزارة أكثر من مشروع وأن العمل على الاستراتيجية الوطنية لكبار السن تم منذ يوليو الفارط عبر فريق عمل مكون من خبراء في علم النفس وعلم الاجتماع، مشيرا إلى أن الوزارة بصدد مراجعة كراس الشروط المتعلق بإحداث مؤسسات كبار السن. ويتنظر المسنون في تونس المصاحقة على مشروع مجلة كبار السن التي كانت

يضع سير المجتمع التونسي نحو التهرّم السلطات المسؤولة في البلاد وجها لوجه مع فئة من المجتمع تتطلب رعاية واهتماما خاصين وهي فئة كبار السن. وتحتم هذه المسألة ضبط استراتيجية لتنشيط حياة المسنين والاستفادة من خبراتهم، حماية لهم من العزلة والأمراض، ومن كل أشكال العنف وسوء المعاملة.

راضية القيزاني
كاتبة تونسية



تعمل على تطوير البرامج، والأولوية هي للحفاظ على بقاء المسنين في محيطهم الطبيعي أي مع أسرهم، وتحسين ظروف عيشهم وتوفير أسباب الرفاه الاجتماعي لهم.

وبيئت بالشيخ أنّ التشجيع على بقاء المسنين داخل محيطهم يكون من خلال برامج عدة، أبرزها الفرق المتقلة التي تتولى تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية لهم، ويبلغ عددها 43 فرقا، مشيرة إلى أن الوزارة تتولى دعمها وتمويلها من خلال تقديم منح ضرورية وتوفير بعض المساعدات للمسنين.

من جهتها أكدت الوزارة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أنها تعمل على إعداد استراتيجية وطنية في مجال كبار السن تمكن من الاستجابة إلى تطلعاتهم وتكون في انسجام تام مع المبادئ الأممية والدولية في المجال، وتتخص محاورها في حماية كبار السن ورعايتهم وحمايتهم من كل أشكال العنف وسوء المعاملة والعمل على إدماجهم في الحياة العامة والاستثمار في كفاءاتهم، خاصة وأن تونس قد شهدت في السنوات الأخيرة اعتداءات موجهة ضد كبار السن، تراوحت بين العنف المادي والمعنوي والاعتداءات الجنسية والقتل والتفكيك.

كما شرعت الوزارة أيضا في مراجعة كراس شروط إحداث وتسيير مؤسسات رعاية كبار السن في اتجاه إحداث مؤسسات استشفائية لرعايتهم، بما يضمن الرفع من جودة خدمات الرعاية الصحية وتوفير بيئة ملائمة وأمنة تستجيب لحاجياتهم. كما أن إحداث وتسيير نوادي نهائية لكبار السن، بهدف لتمكينهم من القيام بأنشطة اجتماعية وترفيهية تساعد على إدماجهم في

فرض تغير التركيبة الديموغرافية للمجتمع التونسي على الحكومات المتعاقبة تطوير برامجها وتكثيف الإجراءات التي تستهدف كبار السن بغاية المزيد من العناية بهم. وأكدت دراسات رسمية سير المجتمع التونسي نحو التهرّم، مشيرة إلى أن نسبة المسنين في تونس ارتفعت من 5.1 في المئة إلى 10 في المئة خلال الخمسين عاما الماضية، كما توقعت نفس الدراسات، ارتفاع نسبة المسنين إلى 17.7 في المئة بحلول عام 2029، و20.9 في المئة بحلول عام 2034.

وأشار خبراء الاجتماع إلى أن تركيبة المجتمع التونسي والتحول نحو الشيخوخة يكتشفان حجم التغيرات التي طرأت عليه من الناحية النفسية والثقافية، مبينين أن العائلات التونسية تغيرت من نظام العائلة إلى نواة أصغر ضمن نظام الأسرة، ولم تعد تلك العائلات تحتضن المسن بحكم العمل ومتغيرات أخرى.

كما توقعت دراسة أنجزها خبراء لفائدة المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية ارتفاع عدد المتقاعدين إلى أكثر من مليونين و200 ألف متقاعد سنة 2024. ودعت الدراسة التي حملت عنوان "أي مستقبل للمتقاعدين في تونس" إلى ضبط استراتيجية لتنشيط حياة المتقاعدين والاستفادة من خبراتهم وذلك لحمايتهم من العزلة والأمراض.

وقالت إيمان بالشيخ مساعدة مدير رعاية كبار السن في وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، إن الوزارة، ومن خلال الامكانيات المتوفرة لديها،

فرط الحركة وتششت الانتباه علامتان من علامات اضطرابات التعلم

الأطفال الذين يصابون باضطراب الانتباه يعانون، بشكل خاص، من تقييم ذاتي متدنٍ وعلاقات اجتماعية غير ناجحة وتحصيل علمي هزيل.

وتظهر العلامات والأعراض الأولى للإصابة باضطراب فرط الحركة عند القيام بفعاليات تتطلب التركيز وبذل مجهود فكري، على وجه الخصوص. وقد تشمل الأعراض الأخرى -على مدى فترات قصيرة- قلة الانتباه ومشاكل في الكلام أو اللغة، وصعوبة في فهم المعلومات المخلوقة.

كما قد يكون الطفل بطيئا في تعلم أسماء الألوان أو الحروف، والربط بين الكلمات والأشياء المألوفة، والعد،

ولندن - يعتبر اضطراب فرط الحركة وتششت الانتباه من أشهر علامات اضطرابات التعلم، إلى جانب اضطرابات كل من القراءة وتعلم الحساب والكتابة، وأيضا اضطرابات النطق والكلام. ويؤكد الخبراء أن اضطرابات التعلم ليست هي نفسها "صعوبات التعلم"، كما أنها ليست إعاقة بل هي خلل دماغي خفي يمس وظيفة أو عدة وظائف. ويمكن لاضطرابات التعلم أن تحدث عند الأطفال من ذوي القدرات الفكرية العادية أو حتى العالية.

ويعد اضطراب فرط الحركة وتششت الانتباه حالة مزمنة تصيب الملايين من الأطفال وتلازمهم حتى في مرحلة البلوغ. كما يعد اضطراب فرط الحركة وتششت الانتباه والسلوك الاندفاعي من المشكلات التي يتم تشخيصها إلى اضطراب الانتباه. ويعاني الأطفال الذين يصابون بهذا الاضطراب، بشكل خاص، من تقييم ذاتي متدنٍ وعلاقات اجتماعية غير ناجحة وتحصيل علمي هزيل. ورغم أن جزءا من الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتششت الانتباه يعانون من هذه العاهة، إلا أن معظم الأطفال يعانون من المزيج الذي يشمل الاضطرابين معا: اضطراب فرط الحركة واضطراب تششت الانتباه.



اضطراب الانتباه يمكن أن يحدث حتى عند الأطفال ذوي الكفاءات العالية

استحثاث الذات تقنية سلوكية لكبح جماح النفس

برلين - يؤكد العلماء أن التقنية العلمية السلوكية التي تسمى "استحثاث الذات" تساعد على كبح جماح النفس والصمود أمام إغراءاتها. وأشار العلماء إلى أن الشخص إذا اعتزم الرخص في الصباح ولكنه نسي، وعاهد نفسه على تقليل الوجبات الصغيرة الحلوة، ولكنه استسلم للإغراء مجددا، وإذا كان انضباطه الذاتي يحول دون أن يحقق الكثير من الأشياء، يمكنه أن يكبح جماح نفسه بتقنية علمية سلوكية تسمى "استحثاث الذات".

الشيء الأهم هو أن يكون دفع الذات بسيطا وبديها وأن تكون له رسالة نفسية واضحة تمكن ممارستها

ويقول هيرتفيج "مستوى العين هو مستوى الشراء، مثلما يقولون في عمليات التسويق بالمجاز". وبالتالي إذا أردت تناول القليل من شيء ما، ضعه في مكان لا يسمح لك برؤيته عندما تفتح الثلاجة. ويضيف "بدلا من ذلك يجب، على سبيل المثال، وضع فواكه أو خضروات يمكنك رؤيتها. ويزيد هذا احتمال أنك سوف تمد يديك إلى الفواكه عندما تفتح الباب، لأنها سوف تجذب بصرك على الفور". ويوضح "بهذه الطريقة تصبح مهندس اختيارات ثلاثتك. ويمكن أن يكون من الممتع أن تجري تجارب مع نفسك ومع بيتك".

ويقول الطبيب النفسي رالف هيرتفيج، مدير مركز العقلانية التكيفية بمعهد ماكس بلانك للتنمية البشرية في برلين، "الشيء الأهم هو أن يكون 'استحثاث الذات' بسيطا وبديها سسيا وأن تكون له رسالة نفسية واضحة حتى يستطيع تطبيقها".

ويمكن استخدام تقنية "استحثاث الذات" في الكثير من مجالات الحياة مثل روتين ممارسة الرياضة. ويوضح هيرتفيج "تريد أن تركز بعد النهوض من النوم في الصباح ولكنك غالبا تنسى. فكيف يمكن تجنب هذا؟"، مضيفا أن إحدى الطرق هي إبقاء الحذاء الرياضي إلى جانب الفراش "حتى لا يغفل عنه في جسسه، ولكنها تبقى إجراءات غير مثبتة علميا. وبما أن بعض الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التعلم يعانون أيضا من اضطراب فرط الحركة وتششت الانتباه، فإن بعض الأموية قد تحسن الانتباه والتركيز لديهم، مما يزيد من قدرتهم على التعلم.

ويؤكد علماء النفس أن العلاج المنوفر لهذا الاضطراب ليس قادرا على شفائه، إلا أنه قد يساهم في معالجة أعراضه. ويشمل العلاج، عادة، الاستشارة النفسية أو تناول العقاقير الدوائية المناسبة، أو اعتمادها الاثنين. ويرى خبراء التربية أن أفضل علاج لاضطراب التعلم عند الطفل هو تصميم برنامج تعليمي خاص به. وبشكل عام، لا ينبغي أن يُشخص الطفل على أنه مصاب باضطراب فرط الحركة وتششت الانتباه إلا إذا بدأت الأعراض تظهر عليه في وقت مبكر من العمر أي قبل سن الـ12 وتسببت له في مشاكل كبيرة سواء في المنزل أو في المدرسة بشكل مستمر.

كما يؤكد الخبراء أنه لا يُوجد اختبار محدد لهذا الاضطراب ولكن من المرجح أن تشتمل إجراءات التشخيص على الفحص الطبي والمقابلات والاستبيانات الخاصة بأفراد الأسرة والمعلمين ومقدمي الرعاية.

ويصحح الخبراء باستبعاد بعض الإضافات الغذائية من طعام الطفل، وتناول جرعات كبيرة من الفيتامينات، وإجراء تحاليل تحري آثار بعض المعادن في جسسه، ولكنها تبقى إجراءات غير مثبتة علميا. وبما أن بعض الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التعلم يعانون أيضا من اضطراب فرط الحركة وتششت الانتباه، فإن بعض الأموية قد تحسن الانتباه والتركيز لديهم، مما يزيد من قدرتهم على التعلم.

موسم حصد الجوائز والألقاب الأوروبية يتواصل في بايرن

حصيلة هامة يتصدرها ليفاندوفسكي بلقب لاعب العام



تتويج لموسم استثنائي

بتمريراته البينية المثالية. ويكفي أنه صنع 20 هدفاً في الدوري الإنجليزي الموسم الماضي، ليعادل الرقم القياسي للنجم الفرنسي تييرى هنري، نجم أرسنال السابق، كأكثر اللاعبين صناعة للأهداف في موسم واحد بالبريميرليغ، بعد صمود الرقم والذي حققه هنري من قبل في موسم (2002 -2003).

كيفية دي برون نجم ستي انتزع جائزة أفضل لاعب وسط عقب منافسة قوية مع تياغو أكانتارا وتوماس مولر

وجيد دي برون اللعب في أكثر من مركز، ومع إجادته التامة في وسط الميدان، اعتمد عليه جوارديولا كمهاجم وهمي في مباراة ريال مدريد في دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، ونجح في صناعة هدف لجابرييل جيسوس وتسجيل آخر من علامة الجزاء. أما أرقامه فشارك في 7 مباريات بدوري أبطال أوروبا سجل خلالها هدفين وصنع مثلهما، وفي الدوري الإنجليزي شارك في 35 مباراة، حيث سجل 13 هدفاً.

وفازت الدنماركية بيرنيل هارد، التي انتقلت هذا الصيف من فولفسبورغ إلى تشيلسي بلقب أفضل لاعبة وكذلك أفضل مهاجمة لتتفوق على الفرنسية ويندي رينار والإنكليزية لوسي برونز مع ليون الفرنسي علماً أن الأخيرة انتقلت مؤخراً إلى مانشستر سيتي. وحصلت هارد على 92 نقطة من التصويت مقابل 81 نقطة لرينار و28 نقطة لبرونز. وقالت هارد "أنا فخورة بما فعلت. لطالما كنت على يقين أنني سأصبح لاعبة محترفة، وأن كرة القدم ستكون هدف حياتي. لقد حلمت بانني سأصبح أفضل لاعبة وها أنا أحقق هذا الحلم".

في حين فازت حارسة ليون سارة بوهادي بجائزة أفضل حارسة مرمر، وزميلتها رينار بجائزة أفضل مدافعة، وأوروبا مع تشيلسي عام 2013 ضد بايرن ميونخ بالذات.

يكونوا على تفاعل تام مع المدرب السابق استطاع فليك احتواءهم وغير من عقلية بعض اللاعبين على غرار القيدوم توماس مولر الذي اعترف في تصريحات سابقة بقدرة هذا المدرب على العمل مع المجموعة.

باختصار برهن فليك على قدرته وأظهر أن مدرب الجيل الصاعد بامتياز سواء من خلال الخطط التكتيكية التي يلعب بها الفريق أو من خلال فرض "سيطرته المطلقة" على بنك البدلاء، وهو ما تجسد عملياً من خلال المرود الذي قدمه بايرن والتتويجات التي حصل عليها في الموسم الماضي الذي يعتبر استثنائياً بكل المقاييس.

وحضر رباعي بايرن مراسم حفل القرعة وتسلم ليفاندوفسكي جائزته من رئيس "يوفيا" السلوفيني الكسندر تشيفيرين، فيما تم الاكتفاء بثب أشرطة مصورة للفائزين بالجوائز الأخرى.

نجح كيفين دي برون نجم مانشستر سيتي في حصد الجائزة عقب منافسة قوية مع كل من: تياغو الكانتارا (إسبانيا) -بايرن ميونخ- توماس مولر (ألمانيا) -بايرن ميونخ-.

وظهر دي برون خلال الموسم الماضي في سبع مباريات بدوري الأبطال ونجح في تسجيل هدفين وصناعة مثلهما. ودخل نجم سيتي القائمة النهائية لترشيحات لاعب العام في أوروبا للمرة الأولى في مسيرته، وذلك بفضل المستويات المميزة التي قدمها برفقة الفريق السماوي في الموسم الماضي.

ورغم أن الموسم الماضي شهدا تتويج سيني بلقب الدوري الإنجليزي وسيطرته التامة على البطولات المحلية، إلا أن النجم البلجيكي لم يحظ بأي اهتمام حصل مدافع بايرن جوشوا كيميشت على جائزة أفضل مدافع. وقدم فليك موسماً استثنائياً العام الماضي رغم توقفه بسبب انتشار فايروس كورونا، وقاد فيه فريقه إلى إحراز كل الألقاب الممكنة وغير الممكنة أيضاً. وبعد أن كان تشييته على رأس الفريق البافاري بعد التخلي عن الكرواتى نيو كوفاتش فرض المدرب الألماني نفسه كرقم صعب لا يمكن التخلي عنه.

وأشاد مسؤولو بايرن في أوقات مترواحة من الموسم الماضي بتطور أداء الفريق وقدرته فليك على احتواء المجموعة التي باتت تحت قيادته وتطيق كل التعليمات الصارمة التي يطلبها على أرضية الميدان. وحتى أولئك الذين لم

توقع الفرنسي كينغسلي كومان. ولقي ليفاندوفسكي الدعم دائماً من مسؤولي النادي البافاري ومدربه هانز فليك. وقال رئيس بايرن ميونخ كارل هاينتس رومينغه في تصريحات صحافية في أغسطس الماضي "بخوض ليفاندوفسكي أفضل موسم في مسيرته، كان يستحق جائزة الكرة الذهبية لعام 2020 لو لم يتم إلغاؤها" بسبب جائحة كوفيد - 19.

وبالإضافة إلى موهبته التهذيفية، فإن زوجته أنا البطلة السابقة في رياضة الكاراتيه في بلادها هي مربته الخاصة كما تشرف على حمايته لذلك لا يتردد زملؤه في غرف الملابس بإطلاق عليه لقب "الجسد" نظراً لبنيته الهائلة وجسده المنحوت، أما زوجته فتقول عنه "زوجي ماكينة".

ولم يتردد أوليفر كان حارس مرمر بايرن ميونخ السابق وعضو مجلس الإدارة المرشح لخلافة رومينغه في رئاسة النادي في الإشادة بهدف الفريق بقوله "إنه مثال يحتذى به من الاحترافية وهذا أمر أساسي في المحافظة على أعلى المستويات وهو يتمتع بروح عالية مثل حارس المرمر مانويل نوير أو رونالدو".

وخلف ليفاندوفسكي المدافع الهولندي في فريق ليفربول الإنجليزي فيرجيل فان دايك الذي أحرز الجائزة العام الماضي.

صانع الحلم البافاري

حصل هانز فليك مدرب بايرن على جائزة أفضل مدرب لدى فرق الرجال فيما كان من نصيب مدرب ليون الفرنسي جان لوك فاسور كأفضل مدرب للسيدات، بينما حصل مدافع بايرن جوشوا كيميشت على جائزة أفضل مدافع. وقدم فليك موسماً استثنائياً العام الماضي رغم توقفه بسبب انتشار فايروس كورونا، وقاد فيه فريقه إلى إحراز كل الألقاب الممكنة وغير الممكنة أيضاً. وبعد أن كان تشييته على رأس الفريق البافاري بعد التخلي عن الكرواتى نيو كوفاتش فرض المدرب الألماني نفسه كرقم صعب لا يمكن التخلي عنه.

وأشاد مسؤولو بايرن في أوقات مترواحة من الموسم الماضي بتطور أداء الفريق وقدرته فليك على احتواء المجموعة التي باتت تحت قيادته وتطيق كل التعليمات الصارمة التي يطلبها على أرضية الميدان. وحتى أولئك الذين لم

حتى الموسم الماضي، ما جعله عرضة للانتقادات بأنه يغيب في المباريات الكبيرة لفريقه.

إسكات الخصوم

لكن ليفاندوفسكي أسكت جميع منتقديه الموسم الماضي في الدور الثاني وتحديداً في مواجهة تشيلسي الإنجليزي حيث سجل ثلاثة أهداف ونجح في أربع تمريرات حاسمة ذهاباً وإياباً ليخرج فريقه بفوز مزوج 0-4 و1-1. وأشاد به قائد منتخب ألمانيا الفائز بمونديال 1990 لوتار ماتيوس وصاحب الكرة الذهبية التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية سنوياً. وقال ماتيوس بعد المباراة ضد تشيلسي "كان ليفاندوفسكي رائعاً. إنه المهاجم العصري الأكثر فعالية في كرة القدم العالمية حالياً وهو أثبت ذلك مرة جديدة".

أما في البطولة المجموعة لدوري الأبطال التي أقيمت في لشبونة عاصمة البرتغال اعتباراً من الدور ربع النهائي في أغسطس الماضي، فلم يفر ليفاندوفسكي بأي مباراة بمفرده.

فقد سجل الهدف السادس لفريقه في مرمر برشلونة خلال الفون التاريخي 2-8، والثالث في مرمر ليون الفرنسي (0-3) في نصف النهائي، في حين كان هدف المباراة النهائية الوحيد في مرمر باريس سان جرمان من

أن أشكر زملائه في الفريق والجهاز الفني الذين ساعدوني في الوصول إلى ما أنا عليه. كذلك لما قدمته لي عائلتي من الدعم وهذا مهم جداً".

كان مهاجم بايرن ميونخ ومنتخب بولندا ليفاندوفسكي الذي يعتبر "ماكينة" لتسجيل الأهداف يحلم دائماً بإحراز جائزة فردية في مسيرته حتى أنه لم يتردد في انتقاد ترتيب جائزة الكرة الذهبية مرات عدة بعد أن وجد نفسه متخلفاً بفارق كبير عن النجمين الأرجنتين ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو مرات عدة. وأنهى الدولي البولندي عام 2016 في المركز السادس عشر في ترتيب الكرة الذهبية التي توج بها رونالدو بطل أوروبا مع منتخب بلاده ووصف ذلك بـ"المهزلة".

وقال ليفاندوسكي قبل أن يحرز دوري أبطال أوروبا بفوز فريقه على باريس سان جرمان 0-1 في النهائي يوم 23 أغسطس الماضي "إذا سالتقوني إذا كنت أريد أن أصبح لاعب العام في أحد الأيام، فالجواب هو نعم بالطبع". وتوج ليفاندوفسكي هدافاً للمسابقة القارية الموسم الماضي برصيد 15 هدفاً في 10 مباريات بفارق هدفين عن رونالدو (17 هدفاً).

ويعمر الثانية والثلاثين، كان ليفاندوفسكي أبرز لاعبي فريقه في موسم حقق فيه ثلاثية جديدة تاريخية. وسجل 34 هدفاً في البوندسليغا (دوري)، و15 هدفاً على الساحة الأوروبية.

لكن العملاق البولندي الذي أظهر استقراراً في تسجيل الأهداف على صعيد الدوري الألماني (توج هدافاً خمس مرات في المواسم السبعة الأخيرة)، وفي دور المجموعات في دوري الأبطال، لم يكن على الموعد إطلاقاً في المباريات الإقصائية في البطولة القارية على مدى المواسم الأخيرة.

فمذ رابعيته الشهيرة عندما كان يدافع عن ألوان بوروسيا دورتموند الألماني في مرمر ريال مدريد الإسباني في الدور نصف النهائي عام 2013، لم يسجل أي هدف في المباريات الإقصائية

فرض بايرن ميونخ سلطته المطلقة على مختلف الألقاب والجوائز الأوروبية الكبرى لموسم كورونا الاستثنائي. وتجسدت هذه السيطرة في عدد التتويجات التي حصدتها الفريق البافاري الموسم الماضي وأتبعها في بداية هذا الموسم بلقبين إضافيين، لينهيها كأفضل ما يكون بنصيب هائل من جوائز الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يوفيا"، يأتي على رأسها تتويج هدافه ولاعبه روبرت ليفاندوفسكي بجائزة لاعب العام.

لندن - سيكتب التاريخ وكل المدونات أن موسم 2019-2020 هو أفضل المواسم لبايرن ميونخ الألماني على الإطلاق. فقد رسم الفريق البافاري بقيادة المدرب الشاب هانز فليك خارطة جديدة توجهها بالإمضاء تقريبا على كل الألقاب الممكنة محلياً وأوروبياً (خمس القاب وهو رقم قياسي)، لينهي مسيرته المظفرة بحصد أربعة القاب شخصية ثلاثة منها من نصيب نجومه، عززها بجائزة مستحقة لمدربه فليك كأفضل مدرب للموسم الماضي.

وأحرز المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي هداف بايرن ميونخ الألماني جائزة لاعب العام في القارة الأوروبية بحسب ما أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) على هامش سحب قرعة دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا الخميس الماضي، متوجاً بذلك موسماً رائعاً حصل فيه على لقب الهداف في الدوري الألماني مع 34 هدفاً ودوري أبطال أوروبا مع 15 هدفاً.

وتفوق ليفاندوفسكي، الذي حصل أيضاً على لقب أفضل مهاجم، على زميله في الفريق والحارس المخضرم للمنتخب الألماني مانويل نوير الذي حصل على جائزة أفضل حارس مرمر، ونجم مانشستر سيتي ومنتخب بلجيكا كيفن دي برون الذي نال جائزة أفضل لاعب وسط.

وحصل ليفاندوفسكي على 477 نقطة من التصويت الذي أجراه "يوفيا" بمشاركة لجنة تحكيم ضمت 80 مدرباً من الأندية التي شاركت في دور المجموعات لدوري الأبطال والدوري الأوروبي في الموسم الماضي، و55 صحافياً كل واحد منهم يمثل الاتحادات المحلية الأوروبية بينها وكالة "فرانس برس"، بفارق كبير على دي برون الثاني (90 نقطة) ونوير (66 نقطة).

فوز ليفاندوفسكي بجائزة الأفضل قارياً هو بمثابة جائزة ترضية بعد إلغاء جائزة الكرة الذهبية المقدمة من مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية

ويأتي تتويج النجم البولندي بعد موسم باهر قاد خلاله فريقه البافاري إلى الفوز بالثلاثية (دوري الأبطال ومسابقتي الدوري والكأس المحليين، قبل أن يواصل تفوقه ويساهم بمنح بايرن لقبين جديدين مع انطلاق الموسم الجديد هما الكأس السوبر الأوروبية على حساب إشبيلية الإسباني 2-1 بعد التمديد، وكأس السوبر الألمانية بفوزه على بوروسيا دورتموند 3-2 الأربعاء الماضي.

وسجل ليفاندوفسكي خلال الموسم الماضي 55 هدفاً في 47 مباراة في جميع المسابقات منها 15 هدفاً في دوري الأبطال، بالإضافة إلى ست تمريرات حاسمة.

جائزة ترضية

بعد فوز ليفاندوفسكي بجائزة الأفضل قارياً بمثابة جائزة ترضية بعد إلغاء جائزة الكرة الذهبية المقدمة منذ عام 1956 من مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية العريقة.

وقال الهداف، الذي لم يخف حلمه بالوصول على الكرة الذهبية، "إنه شعور لا يصدق أن أحصل على هذه الجائزة، لقد عملت بجد". وأضاف "يجب



حسابات الصدارة تشعل المنافسة في الدوري الإنجليزي الممتاز

ليستر يطمح إلى تبديد حلم ليفربول في تكرار سيناريو الموسم الماضي



مطاردة لصيقة

الموسم. لكن بخلاف ليستر وإيفرتون، لا يزال سيتي يبحث عن هويته التي فقدتها مع بداية الموسم، لكنه عاد إلى الانتصارات وينتظر أن يواصل في السكة الصحيحة بعد التغييرات التي أدخلها غوارديولا على التشكيلة الأخيرة في مشواره أمام بيرنلي التي أنهائها بثلاثية مقنعة.

ومعلوم أن الخروج المبكر من مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي أمام ليون الفرنسي أثر بشكل كبير على مجموعة من اللاعبين في سيتي والذين كانوا يتطلعون برفقة غوارديولا إلى تحقيق نتيجة إيجابية على أقله بلوغ النهائي.

وأظهرت مباريات الجولات الثلاث الأولى من مسابقة الدوري الإنجليزي هشااشة في دفاع فريق غوارديولا، ما دفعه إلى التعاقب مع قلب الدفاع البرتغالي روبن دياش من بنفيكا، بعدما أدرك بأن ضم الهولندي ناينج أكي من بورنموث هذا الصيف لم يكن كافياً. لكن ما يؤكد مراقبون للدوري الممتاز أن رهان الفرق "الصغرى"، إن صح التعبير، سيبدأ في التقلص شيئاً فشيئاً مع بلوغ المسابقة مراحل متقدمة، ويفسرون ذلك بأن ملاحم السباق نحو الصدارة سوف تحددها المواجهات المباشرة بين الكبار.

البدينية لموسم طويل، فخلال هذا الموسم علينا فقط الاستعداد للمباريات، ليس هناك الكثير من الوقت للتدريب. ويعلم كلوب أن الصراع لن يقتصر على مانشستر سيتي وحده هذا الموسم وإنما ستكون هناك فرق جديدة قادرة على فرض نسقها والظهور بثوب المنافس وأخذ نصيبها من البداية.

كلوب يعلم أن الصراع لن يقتصر على سيتي وحده، وإنما ستكون هناك فرق جديدة قادرة على الظهور بثوب المنافس

وعلى غرار مانشستر سيتي في الموسم الماضي، يقدم فريقا إيفرتون وليستر سيتي مشواراً رائعاً مع بداية الموسم الحالي في المسابقة الأبرز وتمكنا من فرض نفسيهما في أعلى سلم الترتيب. ولم يخيب إيفرتون أمل عشاقه هذا الموسم وواصل سلسلة نتائجه الإيجابية، ويضع مطلون الرهان بينه وبين ليستر بأن يكون أحدهما "الحصان الأسود" لموسم الدوري الممتاز هذا

وكان ليفربول أعلن الثلاثاء عن إصابة الكانثارا الذي غاب عن لقاء أرسنال، بالفايروس وسيغيب كلاهما عن المواجهة أمام المضيف أستون فيلا اليوم الأحد في ختام المرحلة الرابعة من الدوري. ويأمل المدرب الألماني يورغن كلوب أن يكون اللاعبان جاهزين بعد فترة الاستراحة الدولية عندما يحل ليفربول ضيفاً على إيفرتون في 17 الشهر الحالي في دربي "المرسيسايد".

ويقدم ماني (28 عاماً) مستويات مميزة هذا الموسم في البريميرليغ، بعد أن سجل هدفى فريقه في الفوز 0-2 أمام تشيلسي قبل أن يسجل أيضاً ضد أرسنال. واعترف كلوب أثناء الفترة التحضيرية التي خاضها ليفربول استعداداً لبداية الموسم بأن الصراع سيكون صعباً على الصدارة بين العديد من الأندية التي حسنت من وضعيتها وينتظر أن تكون في قمة جاهزيتها للدفاع عن حظوظها في اللقب. وأقر مدرب الريز حينها بأن الموسم الحالي للدوري الإنجليزي سيكون مختلفاً وينتظر بزوغ فرق جديدة قادرة على مقارعة ليفربول ومانشستر سيتي. وقال المدير الفني الألماني "الشيء الأكثر أهمية هو أنك تنمي قدراتك

تجد الأندية الإنجليزية المنافسة على لقب الدوري الممتاز هذا الموسم، خصوصاً في ظل الروزنامة الضاغطة للمباريات، نفسها أمام حسابات معقدة من أجل الهروب في الصدارة وبرصيد مريح من النقاط. ولا ينسحب هذا الأمر فقط على الفرق الكبرى وإنما يعني كذلك بعض الأندية الأخرى التي باتت تتحين الفرصة لفرض كلمتها، مما يؤثر على احتدام المنافسة في قادم الجولات.

لندن - تصطدم رغبة ليفربول في تعزيز موقعه في صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز بوجود كوكبة من الأندية التي تطمح إلى النسخ على منوال بطل الموسم الماضي وأخذ أولوية مريحة من النقاط تسهل مهمتها في باقي الجولات.

لكن بطل الموسم الماضي يجد نفسه أمام معضلة حقيقية تتمثل في إصابة هدفه ونجمه السنغالي ساديو ماني الذي ينتظر أن يغيب عن اللقاءين المهمين للريز في الجولتين الحالية والقادمة.

ويحل ليفربول في الصدارة مع كل من إيفرتون وليستر سيتي بـ9 نقاط مع أولوية للليستر بفارق الأهداف، لكن في حال حقق إيفرتون الفوز السبت، فإنه سيضمن الصدارة مؤقتاً بانتظار جولة اليوم الأحد، التي يستضيف فيها ليستر وستهم يوناييتد، فيما يتحول ليفربول لملاقاة أستون فيلا على أرضه.

ولا يمكن للفوز وحده أن يسهل مهمة رجال كلوب في الدفاع عن حظوظهم للبقاء في الصدارة، وإنما يبدون مطالبين بتسجيل عدد هام من الأهداف من أجل بلوغ هذا الهدف.

لكن الوضعية التي يمر بها بطل أوروبا الموسم قبل الماضي وفي غياب هدفه ماني، من شأنها أن تسهل مهمة خصومه في الجولات القادمة. وأعلن ليفربول عن إصابة مهاجمه ماني بفايروس كورونا المستجد مشيراً إلى أنه في العزل الذاتي، وذلك بعد أيام على إصابة الوافد الجديد الإسباني تيغوا الكانثارا أيضاً بكوفيد - 19.

وجاء في بيان صادر عن بطل إنجلترا في وقت متأخر من مساء الجمعة "ساديو ماني أصيب بكوفيد - 19 وهو راهنا في العزل الذاتي وفقاً للإرشادات اللازمة".

وتابع "المهاجم الذي بدأ أساسياً وسجل خلال الفوز 3-1 على أرسنال (في الدوري) الاثنين، أظهر أعراضاً طفيفة للفايروس لكنه يشعر أنه بصحة جيدة بشكل عام".

لعنة الإصابات تربك حسابات زيدان مع الريال

مدريد - أصبح المدير الفني لريال

مدريد الإسباني زين الدين زيدان في وضع لا يحسد عليه خلال الساعات الماضية بعد لعنة الإصابات التي ضربت التشكيلة الأساسية للملكي.

وبات الظهير الأيمن داني كارفاخال أحدث المنضمين إلى القائمة التي تضم البلجيكي إدين هازارد والألماني توني كروس إلى جانب البرازيلي إيدير ميليتاو والإسباني ماريانو دياز.

وسيغيب كارفاخال، الذي أصيب في الرباط الجانبي لركبته اليميني، عن الملاعب لمدة شهرين، ما يعني غيابه عن مواجهات مهمة مثل الكلاسيكو هذا الشهر ضد برشلونة وبداية مشوار الفريق في دوري الأبطال.

وباتت لعنة الإصابات، بمثابة آفة تطارد زيدان، وهو ما حدث الموسم الماضي حين أصيب هازارد قبل الجولة الأولى من الليفان وتبع ذلك عدد هام من الإصابات لـ16 لاعباً تقريباً من لاعبي الفريق خلال أول 4 أشهر فقط.

ومن شأن هذا الكم الهائل من الإصابات أن يربك حسابات زيدان ويصعب الأمور عليه أكثر هذا الموسم لاسيما في ظل الظروف الصعبة بسبب فايروس كورونا وضغط المباريات، حيث يلعب الفريق مباراة كل ثلاثة أيام ويعد أسبوعين سينطلق صراع دوري الأبطال. وبخلاف جدول المباريات، فإن الظروف المادية الصعبة حالت دون إبرام صفقات لتدعيم الفريق، ولن يوجد متسع من الوقت أمام زيدان وإدارة الفريق المديريدي لعقد أي صفقة طارئة حيث هناك ساعات قلائل قبيل غلق الميركاتو الصيفي.

وظهر الاستياء على زيدان بعد إصابة



ويمكن تصور أي حلول من زيدان في الفترة المقبلة، لاسيما وأنه يعمل دائماً على الداورة بين اللاعبين وهو ما يظهر في الجولات الأولى هذا الموسم.

وأشرك مدرب الملكي في أول ثلاث مباريات 21 لاعباً من أصل 25، ويبدو أنه يسعى إلى استغلال الجولات الأولى من الليفان للتجربة نظراً لعدم خوض فترة تحضيرية للموسم.

بينتو يحدد قائمة المنتخب الإماراتي لمعسكر دبي

دبي - أعلن المدير الفني لمنتخب الإمارات خورخي لويس بينتو قائمة "الأبيض" للمعسكر الداخلي الذي سيقام في دبي وانطلق بدءاً من السبت ويتواصل حتى 12 أكتوبر الجاري استعداداً للتصفيات المشتركة المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023.

ويغيب عن صفوف "الأبيض" في معسكر دبي بعض اللاعبين الذين تواجدوا في معسكر صربيا لظروف الإصابات وعدم الجاهزية، ومنهم عمر عبدالرحمن "عمروري" وعبدالله رمضان وعلي صالح وماجد حسن.

عمر عبدالرحمن وعبدالله رمضان يغيبان عن معسكر المنتخب الأبيض في دبي بسبب الإصابة وعدم جاهزتهما البدنية

ويخوض المنتخب الإماراتي خلال فترة المعسكر مباراة دولية ودية أمام نظيره الأوزبكي، يوم 12 أكتوبر الجاري. وتقوم لجنة المنتخبات بمحاولات تأمين مباراة دولية ودية، تسبق مواجهة أوزبكستان، وذلك يوم 8 من الشهر نفسه بعد اعتذار المنتخب الكويتي عن خوض المواجهة الودية التي كانت مقررة في اليوم ذاته.

وشرع المنتخب الإماراتي في التجمع بدءاً من السبت على أن يؤدي تدريباته اليومية بملعب حميد الطابر بنادي النصر. ويأتي المعسكر استكمالاً لبرنامج الإعداد الذي انطلق في نهاية

بالتنظيمية الخاصة بالمعسكر وفقاً للبروتوكول المعتمد، حيث خضع كافة أعضاء الجهاز الفني والإداري واللاعبين للفحوصات الطبية للتأكد من سلامتهم. ومن جهته، عقد الجهاز الإداري للمنتخب اجتماعاً تنسيقياً بمقر الاتحاد بدبي حضره محمد عبيد حماد مشرف المنتخب وعبدالقادر حسن، مدير إدارة المنتخبات والشؤون الفنية، ويأسر سالم مدير المنتخب، والإداري خالد الكعبي، وسالم النقيبي المسؤول الإعلامي للمنتخب، وحسان فهد رئيس قسم

وتمت خلال الاجتماع مناقشة كافة الجوانب التنظيمية الخاصة بالتجمع والإجراءات التي سيتم اتباعها خلال فترة المعسكر طبقاً للبروتوكول المحدث. وفي المقابل، عقد خورخي لويس بينتو مدرب المنتخب، اجتماعاً مع أعضاء الجهاز الفني لوضع البرنامج الخاص بهذا المعسكر، الذي سيشمل أداء تدريبات يومية ومحاضرات نظرية وفنية، كما تم استعراض التقارير الفنية والطبية للاعبين الذين تم توجيه الدعوة إليهم.

ويذكر أن بينتو كان قد حدد أولوياته بالنسبة إلى الفترة القادمة مع المنتخب الإماراتي ويأتي على رأسها التأهل إلى بطولة العالم وكأس آسيا 2023، وودع بتقديم نسختين مشرفتين.

أنس جابر تواصل تقدمها بثبات في رولان غاروس

السبت. وأصبح التماير (22 عاماً) رابع لاعب فقط يبلغ الدور ثمن النهائي في رولان غاروس من مشاركته الأولى منذ عام 2000.

ومن المتوقع أن يمنح هذا الفوز مكاسب مالية للألماني بما لا يقل عن 221.400 دولار لبلوغه الدور ثمن النهائي بعد أن حصد في كل مسيرته التي امتدت لست سنوات 173.600 دولار. وقال بعد الفوز "أنا سعيد حقاً. هذه مشاركتي الأولى هنا. لقد عملت جاهدا للوصول إلى هنا". وأضاف "لم أكن أعرف ما إذا كنت سألعب في باريس لأنني كنت مصاباً قبل أسبوع من البطولة (في دورة) أيكس. لكن الطبيب منحني الضوء الأخضر للعب وأنا سعيد جداً لتواجدي هنا. لا زلت في البطولة وأنا سعيد بذلك". وفي مباراة أخرى، بلغ الروسي أندري روبلييف المصنف 13 ثمن النهائي بفوزه على الجنوب أفريقي كيفن أندرسون 3-6، 2-6 وذلك في غضون ساعة و34 دقيقة.

وحقق روبلييف (12 عاماً) انتصاره الثامن على التوالي بعد أن توج الأسبوع الماضي بلقب دورة هامبورغ الألمانية، هو الذي توج هذا العام أيضاً بدورتي قطر وأديلايد وفي رصيده 28 فوزاً مقابل ست هزائم فقط في 2020.

2-6 و0-6. وخسرت كينيث بطة أستراليا المفتوحة أول شوطين قبل أن تعود بكل قوة وتحقق الفوز في 12 شوطاً متتالياً لتصل إلى دور 16 في البطولة الكبرى للمرة الثانية.

وبدأت بارا المباراة بقوة وكسرت إرسال كينيث لتتقدم 2-0، لكن اللعبة الأميركية قضت على كل محاولاتها وضمنت لنفسها الاستمرار في البطولة. وربما تواجه كينيث لاعبة رومانية أخرى للمباراة الثالثة على التوالي إذا ما فازت باتريشيا ماريا تيج على الفرنسية فيونا فيرو.

وفي صف الرجال فاجأ الألماني دانيال التماير المصنف 186 عالمياً والمتاهل من التصنيفات نظيره الإيطالي ماتيو بيريتيني المصنف سابعاً، وأقصاه من الدور الثالث بفلات مجموعات نظيفة (6-2، 7-5) و4-6 و6-4.

وكانت التونسية تقدمت خطوة جديدة في البطولة الفرنسية بتأهلها إلى الدور الثالث للبطولة الخميس الماضي وذلك للمرة الثانية فقط في تاريخ مشاركتها في البطولة. وعلى مدار مشاركتها السابقة في رولان غاروس، لم تصل جابر إلى الأدوار الرئيسية سوى مرتين، حيث خرجت من الدور الثالث للبطولة في 2017 ومن الدور الأول في 2019.

وبلغت لاعبة التونسية في الدور الرابع للمرة الأولى في تاريخ مشاركتها بـرولان غاروس، لكنها تلمح إلى بلوغ أدوار متقدمة والأهم من ذلك تحسين ترتيبها ضمن العشرين الأوائل.

وفي صف السيدات أيضاً تأهلت الأميركية صوفيا كينيث المصنفة الرابعة للدور الرابع (دور 16) أيضاً السبت بعد فوزها الساحق على منافستها الرومانية أريينا بارا الصاعدة من التصنيفات

وكانت التونسية تقدمت خطوة جديدة في البطولة الفرنسية بتأهلها إلى الدور الثالث للبطولة الخميس الماضي وذلك للمرة الثانية فقط في تاريخ مشاركتها في البطولة. وعلى مدار مشاركتها السابقة في رولان غاروس، لم تصل جابر إلى الأدوار الرئيسية سوى مرتين، حيث خرجت من الدور الثالث للبطولة في 2017 ومن الدور الأول في 2019.

وبلغت لاعبة التونسية في الدور الرابع للمرة الأولى في تاريخ مشاركتها بـرولان غاروس، لكنها تلمح إلى بلوغ أدوار متقدمة والأهم من ذلك تحسين ترتيبها ضمن العشرين الأوائل.



باريس - تابعت التونسية أنس جابر نتائجها الجيدة وبلغت السبت الدور الرابع في بطولة فرنسا المفتوحة "رولان غاروس"، إحدى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب للمرة الأولى في مسيرتها بفوزها على البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة ثامنة 6-7 و2-6 و3-6.

وكانت جابر المصنفة 30 في البطولة قد تخطت في الدور الأول الكازاخية زاريندا دياس 4-6 و3-0 ثم بالانسحاب واليابانية ناو هيبينو 6-7 (4-7) و4-6 في الدور الثاني.

وحققت أبنية بلدة قصر هلال أفضل نتائجها في البطولات الكبرى عندما بلغت ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة وخسرت أمام الأميركية صوفيا كين التي أحرزت اللقب لاحقاً. وبعد تقدمها 2-4 في المجموعة الأولى، احتاجت جابر إلى شوط حاسم "تاي بريك" لتحسم المجموعة الأولى برغم تأخرها 5-1. لكن في الثانية، ردت سابالينكا بقوة وحسمتها 2-6، قبل أن تعوض جابر وتتقدم 3-0 في الحاسمة. وحصلت التونسية على عدة كرات لحسم المباراة، لكن سابالينكا (22 عاماً) قلصت الفارق دون أن تتجنب خسارة المجموعة 3-6 والمباراة في ساعتين و دقيقة.



صباح العرب



النزاع وثقافة أخرى

لم تعرف حركة النشر في مصر، خلال الحربين العالميتين، الأولى والثانية، سوى كتابين اذنين ضد الصهيونية. كانت المطابع في تلك المرحلة، تدور لسحب عشرات الصحف المالية للمشروع الصهيوني، بينما مصر كانت تزخر في تلك الأثناء بالاصوليات والفرق الصوفية وال دراويش. وفي فترة ما بعد الحرب العظمى الثانية، شهدت حركة "الإخوان" زخما كبيرا، مستفيدة من بؤس الحرب وما بعدها.

في سنة 1944 صدر الكتاب الأول بعنوان "الصهيونية" من تأليف مصري شيوعي يلتزم الخط التروتسكي، يدعى أنور كامل. وجاء بعده بسنتين الكتاب الثاني، الذي سجن مؤلفه بعد إصداره، وهو من تأليف يهودي متمصر. وكان لافتا منذ بدء الانتداب البريطاني على فلسطين، أن رموزا وازنة من الحركة الثقافية المصرية أظهرت تزلزا لعملية بناء الدولة اليهودية، أما رواد الكتابة ضد المشروع الاستيطاني، فقد كانوا من الشيوعيين، ومن اليهود المثقفين اليساريين، وما دون ذلك من الكلام، الذي تتقف في الصحافة إبان حرب 1948، أي عندما وصلت الأمور إلى لحظة التدشين: فلم يتعد الصيغ العاطفية!

كان إيزيدور سلفادور، اليهودي المتمصر المولود في شبوا إبان ثورة 1919 قد أطلق على نفسه اسم أحمد صادق سعد، دون أن يغير ديابته. هو شاب لمعي، تحول من اللغة الفرنسية إلى العربية الفصحى التي اتقنها، وأصدر في العام 1946 كتابه "فلسطين بين مخالب الاستعمار" مستفيدا من الوثائق المنشورة عن المسألة اليهودية، وتعرض للاعتقال بسبب ما كتب. فمن يطالع كتابه المنشور قبل نحو 75 سنة، يخالجه الشعور برصانة البحث الذي لن يصل الثرثارون إلى شيء من مستواه، بعد 75 سنة أخرى. ظلت الاصوليات من كل الأديان، حريصة على الدمج بين اليهودية والصهيونية، على ما في هذا الدمج من فوائد جمة للأخيرة. فهذه تعمدت -بوسائليها- تغذية هذه الوجهة لدى الاصوليين، لكي يسهل استقطاب اليهود لمشروعها في فلسطين! كان أحمد صادق سعد (إيزيدور) يهوديا يعرف كيف يتصدى للصهيونية من داخل معرفته بالكيمياء الاجتماعية لبنى ديابته، ومن منطلق إدراكه لفنون الصهيونية وذرانعتها. كل ما كان يحتاجه هو البيئة الاجتماعية والسياسية المواتية التي لا تنتشر إلى البشر من خلال أديانهم ومذاهبهم. اليوم، أصبح لزأما على الناهضين للعنصرية وللأصوليات، أن يجتروا صيغا أخرى، وثقافة أخرى، غير تلك التي كرستها الاصوليات في عقول الأجيال. وليس أدل على وجاهة هذا المخنث، من إحساس مناصرين يهود للفضيلة الفلسطينية بالحرج، كلما تعرض اليهود بالجملة، إلى حملات البغضاء الشاملة، رغم كونها بغضاء عاجزة عن عمل شيء، سوى مساعدة المتطرفين على عزل وتأثير مناصري الحق الفلسطيني.

فينيسيا تحتمي

من الغرق بالحواجز

فينيسيا (إيطاليا) - نجح نظام حواجز طال انتظاره في حماية مدينة فينيسيا الإيطالية من موجة من مرتفعة للمرة الأولى، السبت، مما أثار مشاعر الارتياح الشديد في المدينة بعد أن تعرضت للغمر بالماء مرارا عبر السنوات. وقال رئيس بلدية المدينة لويجي برونبارو على تويتر "اليوم كل شيء جاف.. فخر وفرحة". وكانت الشبكة المؤلفة من 78 من الحواجز الصفراء البراقة التي تحمي مدخل بحيرة فينيسيا قد بدأت في الارتفاع من قاع البحر مع بدء ارتفاع الموجة التي تسببت فيها الرياح القوية والأمطار. والنظام، الذي تكلف مليارات اليورو، مصمم لحماية فينيسيا من الأمواج التي تصل إلى ثلاثة أمتار، وهو ما يزيد كثيرا عن المعدلات المسجلة حاليا.

نحاتون شباب يعيدون إلى ساحات الموصل تماثيلها



الحرص على إعادة الهوية الثقافية والجمالية إلى مدينة أم الربيعين

ويلجأ البعض اليوم إلى الجلوس قرب هذه التماثيل كل مساء، وذلك للحصول على لحظات من السكينة والهدوء. وتعتبر هديل نجار، ربة منزل، عن مساعدتها بعودة الحياة تدريجيا إلى مدينتها مبديا أملها بعودة النازحين من أهاليها. وأكدت نجار (30 عاما) أن "نصب التماثيل ضروري لأنه جزء من إعادة الحياة للموصل المكتوبة".

كانت لها بصمة في حياة المدينة، مشيرا إلى أن أحد التماثيل التي يريد أن يراها مثبته هو لابن سينا، أب الطب الحديث، لتكريم ماضي الموصل كوجهة للرعاية الطبية من الدرجة الأولى. ويرى الباحث في شؤون التاريخ والثراث زياد الصميدعي أن "هذه النصب تعبر عن رمزية مدينة الموصل وهويتها الثقافية وحياتها ومهنها وقصوبها وخصوصا جمال ربيعها الذي عبر عنه تمثال فتاة الربيع".

كانت تزين المدينة. وأعادوا كذلك نحت تماثلي الشاعر أبوتمام والموسيقي الشهير عثمان الموصل، ليعودا إلى مكانهما في غرب الموصل.

ولكن الفنانين نحتوا التماثيل الجديدة في الإسمنت المسلح فيما كانت التماثيل الأصلية مصبوبة من البرونز أو حجر الموصل المحلي. وقال فارس محمد، المسؤول في أمانة الموصل، "هناك نية لاستحداث تماثيل أخرى ترمز لشخصيات موصلية تاريخية

بدأت حملة عدد من النحاتين العراقيين الرامية إلى إعادة تماثيل الموصل إلى ساحات المدينة بعد حوالي ثلاث سنوات من انطلاقتها، تؤتي أكلها، حيث أصبحت الشخصيات الرمزية متنفسا مسائيا للسكان.

الموصل (العراق) - يتوافد العديد من

سكان الموصل عند غروب الشمس لإلقاء نظرة على تمثال مهيب مطلي باللون الذهبي لامرأة تتأمل المدينة المكتوبة التي تحررت قبل ثلاث سنوات من قبضة تنظيم داعش.

والنصب واحد من ستة أعمال أقيمت في إطار حملة تبنائها نحاتون عراقيون لتأهيل ما يمكن تاهيله من التماثيل البارزة التي كانت تزين ساحات المدينة الواقعة شمال العراق، وإعادة الموصل التي تُعرف باسم "أم الربيعين" لجمال وطول موسم الربيع فيها، إلى شكلها الرائع كما عرفها أهلها.

وتساعد هذه الأعمال الفنية السكان على التخلص من ذكريات العقوبات الوحشية التي فرضها تنظيم داعش في الساحات، حتى مع بقاء جزء كبير من مدينتهم في حالة خراب. إذ عمل فريق من النحاتين الشباب يضم محمد نزار وعمر الخفاف ونزار عبداللطيف وخالد العبادي وعمر إبراهيم، على إعادة إحياء التماثيل التي دمرتها أيدي التطرف سعيا منهم إلى مساعدة سكان المدينة على نفض ذكريات الظلم والفقر الوحشي والعقوبات الفظيعة.

وكان النحاتون الشباب قد تمكنوا في فبراير 2018، من إعادة تأهيل تمثال "الإبريق"، وهو أول تمثال أعيد تاهيله ونصبه في إحدى ساحات الموصل، تاه تمثال "سيدتي الجميلة" الذي أقيم في سبتمبر من نفس السنة في دائرة مرور أين اعتاد مقاتلو داعش جلد ورجم، كل

وتوصل فنانون الموصل إلى إعادة نحت تمثال شبيه بالتمثال الأصلي يقف اليوم أمام مبنى خرقت واجهته القنابل والرصاص.

واستطاع فريق الفنانين، بعد أشهر من العمل المضني، إكمال مشروع نحت نسخة جديدة لتمثال "بائع السوس" الذي أنجزه في سبعينات القرن الماضي النحات الموصل طلال صفاوي، وكان يقف عند دوار السواس، في غرب الموصل، كأحد المعالم الفولكلورية التي

كورونا يؤجل «ديربي الحمام» في سماء المغرب

على التحمل والطيران لفترة طويلة، وعودته دوما إلى موطنه مع أهله، مقارنة مع بقية الأصناف الأخرى من الحمام. ودفع التعلق بالحمام الزاجل في مدينة الدار البيضاء محبيه إلى تأسيس جمعيات تعنى بتربيته، بالنظر لخصوصياته المتفردة. وأوضح هشام الراجبي، وهو عضو مكتب الجمعية المغربية لحمام السباق، أن "المنافسة التي تتطلب بالضرورة الانخراط في جمعية تعنى بالحمام الزاجل، تقوم على عدة ضوابط أهمها الإعداد الجيد، قبل البدء في المنافسات، حيث يتم نقل عدد كبير من الحمام الزاجل من موطنه الذي يعيش فيه، إلى منطقة ثانية يتم تحديدها سلفا، فيوضع

ورائها أموال طائلة، فإن الجائحة لم تعد تسمح بإجرائها، وتركت هواة ومربي الحمام يعدون الدقائق للعودة إلى سالف نشاطهم. ووفقا لوكالة الأنباء المغربية، قال حميد لكويط، مربى الحمام الزاجل بسبدي حجاج ومشارك في عدة مسابقات، إن مع انتشار كورونا وتوقف مختلف المنافسات والمسابقات التي تنظمها الجمعيات المحلية النشيطة في هذا المجال، أصبح ما يملكه من حمام في حاجة ماسة إلى عناية خاصة في يسترجع لياقته وقدرته على الطيران لمسافات طويلة. وأشار لكويط إلى أن هذا النوع من الحمام يتميز بقوامه الرشيق وقدرته

ورائها أموال طائلة، فإن الجائحة لم تعد تسمح بإجرائها، وتركت هواة ومربي الحمام يعدون الدقائق للعودة إلى سالف نشاطهم. ووفقا لوكالة الأنباء المغربية، قال حميد لكويط، مربى الحمام الزاجل بسبدي حجاج ومشارك في عدة مسابقات، إن مع انتشار كورونا وتوقف مختلف المنافسات والمسابقات التي تنظمها الجمعيات المحلية النشيطة في هذا المجال، أصبح ما يملكه من حمام في حاجة ماسة إلى عناية خاصة في يسترجع لياقته وقدرته على الطيران لمسافات طويلة. وأشار لكويط إلى أن هذا النوع من الحمام يتميز بقوامه الرشيق وقدرته

الدار البيضاء (المغرب) - يحظى الحمام الزاجل بإعجاب واسع لدى فئة عريضة من المجتمع المغربي، غالبيتهم من الشباب، لكن كورونا عرقل هذا الطائر عن المشاركة في السباقات، حيث لم يعد يفرد جناحيه حرا طليقا في سماء العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء، التي اختار الاستقرار بها ويضواحيها كما كان من قبل.

ولا ينظر الشباب المغربية إلى طيور الحمام باعتبارها مجرد طيور جميلة، لكنها جزء من حياتهم اليومية. لكن على الرغم من أن سباقات الحمام تحقق نجاحات باهرة وتجنن من

بريانكا شوبرا تشارك جمهورها سيرتها الذاتية في كتاب

ولم أكن أبدا في صراع مع نفسي. لطالما أرشدني فضولي، ورغبتني في مواجهة التحديات، والحاجة للمضي قدما.. قفزت عندما نصحت بعدم القيام بذلك، وحتى عندما كنت خائفة. جنيت ثمار مخاطراتي أحيانا ولم أنجح في أحيان أخرى (حياتي ليست قصة خيالية، على الرغم من أنني أكره الخسارة، لكن تلك هي الحياة). ما تعلمته خلال هذه العملية هو أنني لم أتجنب التغيير أبدا، ولم أشعر بالذنب لترك شيء غير مكتمل إذا كان هذا هو ما يتطلبه تطوري فكري".

إلى وجهتك التالية. لدينا جميعا قصة مختلفة نرويها، هذه قصتي، وأنا غير مكتملة". ولفتت إلى أن "الشيء المضحك في كتابة المذكرات هو أنها تجبرك على النظر إلى الأشياء بشكل مختلف، والتوفيق بين العديد من الأشياء التي كنت تعتقد أنك تركتها وراءك. من خلال ذلك أدركت أن عدم الإكمال يحمل معنى أعمق بالنسبة لي، وكان في الواقع الأكثر شيوعا في حياتي". وأضافت "علمني والذي في سن مبكرة أن اتحلّى بالقناعة،

لهذه المذكرات قبل سنوات من البدء في كتابتها. نظرا لكوني شخصية عامة لمدة 20 سنة، مع الكثير لأعيشه وقائمة طويلة من الأشياء التي أريد في تحقيقها على الصعيد الشخصي والمهني، فأنا غير مكتملة". وأضافت ملكة جمال العالم لسنة 2000 لجمهورها "ستعرفون كيف أصبحت الشخص الذي تعرفونه.. أمل أن تجدوا الثقة للابتعاد، وترك الأشياء غير المكتملة، والانتقال إلى الخطوة التالية إذا كان هذا ما تتطلبه رحلتكم للوصول

نيودلهي - كشفت المثلة الهندية بريانكا شوبرا عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية لمتابعيها عن طرحها لكتاب حول سيرتها الذاتية يلخص مشوارها مع الشهرة والأضواء على امتداد عشرين سنة.

ويحمل الكتاب أو المذكرات عنوان "انفينشد" (غير مكتملة)، وقالت بريانكا عن ذلك "من المفارقات أنني وضعت عنوانا

جيمس بوند يخيب آمال عشاقه للمرة الرابعة

لندن - أعلن القائمون على أحدث أفلام جيمس بوند تأجيل موعد طرحه إلى أبريل 2021، في إرجاء جديد لهذا العمل المنتظر من عشاق أفلام الجاسوس الشهير بسبب جائحة كورونا. وأوضح القائمون على الفيلم "تدرك أن التأخير سيكون مخيبا لآمال جماهيرنا لكننا ننتقل الآن إلى مشاركة نو تايم تو داي في العام المقبل".

وفي فيلم (لا وقت للموت)، وهو الخامس والعشرون من سلسلة أفلام الجاسوس البريطاني 007، يمضي جيمس بوند حياة تقاعد هائلة في جامايكا إلى أن يقصده صديقه القديم فيليكس ليدر العنصر في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي.آي.أي" طلبا للمساعدة.

ومن المتوقع أن يكون الفيلم آخر ظهور للممثل دانيال كريغ في سلسلة جيمس بوند بدور الجاسوس الشهير، بعدما أدى الدور في أربعة أفلام سابقة. وهذا هو التأجيل الرابع للفيلم، حيث كان مقررا عرضه في بادئ الأمر في لندن في 31 مارس الماضي قبل طرحه في باقي أنحاء العالم في أبريل. لكن مع انتشار الوباء في مارس، أعلنت شركتا "أم. جي. أم." و"يونيفرسال" ومنجبا أفلام بوند، مايكل ج. ويلسون وباربارا بروكولي، عن تأجيل طرحه حتى نوفمبر في لندن، إلا أن هؤلاء أعلنوا الجمعة عن إرجاء جديد لطرح الفيلم "لإتاحة المجال أمام جمهور السينما في أنحاء العالم لمشاهدته".

